مخطوط رقم	3813 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ ديوان إبن نباتة		
المؤلف	ابن نباتة ; محمد بن محمد ـ 768 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	803 هـ		
إسم الناسخ	ابن دقماق ; إبراهيم بن محمد بن أبي العلاء ـ 809 هـ		
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	111
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

5 cm

3813

DĪWĀN, by IBN NUBĀTA (d. 768/1366).

[The second volume of the collected poems.]

Foll. 111. 24·7 × 16·5 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Ibrāhīm b. Muḥammad b. Abi 'l-ʿAlā' called Ibn Duqmāq (d. 809/1407).

Dated 20 Shauwāl 803 (3 June 1401).

Brockelmann ii. 11, Suppl. ii. 4.

MS 3813

MS 3813

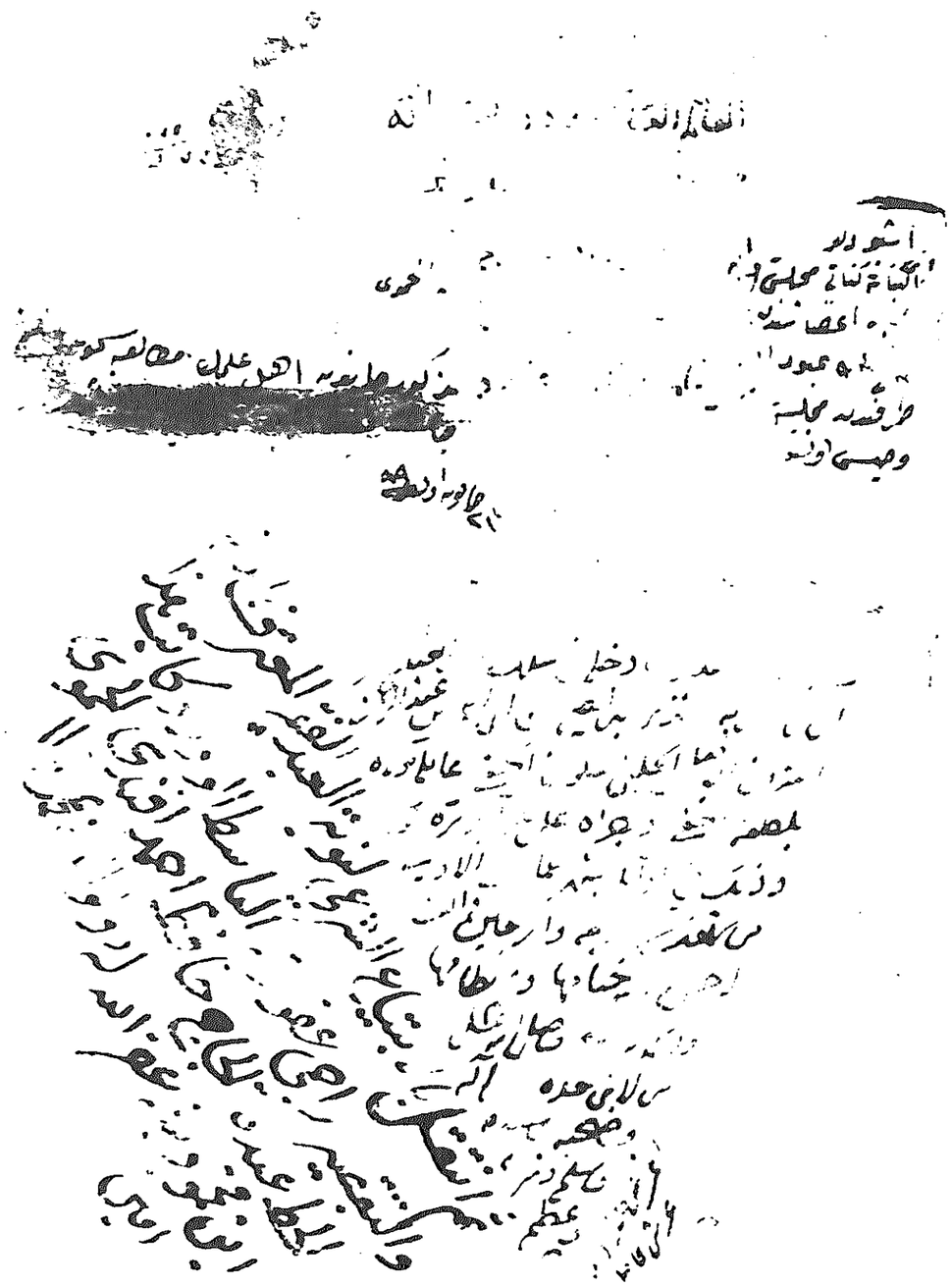

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر واعن يا كريم

جاليه قاضي القضاة الفرد

اهواه في الحاليين تحت خلاف

لم ار خرفها على الاجفاف

ومن الغنى لشكاية الارداف

إذ امشي واذا نشا تعسل الترشاف

الحداري طرف الرشاد بنزله لكل قلبي مولع بحلاي

الا داصدف لم يعوفه بشر غير الدر في الاصداف

ان على الارتاح وصله الا بنظر في الوصال عفاني

بشم عن التلف الزلي ورثها لا في الصبا عيب علي ولا في

أشكوا التأخر في الزمان وهذه شيم لديه وهذه اسلافي

عطفا جلا للدين والدنيا على حالي فعندك بحسن اسعطافي

ان لم اتت ضيفا ببابك قادما فاجعل كلابي واحد الاضياف

وأخوه باب قري عوايد نحوه ان لا يحوز لديه حذف مضاف

من ان للامال مثلك كافلا ام ان للاحوال غيرك كافي

ان العيان اذا الغمايم اطلقت وعد الثري بالدر في الاخلاف

المستجد في النقا الافقد والواجد المزري على الاسلاف

شبت الشمام ونيل مصر اذا شتت يوما وضاقت رحله الايلاف

هذا الى قاضي القضاة يد الزجي فامدها بعوايد الانجاف

هو كعبة الفضل التي قد اغريت اهل المقاصد حولها بطواف

اقلامه مثل السهام سديدة لكنها للوفر كالاهداف

حفيت بريتها الاماملين فما يسعى الى لقيا المؤمل جاف

في كف فياض النوال كانها برق بدا في عارض وكاف

ما عيب فيه سوى عطاء مخجل جهد المدايح زايد الاسراف

وثنا يشف ضياؤه فكانما في اعين الاعداء منه أشاف

أوصاف مجد اينعت فترعرعت بالسجع فيها السنة الوصاف

ومناقب قد نمنمتها انمل العلا فحقت سوابغها اليمان قوافي

وفخار بيت في السيادة وازن ما شئته نظم فخار يضاف

بيت ابوذ لف بناه وبالغت ابناه في شرف وفي اشراف

لو اخرته العرب لاطلاعها بمناقب لديه منه الاناف

ساميت القرس الاوايل عنه فتقطعت اكفاف دون طلاكاف

وضحت بهتك العلوم فكلها اجماع متفق بغير خلاف
ودراك صلى الصابعين وسلمتار آوم من مثبت اوناف
وبك ازدهى الشرع المنيف مقامه وأقر زايد روضه المتشاف
تحميه رمح من يراعك ناهل ويقيه درع من سجلك ضافي
واذا استشار الملك رايك في دجى امر بتثبت الصبح في الاسداف
عجبا لملك كيف يهمل جانبي من بعد ذاك البر والاسعاف
ولي المصيف وفي حشاي جزارة للكم فوق جزارة المصطاف
وكفى عذابي انني مافي أن وردت الياسماني دافي
ومن الحوادث أن عزمي والصبا اودى فليتك الحادثات كفاف
ولبعد بابك وقد نار في الحشا ترمي بكل شرارة كطواف
بالرغم ان بحنو ترابك مبسمي لكنه غدر الزمان الجافي
ولئن قعدت فان ركب مدائحي تسوا صل الاعناق والاكتاف
خذها اليك كلامه مسرودة يوم الفخار دخيلة أقواف
نظمتها لك والنجوم كانها في الافق من لغب المسير غواف
والفكر يهمس بينها بتوادم للنفس عن العيان خوافي
فاسلك من صنف الحمائك بديعه والنظم مثل نسيجه ذو أصناف
في الناس من يمشي على رجلين في نظم ومن يمشي على اطلاف

غلايسه

مسلسل من حديث الدمع مدروف ينبيك ان حديث الصبر موقوف
وان كل معنى العلى محرقة وكل ما نفس الوا شون تحريف
ليت الذي شاد على خط فكلهم يداه مشغولة واللحظ مكفوف

أها لقد ك عصنا كله ثمر لو أنه بنان اللثم مقطوف
ونبر خود ديناراله لمح لو أنه لعيان اللطف مصروف
افدي التي تشتكي مني هوى ولها بالرد والخصر تثقيل وتخفيف
تدعو اعلى الكثب والاعصان لاعبة فالكثب مهشوكة والغصن مقصوف
في القصايد تشبيب بها ولها على جريح الحشا باللحظ تدفيف
قالوا حكى الغر الجحافل طلعها قلنا صدقتم ولكن فيه تكليف
كما حكى نيل مصر جود سايبها لولم يكن في وفا النيل تسويف
كذب عطفر لعاد يحي على نسق فجيدها عاطف منه ومعطوف
مؤبر الملك بالاقلام بقدها في الجود والباس تحويل وتحويف
بادي السعادة لو بثت مناقبه في الافق لم يبد في الاقمار محسوف
طلق الاسرة يعطي عند وجه دكا كانه بغبار المحل مكسوف
يامن يصنفه في صنع مكرمة يهمان ان يردع العشاق تعنيف
بي لقيه قلم الانشاء منشؤه نصل وفصل وتعريف ومعروف
له على الصحف سجع ما لمبدعه ولا لآخر من بيسان تكييف
فتوح ملك من الاسجاع خص به هذا وذاك وسجع الارق توقيف
وفصل نظم له في بينه شرف فهو الرضي وباقي النظم مشروف
خطاعة لب راعيه يراعته وجه حا سيدها بالروع مخطوف
وصاحب السر قد سر الزمان به صدر الندي وللاآفاق توصيف
كم فاصد جاء في جهد وآخر في سيد وللكل انعام وتشريف
وكم تلطف كتب في رسايله وطبها لمزاج الخطب تلطيف
تسيل في الطرس ارواح العداه به حتى كأن براع الطرس مغروف

يا ابن الخلايف اما بيت سودده ... تعامر عمري البيت معروف
شكرا الوطيف واعراض لذلك قما ... لعبد ابو ايكم برّ وتشريف
اعرض عنه والنكرية فيّة شاكر السلاح فضرب وتسييف
وما شلوت وما الشكوي الي بشر من خلق مثلي وللاقدار تصريف
حتي اذا عطفتك المكرمات عفت تلك الهنات ولدوا بعد ما عيفوا
ان سآمو امغاني منشدا مدحا لسآمو الي تشريف وتشريف
كم طلعه قلت للاجي وقد حضرت وعض لجيشه للمغيض ذي صوف
وجدا وبرقد عصت فيه غنا وكان لي وبر بالفقر منتوف
وغله طاف اولادي فقلت لهم اسعوا لها يا عفاه البيت اوطوا
سم احبطية يفتر مبسمها فكلها بشفاه اللئم مرشوف
دقت يد الرزق بابي وهي يا سين فقلت كسر اخت رزق فيه تعسيف
وعلمتني نظم الشعر من درر ... ابين واحدها بالفقر مرجوف
هذا هو الخبر يا اخناد ادعيه وفي مجاريب حرب الليل مصنوف
خبز وخير وجبر كيف ما نطقت فللمجامد تحبيس وتصحيف
ينطق الجود بعد العي ذا مدح تأتي وما عندها للقول تكليف
لازلت ممتدحا مبتي بنظم فتا في المادحين كلا عيبه معروف
لجل عن نظم وراق مدايحه وعن ثنا فيه للحبار تقطيف
نطقت فكري لكم من حبث دي فلم فان شرط وعا اجد تنظيف

يجبر الغصن بين اللين والهيف ... ويصحح الظبي بين الجيد والوطف
اغن لم ين مرأي حسنه بشرا اخا لم الوجد يلحاني على شغفي

يا حبذا البدر جاز التم اجمعه ... وزاد في مهج العشاق بالكلف
غزال رمل ولكن غير ملتفت ... وغصن بان ولكن غير متعطف
يشكو السقام الى اجفانه جسدي فاعجب له دنفا يشكو الى الدنف
مني بحقق وعد لم تواصله والمنع ينظر من وجد الى حسفي
في الحق لام وفي عطف الصبا الف واله المنع بين اللام والالف
هل لا سوي سحر الفاظ تلفت به فكان في قصده معنى ما لفي
مشير ملك تحلى رأيه فسطا بالحصب سطو بياض الصبح في السدف
فاق البرية في عدل ومعرفة فليس عن رتب العليا بمنصرف
سعيد في اقتضاء الحمد ما شيمة على الندا والندا والمجد والشرف
وهمة دبر الاسلام كافلها تدبير منتصب بالحق منتصف
يا جابل الطرف في السادات منتقدا ها قد وصلت الى ازكاهم فقف
وقد وجدت معاني الفضل باهرة فان قدرت على وصافها فصيف
دار الندا اعجم الغطب التي انتقت فيه العقول فلا قول بمختلف
لا تبتئس لفضل بعد منزله مرجل طيبة لم يحتج الى النجف
من معشر نجب ما زال مجدهم يوصي به السلف الماضي الى الخلف
شاد المعالي بنو اخاقان واجتمعوا في واحد معاني البيت ملتئف
قد قدمته على السادات همته في الفضل تقدم بسم الله في الصحف
كالفي الجيوش بأرا مناضله نكاد ترعد منها انفس التطف
فلا جناح منها ان اعضدت مرجانيه ولا قلبك من رجف
ان كنه قلم كالسيف منتسبت للسنه لبني الامال كالهدف
حاز بكفه سهيلي العلا فلذا كم في الملمات من روض له انف

أمل عطاياه واستعرض فضائله تاه برد جناه كف مقتطف
وشم بعينك في الدنيا محاسنه إذا دلفت ودع عنك لبي دلف
قالوا أتى يا سيد الام في سما جيد فقلت نعم داعي زعم الحسود وفي
يا من حللت بأنوابه نعما لا عيب فيها سوى أن اثقلت كتفي
تهن بالمنصب الميمون طائره واقبل لدستك يا موسى ولا تخف
واغفر جنايه أيام قد اعتذرت وابشر بسعد على الايام موتنف
الله يعلم فيما انت واحده وفور حظي من يشتري ومن أسف
لي في جنابك بر غير منقلب اذا التجانف ونجم غير منكسف
فيحي وكلبك توكيدي اذا اختلفت حال امرء وألى علياك متعطفي
حلفت انك معدوم النظير راجعت فكري ولا استثنيت في حلفي

تثبت بالجهد مثل فضلك واف وكافاك عنا الله خير مكافي
ولا زلت مسرورا بنشر محامد ودخر أجور وانتصال عوارف
ومحمد الى الانصار شف سقامه وعلم لادواء البصائر شافي
وبرء اذا خاف الزمان موكل ببرء ووفاء للانام وقافي
ومنح وصفح ذاك سعف لمخطئ وذاك مريح المكرمات لعافي
ولفظ هو العذب الطهور وطالما أدار على الافهام حرف سلافي
كذا الله بحرا ان حبا البحر درة فأحسن منه در بحرك طافي
وقد ما أطارت طائر المدح واجبا فوادم من نعماه وخوافي
فما رايه عن قاصديه بعاقل ولا طرفه عن وافديه بغافي
لاذكرتنا يا بخل ايوب يوسفا بشركبد الثم ليس بخافي

وقال

وتدبير ملك مع نزوع زاهد الى وثب عزم مع سكون عفاف
أخا العلم في عقل ونقل حوى المدى وفاق على المالي بغير خلاف
وذا المجد في دنيا وأخرى فباله مضافا اليه واصلا بمضاف
اتى جودك المروي صداي ولم أسل ولا طرق السمع اللزم بشافي
ودق على الباب رزق ولم أسر ادق بلعبي منيعا بطوائي
وبالمتها غرا الوجوه لثيمة جبرت بحرف قد صرعن جرافي
تعالا بمندبلي الدنية بثقلها واخطر من حد الحفا بخفاف
واسحب والادفضل ملابس نعافي بها خير نعافي
وتشكر والاعضا لسنة ندا يديك وتدعوا والزمان مواتي
دعا صالح منا ومدح تؤيد وحقل لافي ذا تغب وكافي
رعا الله ايام الامام محمد نكم ردت الى شرافي
ولو شمته رد الشباب لردة علي وقد مرت على سواف
الم تر أني قد جنحت بما له جهد الى غرل السعايد بن مناف
فاهلا بعهلات الرداديف برجحت باكباد قوم مستنين عجاف
وأهلا على عصر الشباب الذي مضى وادي قليت الحادثات كفافي
فراشي كآفاق الزمان نواعما لديد ومسحور الشعور لحافي
زمان لقيت استغفر الله ليته تقضي ولم انجم زمان نجافي
فيا أمري اليوم الذي أمسكا فقد مر من تلك الغوايه كافي
ويا سابق العمر ... لا تسهل متلافي حياه المرء عند تلافي
فبطني شعبان وظهري كأنه كيساني ما بين البريه دافي

تلغرا

يا مرلهُ في طريق زهدٍ جاكَ وفي المشكلات كشف
قل لي ما مُبهمٌ جلي وفيهِ للواصفين خلف
يُعرِّ حرفان حين يُملا بغير شكلٍ وقبل حرف
وهو كما قد تَرى خفيف وفيه لطف وفيه ظرف
مع أنهُ من عجيب أمرٍ بحر طودًا وفيهِ لُطف
وإن عكستَ الحروف منهُ فمثله ما تكاد تصفو
الغانيةُ في ضحكٍ ومسّي فليس تخفى وليس تخفو
ذكرتهُ في عديد وصفٍ فلا يفوتُ مسمعيكَ وصف
وإن خفي رأيهُ فاعرض عنهُ ودع منطقي تكلف
فإن لفظي لعداهُ مثلي اصبح والله فيه ضعف

سلطانيه ناصريه حسن

بستانٌ حسنٌ لا عدمت قطافهُ لما يسلفني السرور سلافهُ
تختال في مرح الشباب كأنما نفرت حمائم حليه أعطافهُ
في وصفهِ للأعزل خصّ مديحها لملك البسيطة لا تزيد خلافهُ
الناصر ابن الناصر ابن قلاوون المنصور حائز نصر أسلافهُ
خضعت لعزته الملوك وأذعنت لأعز أمليك الزمان وخافهُ
خدمته حتى أنجم كرمت لها لو عاد لسري ظنه سيافهُ
ولو أن ذا الأكاف سابور أعجبهُ مرأى القطعة العما أكتافهُ

مهنى الصاحب فخر الدين لبن قرونيه بحلب

كل الجوانح قلبٌ فيكَ مشغوف ومالجاصل حبٌ عنك مصروف
ذكري بخاطرك الناسي مصادفةً وخاطري عن سوى ذكراك مصروف

يا ظبيةً من ظباء الحي نافرةً حنانك هجرك بعض منك مألوف
ويلي لجفني لا جفنيك من سهرٍ لليلهِ في الدجا حسرٌ وتطفيف
يا باذل الروح في دنيا وآخرة بشراك قرضٌ على الأخرى وتسليف
عذرًا لنظمي والدنيا مطابقةٌ شكواي مستورةٌ والحال مكشوف
وضعف شعري عن نظم القريض له كالعذر في رفعه الشطرنج تضعيف
لازلت أنشد قولي فيكَ من قدمٍ وأنت بالخلعة الزهراء محفوف
كل يهنئك بالتشريف مجتفلا يا من بأياديه المعروف معروف
لكنني بك أختار الهناء لها فإن قلدك للتشريف تشريف

منها

كم لي على جفن طرفه بثه الدمع صرفه
وشر وصبٍ من شجون فدام قلبي وخلفه
لكن بجودٍ علي أغنا رجا الوفود كفه
وشلك افتقاري عن رجائي وكفه
للمال سيرًا وجهر الصاحب السر عطفه
يا فادمالي ومثلي يضل رؤياه طرفه
أكرم بقصدك حجًا وحول بابك وقفه

وقلتها من مسودة يده على هذه الصورة

كم لي إلى طرف طرفه من سقم جسمي يخفه
وكم لهامٍ من شجون قدام قلبي وخلفه
وكم بجودٍ علي أغنا رجا الوفود كفه
وفاض في منه بحرٌ في جنبه البحر غرفه
من شاء عيش الصفا فليقف ببابك وقفه

متع لواحظنا بحسنك ساعةً ودع النفوس تروح وهي توالف
واجعل وعودك لي صدوقًا فالملا فلقد أراك إذا وعدت تخالف
ويلاه من ساجي اللواحظ أهيف مالي عليه سوى البكاء مساعف

يوم الفتى هواه عام كله بالدمع شابت والصبابة صايف
سل خصره عن طول ليله شعره إن السقيم بطول ليل عارف

زادت شجوني فيه عن حد السرف وجرى عليه مدمعي حتى وقف
متمنع تلقاه في حال الرضى وكأنه غضبان من فرط الصلف
الف الصدود تجنبا وتجنيا فلو انه رام التواصل ما عرف
ومن الشقا أن الجفا وتشوقي لا ينتهي هذا وذاك إلى طرف
ما مال غصن قوامه عن فكرتي يوما ولا دينار وجنته انصرف

في الثلاثينات

أول لمن يتشكى الخطوب ويحذر من موبقات الصروف
عليك بأبواب سيف العلا ملاذ الفقير وأمن المخوف
تجد ظله جنة والجنان بلا شك تحت ظلال السيوف

وله

أسفي للدراهم الجلبيات فقد اقترن جشعاي وطرفي
أكلتني كفي عليها مرارا وعليها اصبحت آكل كفي
يا لها حالة تكدر عيشي وزمان في وجه قصدي رصفي

هنيئا خلع السيادة والتقى والبر والبركات والالطاف
وبقيت ممدوح العلا عينا لها الف الندا ولكل ملك كاف
يا صاحب القلم الذي في بابه عرف وعرف ندا بغير خلاف

بات انيني لمشكواز كاما فدكان التشكي من حوادث يكفي
احمد الله لا أزال معنيا بأموري بي على رغم انفي

ودواة اشجار سمعنا به تحوره مطربه الوصف
لا عدوان شبيب نظم الوري فيها فقد غنت على الدف

ملغزا

أحاجيك ما حلو اللسان وانه لأحرس لا تغري اليد المعارف
يري جالسا في الصدر ما دام كاملا فان نقصوه فهو في الارض طايف

مجيبا لمن حله

منت بحل اللغز معنى وصورة ولله موصوف لديك وواصف
وقولك هي ان بل بالقطر جسمه فها هو مبلول وها نا ناشف

صرفت الجود تاج الدين قصدي ولم أر بعد ذا عنك انصرافه
وقيل لي القرافة أشغلته ولم يبداه قيل لي الق رافه

يا سيدي دعوه من قوله يا سيدي توجب تشريفه
حملت بالاحسان تثقيله فاجعل بإحسانك تخفيفه

شافي قليلا لكي ان في نثر سطر بن منه للفقر صرفه
اثري هل نجح اني في قلبي جمار وعند حالي وقفه

يا سيدي إن طاب وقت ولا بنا لفظا فيبقى معناه منك تعسف
أنا في المديح أشبب المعنى الذي أهدي وأنت علي الجريح تدفق

وقال وقد أرسل اليه دراهم على عدد كلمات

قاضي القضاة حبا تكرمة نثر الملوك في صنوفها
دراهم عن كلمات عددت فاقبلت تجري بحلي حروفها

أثري يا سماة لي كلما زدتهم في الود زادوا في الجفا
هل كفى من فرط هجري ما جرى وجري مدمع عيني ما كفا

قل لبراع الامام شيخ شيوخ الوقت ماضي الاعسار والجيف
يا قلم العلم والبلاغة كن شفيع أمالنا الى السيف

علقته ساجي اللواحظ اهيفا ويلي من ساجي اللواحظ أهيف
قلبي الجريح مشبب بصفاته في الحسن وهو على الجريح بليغ

يقول لي امرؤ كاب مصر باخبارها قد منيف
فهل عجزا حتيالك ان تهيبي له خبزا فقلت ولا رغيف

رجلي وحالي لغير نفع اصبح هذا الذي يخالف
الرجل طول النهار تمشي والحال طول النهار واقف

وقال

صوفيتني ودي وعهدي الذي حتى بثوب الصوف قد صوفي
فالشكر للنعمى وإن بصالها شكران عن صاحبنا الصوفي
مهما تقلبت بإحسانكم فقد تقلبت على صوف

وقال

خليلي كفا عني الشغل بالهوى فعندي من فقد الصبا شاغل كافي
صفا لون شيبي ثم كدر عيشتي فيا عجبا للشيب مر لكدر صافي
ومر جي على الاكتاف يضحك مزيرا فاواه من شيب يقطع اكتافي

وقال

جاء بالخصب الينا كافل الامن في عدله كل مخوف
فلا مشتو البوم والانيا معا في فنون للتهاني وصنوف
جند في ظل سيف قادر ولذا الجنات في ظل السيوف

وقال

قل للذي قد كنت مغترفا من بحر أنعمه ومعترفا
عجز اجتهاد الشكر عن منن قدمتها عندي فيا أسفا
ان كنت لا تسدي الي يدا حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال في المتنبي

أتى الملبس الصوف الذي قد عشقته لجبري يا أندى الانام وتشرفي
فقابله الشكران شكر قصايدي وسجعي والشكران من واجب الصوف

وقال

تغير بدر الدين بعد مودة وحالت به الأيام عن ذلك الوفا
ودل على أن الوداد تكلف ولا عجب للبدر ان يتكلفا

بالجنك من مغني دمشق حمائم ربى دفا شجار تشوق بلطفها
فاذا أشار لها الشجي بكاسه غنت عليه بحنكها وبدفها

عندي غلام بالهوى مشتغل واي حرف الى الفحشاء منحرف
احكي الانام ليال في مضاجعه وانفق الناس من بيم على الف

فيه بالعبد يا من يستضيء به اني الناس [illegible] بالحمد أعطفه
الناس تعرف عبدا بالهلال اذا وافا ولكنني بالبدر أعرفه

قد بت يسيا عنانا من نوالك الوف وصد عنك خفيف
فان يكن الفعل الذي ساء واحدا فما فعاله اللاتي سررن الوف

يارب فاسقه بالكمال غير مجتبى وراء اسنته وسيوف
صعبت الوعود لها صياغة قادر وجمعت بين خلاخل وشنوف

فاقض القضاء لك اتصال سلامة ولجا سيدك مسأة وتلاف
ما كان من رجحان كفك منكرا فالبحر من اسمائه الزجاف

مملوكه عبدي رويته كم نشفت رأيي وما من شفه
بعثتها مع بعض شعري وقد خلصت في الحالين من منشفه

الادب اجباب شغلت بجمع زمانا الى أن غيروا بيننا الصفه
فسليت قلبي عن يديهم وعنهم ونشفت دمعي من هواهم بمنشفه

حملت الى شخصي الجناب وكاد مزاذي البرد لا من زهو يتقصف
ولكنت بفقري لا بعشقي أشتكي واعجز عن حمل القميص واضعف

عودت شعرك بالظلام وماوسق وسناك بالقمر المنير اذا اتسق
اهلا بها من طلعة في طرة لا حندس ولا لاح الصباح ولا الغسق
وهلال ثم طالع في سعده لكن نجم حشاي فيه قد احترق
رشأ وحدت العقل فيه باطلا لما رأيت بمقلتيه السحر حقق
زعم المشيع انني واصلته ليت المشيع عن تواصلنا صدق
يا بخلي الذي أجريت احمر دمعي في جسمي فاذا ابتغى أمدا سبق
بالجواني والبكاء تطابقا هذي مقيده وذاك قد انطلق
ثم يا غلام وهاتها في جبه صفراء مشرقه كما وضح الشفق
هذي الحمائم في منابرها تملي الغناء والطل يكتب في الورق
والقضب تخفض للسلام ردوسها والزهر يرفع رايه على الحدق
فعسى تجد لي زمان تواصل قد كان في اللذات معني مشترق
لا تسمعن بأن قلبي قد سلا ذاك الزمان فذاك قول مختلق
تتخالف الاخبار لكن الندا خبر عن الملك المؤيد متفق
ملك خزاين ملكه وعطائه تشكوا التفرق كل يوم والفرق

اليمر في كفيه او في صدره فانهل وان ناويته فاخشن العرق
ذا ك الذي بالناس يقذي شخصه ويعاد في ظلم الحوادث بالعلق
السيف في سنن يديه جدول فلذا يفيض على جوانبه العلق
ويكفه القلم الذي لا يشتكي فتق الامور لفصله الا دق
بحري البحار ولو رمى بحرابه لا نشق ذاك البحر غيظا وانفلق
فيه مآرب للعلوم والندا ان فاض راق وان افاض الغول راق
كالغصن تستحلي سنا ازهاره ويجود بالثمر الجني وينتشق
فاذا امرؤ القيس مر رجاية لمقام اسماعيل يوما واعتلق
المرتجي والافق محجوب الحيا والملتجي والدهر مرهوب الحنق
لله كم خضعت لعلياه مجده راس وكانت ذات صولٍ لم يطق
سارت سيادته فامعن شوطها فعدت على الاعناق واصله العنق
وأراد ان يجري الى غاياته صوب الحيا فلذاك ابحمه العرق
النصر والدنيا الخصيبه والهدى ان صال او بذل الصنايع او نطق
لاقيته فشفى رجائي وعانقت كفاي من جدواه اطيب معتنق
وروايح المعروف لا تخفى على حال فشموا من انامل يلي العبق
يا ايها الملك الموئد دعوة تذر العداة بغيظها تشكو الحرق
واصلت قصدي بالثنا فقطعت ما بيني وبين بني الزمان من العلق
فلاشكرن جميل ما اوليتني شكر الرياض الزهر للماء الغدق
ممدائح اهلتني لنظامها فعدت محرره وعنقي مسترق
درر رخدمت بها جلالك وانما عطفت علي درر العلا عطف النسق

افضليه

وسود يندانا من تواضعه وكوترقت اليه الشهب لم تصل
وفصل قول يلذ الحكم موقعه حتى يرد قضاء غير منفصل
قالت يراعته والفكر يرشدها اصالة الرأي صانتني عن الخطل
وانشدت وبأرض الشام مركزها اعلا الممالك ما بيني على الاسل
وعطلت كتبا في الدين مارقة فكل درع كتاب قدم من قبل
فما احتمت بيضه الاسلام والتحفت بعيش اقلامي وحادث الجلل
كم من سقاية علوم قد تقدمهم تقدم السعي بالهادي على الكفل
اذا تعصمت على زاد له خبرا جلا من الذوق او جلا من العطل
اذا شدا صوت عافيه ومايدجه غدا وحاشاه مثل الشارب الثمل
يا ماليا البيت بيت الشعر من مدح وكان اقفر بالوعساء من طلل
يا من رأى جوده العافون منسيرا حافوا جهوا العيس تطوي الارض بالرمل
ثنا استراحك شعري عن عوايده فما بدأت بتشبيب ولا غزل
هذا على أنني عبد مسهدة للحب مخلوقة الانسان من عجل
استملح البرق عن بعد الديار متى تقدح أشعته الاحسان تشتعل
وأستصح بعقل الصبا حسدي وما محت الاجساد بالعلل
واذكر العيش مصقولا سوالفه اذ هصر داري وأحبابي بها خولي
هيهات ذكرك أخلاني فمي فملا كفيك لا ذوالما اشهى الى مقلي
تشاغل الناس في لذات دهرهم وانت بالفضل والافضال في شغل

علا بيه ابن فضل الله مهنيا بالعيد

عيد يعود على هذا السنا العالي يحادي افقيه يمن وإقبال
مطالع بنجوم السعد حالية على جميع بدور الفضل محلال

ذكر

يا ابن الخلائف جلي كل داجية فراده الله عزا وإجلالا
اما دمشق فقد هنأت لمقدمكم من بعد عطف دليل عطف تمثالا
أطل برائك حتى صان نادبها ولو تأخر نادي رسمها أطلالا
وعاضد السيف فيها السمط منظمها حتى ناها بأطراب وأبطال
فلان عاد إليها خط بهجتها تماما عاد هامر خطك العالي
غداة رتجها طفلا وطحلها ما قد طهرت في منظر جالي
تكاد تسعى لكم بالروح خاضعة بساقه العبلة عجما وخلخالا
لا غرو ان بذلت من همها بدلا وقد أغاث بجاها جهد أبدال
وناسب الصالح اللطان دولته بصالح بعمم قوال وافعال
كافي الملائكة ان نادت براعته أجاب نصرتها صبا على الحال
وصاحب السبق في مصر أينما وله في كل مصر مقام الحافظ الكالي
وقاسم الراي من طلاع شامخه ومن عسير على الاغراض نوال
ومعمل الخدع عنه الحرب يهجر عزما مل منه الف بطال
وناشر الدين فينا عند مستمع نثر الدنانير فينا عند قلال
اذا تنافل عسر يات من كلم تبين يعرف مثقالا بمثقال
وان دعوت به في منطق وندا دعوت طاهي الفاظ وافضال
دم للعلا يا بن فضل الله دار تب عزيمة يا عز بر المصر يا غالي
يا بحر علم وجود فاجرا بهما فكل آل مخار بعد كالآل
يا ملبسي عند اكرام الأكابر لي هرا كانت لها جمي واجلالي
شكرا لها خلعة فاقت غماما منها علي من بد هاني الزمن هطال
بيضاء بيض مرآها ومخبرها عيشي وعين حسود زاد تسآلي

بقلت وجه المليح الجيب وقد ولى الزمان الذي كنت املك
يا عذار المليح دعني فاني لست في الزمان من خل عذلك

امولاي ما اسم جلي إذا نعوت من حرفه الأول
كل الوصف من شخصه سالما فان قلعت عينه فهولي

يا بن النبوة والتقوى والتقى عذرا لمعلوم الولا لا يجهل
كم بيت مدح فيك قلت نظمه يا بيت عاطله الذي اتغزل

دامت صلاة الجمي الزيني واصله كأن احسانها نصبا على الحال
ولا برحنا وإن شط المزار نري مزهاله البدر عني في ابن منمال

يا فتى العلياء وصاحبها ناري في رائق الامل اليا انسان مقلة خلق الانسان من عجل

رايتا تواقيع ماح العلوم على قصص ذات وصف جلي
بنسك وجود وخط أجاد فقلنا الثلثه خط الولي

يا صاحبي تلك عرسته ومن كبر عتق متين وفي الخدين تسهيل
وطلعة شمل الخلان وجتها قمر بها خالها قودا شمليل

سلا الامير علي في كفالته لمومني الدهر سر لا نزع البطل

اهلا بمقدمك التسعيد وحبذا عيش على رغم الاعادي مقبل
طلع الهلال وبمرءى وجهك للورى بشرا ضلال وانت لا تتضلل

عش يا امام العلا والعلم ذا نعم لقاصر السعي مثلي طامح الأمل
اقسمت ما عرفت للفقر بي قدم الا وصاح رجائي فيك يا املي

يذكرني البشر العلاء والندا بكفيه لمع البارق المتهلل
واني لأرجوا باسمه وبجاهه سيولا من الارزاق تنحط من علي

وسمي برك يا ولي الوقت قد ارتبت بوادره مني الأمل الملي
لا يقدم الشام اقتبال وزاره يسعى بها الوسمي مرجو الولي

اما جمي قاضي القضاه فاني عن بابه أرجو الصحيح ومآله
مهما سألت على اختلاق مقاصدي قالت علاه اجزته بسؤاله

وضعت سلاح الصبر عنه فما اراه يقاتل بالاحاط من لا يقاتله
وسال عذار فوق خديه جاريا على مهجتي فليتق الله سايله

حضرت صلاة العصر خلف مبلغ بهي المحيا بعشق الجمع شكله
فاقسم من خديه والثغر بالضحى وبالصبح ما ابصرت في العصر مثله

هنيت ما اوتيته من دولة جملتك في العينين من اجلالها
في مقلة الاجفان أنت فقل لنا انت ابن مقلتها او ابن هلالها

وصلت الى قصدي وسطر لي بما اجلت وصول واستقر حصول
ولولا الندى الغمري في كل حالة لما كان لي في الحالتين وصول

أفدي رئيسين قد اطلا على ذرى المجد والمعالي
لاق بذا قرب ذا فقلنا ما اليق البدر بالكمال

اوقعني ودي مع هاجر بخل بالدرج وبالوصل
والله لا غررت من بعدها ولا جعلت الود في حلي

قل للخليلي الذي رجوت به تقدمي في الورى واجلالي
كدر لي دهري الحياة فقد رجوت منه الصفا صفالي

عش يا ولي الوقت تنعش في الورى حالي الضعيف وكل حال مؤمل
وندبك خطك في الرقاع مجاريا بالجود فهو حقيقه حظ الولي

قاضي القضاه لقد حويت من العلا خطا يطل على الكواكب من علي
وفتاويا وفتوة شاهدتها خلقت معاني الخلق أفتى من علي

إن لم تكن لأخي السؤال فمن له يا من صرفت له الرجا فسأله
وأعيذه من أن يراني مقسما أن لست أفتح بالسؤال فماله

إن الإمامين مد الله طلتهما توارثا في الندا والعلم والعمل
كلاهما قد علا في العالمين فلا عدمت مزاد وذا جاه الإمام علي

جمال الدين قد أيقنت خطا جوت أوضاعه معنى الجمال
تقول ابن العديم لو اجتلاه وقاك الله من عين الكمال

كذا كل عام في وفور سعادة وقدر له عند النحوس حصول
وعليا تهادي لا وصول بحاسد ولكن لمختال الصلات وصول

أقاضي القضاة الذي قد علا بأسنا السهات وأزكى الفعال
بجود وزهد وخط بهرت فاتنا الولي على كل حال

ربيعة رام أن يحكي ندا لك فينا ثم ولى واستحال
عافا عنك وما جاكي فما هو إلا بارد في كل جال

لو كان عنك محدوما ألوذ به لكان جاهي على ما اشتهي جالي
ولا فجعت ولا امسيت مفتقرا وبارك الله في عرضي وفي مالي

فقلت أخلاي الذين سألتهم دوام الوفا إن الوفا قليل
وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على أن لا بد من جليل

صحبنا أناسا عاطفين فعرفوا ومالوا مع الايام حيث تميل
فصرنا نرى ان المبارك محسن وان خليلا لا يضر وصول

جمى الله مرديا لحوادث سادة لتسوقني جل وللصبر زمال
كحلتجفوني بالشهاد لبعدهم فلا جدا للسهد والبعد أميل

إذا جاءني ضيف تبين حالتي فريبا ومن بعد رجا حسن نزله
ويضحكنا الجلد الشبقي فهانا أضاحك ضيفي قبل نزال رحله

اقول اذا استكبت صدر رسالة الى آل فضل الله ما وى الفضايل
أنا العبد يدعو الله في صدر كتبه لكم نعم ثم يدعو في صدور الرسايل

ألا قل لمولانا الامام أخي التقا أغثني فعندي للغلاء عليل
فقدت رفيقا من معان ومأكل ورأيك في استرجاع ذي جليل

يقول لأبيري كيس حسنا ضافها فلم يحصل القصيد الرضى عن نزله
لا اني من شوم حظي وجده أضاحك ضيفي قبل نزال رحله

رَسَمَتْ عَوَادِي السِّحْرِ مِنْ لَحَاظِهِ سَطْرَ الضَّنَا مِنْ فَوْقِ جِسْمِي البَالِي
نَادَاكَ أَمْلَكَ خَيْرِ هِلْوَرَايِ رَسْمِ ابْنِ مُقْلَةَ مِنْ يَدِ ابْنِ هِلَالِ

اَفْدِي الَّتِي سَاقَ اِلَيْهَا مُهْجَتِي فَرَعٌ طَوِيلٌ فَوْقَ جِسْمٍ طَائِلِ
قَلْبِي يُصَدِّعُهَا اِلَى طَلْعَتِهَا بِسَاقٍ لِلْجَنَّةِ بِالسَّلْسَبِيلِ

دَنَوْتُ اِلَيْهَا وَهِيَ كَالْفَرْخِ عَاجِزٌ فَيَا عَجَلِي لَمَّا دَنَوْتُ وَأَدْلَالِي
وَقُلْتُ أُقَبِّلُهِ بِالْأَنَامِلِ فَالْتَقَى لَدَيَّ وَكَرِهَا الْعِنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

سَأَسْعَى اِلَى بَوَّابِكُمْ وَتَرَوْنَنِي عَلَى الرَّأْسِ سَعْيًا رَاضِيًا لَا عَلَى الرِّجْلِ
وَأَمْشِي لَكُمْ مَا بَيْنَ مِصْرٍ وَغَزَّةَ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَمْسِكُ الْمَشْيَ فِي الرَّمْلِ

يَا رَاعِشَ الْجِسْمِ قَدْ سَأَلْتُ مُطَامِعَهُ وَمُخْلِفَ الْوَعْدِ فِي الشَّهْدِ الَّذِي وَصَلَ
نَحْلٌ بِالشَّهْدِ لَا بِالْجِسْمِ تَبْعَثُهُ لَبِئْسَتِ الْخِلَّتَانِ الْجِسْمُ وَالنَّحَلُ

إِذَا جَاءَ عُثْمَانُ مُسْتَخْبِرًا عَنِ الْمُتَغَرِّبِ بَحْرًا فَقُولُوا
ثَقِيلٌ ثَقِيلٌ ثَقِيلٌ تَقَبَّلْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ

يَا رَبِّ بَاعُورَهِ غَنَّتْ لَنَا وَبَكَتْ كَحَالَةِ الصَّبِّ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالْأَمَلِ
قَالَتْ وَدَمْعُ أَخِي الْأَشْوَاقِ يَتْبَعُهَا أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا حَوْتِي مِنَ الْبَلَلِ
وَاهْدِ بِي رُكَّابًا

يَا فَتَى الْعَلْيَا وَصَاحِبَهَا مَا تَرَى فِي رَائِقِ الْأَمَلِ
تَالِيًا إِنْسَانَ مُقْلَتِهِ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِ

يَا نَسِيبَ الشَّمْسِ فِي الْمَعَالِي قُلْتُ لِرَجْوَايَ كُلَّ مَيْلِ
فَجُذَامِرُ جَوَادُ خَيْلٍ اَفَادَ قَصْدِي جَوَادَ خَيْلِ

يُسَائِلُنِي عَنْ رَأْسِ أَيْرِي مَرَارَةَ أَيِّ عَلْقَمٍ أَبْرِي كُلَّةً أَكْتَالُ
فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الَّذِي بِأَذَاكَ مَا تَرَكَتْ لَهُ رَاسًا مَعَ النَّاسِ يُشْتَالُ

قَالُوا وُصُولَاتُ الْوَرَى حَمَلَتْ لَهُمْ وَلَوَاكَ لَمْ تَظْفَرْ لَهَا بِحُصُولِ
أَلْمَلْدُ وُصُولُكَ قُلْتُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ لِي نَاضِي الْقَضِيَّةِ فَأَبْنُ أَبِي وُصُولِي

أَيَا سَيِّدِي أَنَّ ذَاكَ الَّذِي أَمَرَتْ بِبِرِّي سَهَا عَنْ غَلِيلِي
وَقَالَ أَنَاسٌ أَتَاكَ الدَّقِيقُ فَقُلْتُ لَهُمْ لَا دَقِيقَ بِلَيْلِ

كَمَلَتِ الْقَافِيَةُ بِهَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَلِكِ عَقِيبَ الْعَزِيزِ أَبُو الْهُدَى

هَنَّأَ مَجَادَاكَ الْعَزَاءُ الْمُتَقَدِّمَا فَاعْبَسْ لِمَحْزُونٍ حَتَّى تَتَبَسَّمَا
تَغُورُ ابْتِسَامٌ فِي ثُغُورِ مَدَامِعٍ شَبِيهَانِ لَا يَمْتَازُ دُرُّ الْبَثِّ مِنْهُمَا
تَرُدُّ مَجَارِي الدَّمْعِ وَالْبِشْرُ وَاضِحٌ كَوَابِلِ غَيْثٍ فِي ضُحَى الشَّمْسِ قَدْ هَمَا
سَقَا الْعَيْشَ عَنَّا تُرْبَةُ الْمَلِكِ الَّذِي عَهِدْنَا سَحَايَاهُ أَبَرَّ وَأَكْرَمَا
وَدَامَتْ يَدُ النُّعْمَى عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي تَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَعَزَّ بِهِ الْحِمَى

سليمان هذا فهو يكفر نعمه بزعمي وهذا صانه الله قد تيمما
ودوحه أصل شاد ذرى نكافأت فغصن ذوى نهادا وقد نما
فقدنا لاعناق البريه مالكا وشملا لانواع الجميل متمما
اذا الافضل الملك اعتبرت مقامه وجدت زمار للملك قد عاد مظلما
اعاد معالي البيت حيي حسبه يوزن الثنا والحمد بيتا منظما
ذاه ملك قد تقادم إرثه فقام كما ترضى الفلا وتقدما
تنابت منه مقله الدهر سودد اصيما ويقضو الرأي عضبا مصمما
ويقسم فينا كل سهم من الندا وبعث للاعدا في الروع أسهما
كان ديار الملك غاث إذ انقضى به ضيغم انشاله الدهر ضيغما
كان عماد البيت غير مقوض وقد قعت يا ركن الانام وأحزما
نهضت فما قلنا سيادة معشر تداعت ولا بنيان قوم تهدما
أقام على ساحاتك الله انه أقام على ركنا معظما
وقد انشر الاسلاف بالخلف الذي تمكن في عليا يه وتحكما
فإن يك من ايوب نجم قد انقضا فقد اطلعت وصاقل الغرا نجما
وإن تك اوفات المؤيد فخلت فقد جددت عليا ك وقفا وموسما
عليه سلام الله ما ذر شارق ورحمته ما شاء أن يترحما
هو الغيث ولي بالثناء مشيعا وأنفاك بحرا بالمواهب مفعما
لك الله ما ابقى وأبهر طلعة وافضل أخلاقا واشرف منتما
بك انبسطت بعد انهيار نفوسنا وقد رتع الهماج فينا المحرما
وما سمكت في الدنيا استقرت مجاسد بقرسنا ها الناظر المتوسما
نوالك كما يسري السحاب مطبقا وباس كما يمضي القضا محتما

الشعر الذي ما رثيه م

وفضل به الالفاظ للعجز أحرست وعز به قلب الحسود تكلما
اعرت حياه المقترين وقد عفت فانت ابن ايوب وذا ابن مزنما
وجددت يا نجل الفضايل والعلا مزار الدين علما ومزار الجود معلما
اذا الغيث صلى خلف جدواك راكضا تنت عزمه للاعتراف فسلما
يراعك يوم السلم يهمل ديمة ويسفك يوم الحرب يهمل في الدما
لكا الملك ارثا والكتيبا فقد غدا كلا طرفيه في البها معلما
وملكي اما للسرير ممنعا سوى واما للجواد مطهما
ولما عقدنا باسم علياك خنصرا ابى الحق الا ان تختما
أيا ملكا قد انجد الناس عزمه فانجد مدح الناس فيه واتهما
سبقت لك الامداح قدما وبادرت بذا كلي فاستلزمت منك ملزما
ليالي أنثني في ابيك ممادحا وفيك واروي مسدد الفضل عكما
واعدد بانواع الجميل مطوقا فاسمع في اوصافه متترنما
واستوضح العليا فيك فراسة علمك لا أعطي عليها منحما
فعيش الورا واسلم سعيدا مهنأ فحظ الورى في ان تعيش وتسلما
اعدت زمان البشر والجود والثنا الى أن ملأت العين واللوز والنوا

قاضوبه بحميه ابن مصري

فديت نجيبا في قبايله نمى فحل الى بدر ولحظ الى سهم
ولله قلبت في الصبا به والحوى أصلته احداق الحسان على علم
وقفت على معنى الاجبه نادبا لما أبلت الايام منه ومن جسمي
وتقدم دمعي قصة في رسومه فوقع فيها الوجد يجري على الرسم
فيا لك معالم وابي صبابة سقى الارض حتى ما تحن الى الوسمي

صدق

اذا افتر الالباب حسنك ساجدا فما حاجة الخد البديع إلى الرقم
ألم يكفك اللحظ الذي صاد واتتشا فلم تخل في الحالين من صفة الاثم
ومبتسم فيه اللآلي نظيمة وليس على أسلاكه ذلة البتسم
يصد بلا ذنب عن الصب ظلمه لقد صح عندي انه بارد الظلم
سقى المطر الغادي صباي وصبوتي فما كنت إلا في ليال وفي حلم
وحيا ديارا بالنقى ومرابعا بنيت بها هيف القدود على الغنم
زمان على حكمي تولت هباته وللنها ولت وزالت على رغمي
وأتلفت في اقدام احمد مسلما فناجبت وجه النجح من رجه السوم
وراح رجائي يضرب الفال موقنا وقامت قوافي الشعر تنظم في النجم
اذا لم يجد قاضي القضاة ظلامتي فاي امرئ يروي بنائله الجم
ضللت زمانا بالمليحي وانما هديت الله فكري بعد ذلك بالنجم
وجبرت في قاضي القضاة مدائحا منزله فيها الامامي على الحكم
امام علا عن غاية المدح محله الى ان حسبنا المدح فيه من الذم
اخو الفضل والعلم الذين تحكما الى أن غدا أولى البرية بالحلم
أخو اللفظ فو شاد الهدى بحسامه الى الفضل قدا قاطع الشاين بالحسم
وكم يكفه أن أذهب الفقر بالندا عن الناس حتى أذهبا بجهلها بالعلم
تركى الوفد والسادات من حول شخصه كما سمتا الابصار للقمر التم
تقبل اطراف البساط ثغورهم وتقصر ثغر الشهب عن طرف الكلم
عجبت لمن يزدي بهيبته العدا ويبسط اسطاه كيف يوصف بالحلم
ومن يهب الجاني ويحلم حلمه على كل جاني كيف يوصف بالعزم
ولا يبدل عليه المحيطون بحرمهم لما أظهروا من شيمه العفو بالجرم

ويدعوا اليه المعتفين ثناؤه كما يستدل الطالب الروض بالشيم
له قلم مد البيان عنانه وحال فقلنا فارسا النثر والنظم
تعود أن ينثني فينيح نشقه إلى ان طنناه قضيبا من الكرم
وخوق منه الشرع سهم إصابة فلا غرو أن اضحى به وافر السهم
اذا لاح بين الرفع والخفض شكله رأيت القضايا كيف تنقاد بالحزم
اليك تناهي الفضل من كل وجهه وسارت بنا عليا في العرب والعجم
كأنك اولي الجزر من بيت سودد ولكن جماه الفضل من مجده الحرم
ليهن ظن ساع ان بالمجد في العلا لقد حق عندي ذلك الظن بالرجم
ايا ابن السراة المالمين فجاهم ردا وتابوم الكريهة والسلم
دعوتك لا أدلي عليك بشافع ولا سبب إلا بسودد كل الضخم
وخفت على قصدي سواك من الورى فالفيته من جود كفك في اليم
واني وذكري ما حويت من الثنا كمن رام تعداد القطار الذي همي
وماذا يقول اللفظ في النجم واصفا وحسبك ان الله اقسم بالنجم

ـ ينبي بالقدوم من الحج

ـ ليهن بني الآمال انك قادم لكل السعد والاقبال عبد وخادم
أرى العز الا يوم قربك باطلا كأني بين الناس بعدك حالم
ويظمأ طرفي للقا وهو دامع ببالدظام وهو في الماء عائم
سقا الغيث عيسا للحجاز ركبتها كما ركبت ظهر الرياح القماقم
وحلتها عب العلوم من رأي قواعد شرع حملتها قوائم
ولما حللت البيت كان مقامه لقياك تسعى فهو للسعي قائم
واذكرته في الوفد عهد قديمة لأنك للاموال في الجود هاشم

هذه الصفحة من كتاب الشيخ الحكيم الورى ... ولهذا اتكل ...

وعدت الى اوطان يثرب غانما ... وفي كل ارض من ثناك مغانم

فعاد الى علم المدينة مالك ... وعاد الى جود البداة حاتم

وكادت تبارينا دمشق بنجوها ... اليك وقد تسمو الرباء والمعالم

ليزاحمها منك ربع سؤدد ... لفاء وحشتها من ندى كالمفاسم

فوافيتها والعيش مقتبل الهنا ... وعزك مبرور وسرحك سالم

تشير لرؤياك الغصون بأنمل ... وتفتر من عجب عليها الكمائم

وتتزاعد المنابر فرحة ... فهل جعت للعهد وهي نواعم

وما بقي الاعتاب مجدك توطئت ... مساكنه اشباكم والقرائم

وعظم وقد اخصبتم درجاتها ... كما صرحت فوق الغصون الحمائم

اليك جلال الدين اصبحت العلا ... وسلم اعراب الورى والاعاجم

اذا انتم خير او تعرض حادث ... روى نافع عن شيمتيك وعاصم

سبقت الى الفضل السراة فما لهم ... من المجد الا ان تغض الاباهم

وجلت على داني الديار ونازح ... كأن القريب للبعيد مسالم

فما فات رزق من تنبهة للسري ... ولا من تنى رزقه وهو نائم

لك القلم الراقي سحابا انامل ... تريك رياض الخط وهي بواسم

اذا هززته في يوم الخطوب فعائد ... وان هززته في يوم الخطاب فعالم

علوت الى ان جبت بالشهب منطقا ... يضيء بدي سار وينهل شائم

وسكنت من جود الزمان محمدا ... لانك بالمعالي في الفعال جازم

ونفقت قولي وهو في الدهر كاسد ... وحققت ظني وهو في الخلق واهم

ونبهت من قدري الذي كان راقدا ... وكم من جهول لي فيك عاجلها الغبي كما نبهت فوق العرائس النائم

فخذها ضياع اللفظ من متأخر ... تقضى ومن عن مثلها متقادم

مشوقة اليمات يحسن رشفها ... فتجلف الا انها مباسم

علينا اجتهاد القول فيك وانما ... على اجي الجهد ان تقضي الحقوق اللوازم

لئن كلف عليائك فكر مادح ... وفاتت معانيها سلك طائم

علاييه

بكيت يا جفان المجد اليتيم فدع ما بكت قبلي جفون متيم

وهيج شجي في الوجي صوت طائر ... فقل في فصيح العجم

ودب عدو السقم. فضوله وان كنت عن السامع المتفقم

فان شئت فلبسلت وان شئت فليتمم الى حيث القت رحلها ام قشعم

مطيل يرجي ان تحل عقودنا ... فيا عجبا من ناقض الحبل مبرم

ويا خبرا بالمرء غدرت بلحظه ... قتيل الاسى ما بين نصل ولهذم

شهيدا تراني لي فوق وجنتيه دما روائحه للمسك واللون للدم

روائح يعبق الملا فكانها لذكر علا الدين في الطيب تنتمي

وليس جوى فضل الاكارم شخصه ... كما حوت الالفاظ احرف معجم

روى الشعر اخبار النداعن بنانه ... وضاحت احاديث التقي كل مسلم

وصحت اسانيد السيادة والنهى ... عن الاذن عن عين البصيرة عن الفم

لئن حاط مصرا دان ام برايه ... لقد حاط اوطان الخطيم وزمزم

كأن فجاج الارض لما تنورت ... بأوصافه الحسنى منازل انجم

لذا راحة صلى الحيا خلف جودها ... وادعن فانظر للمصلي المسلم

عجبت لكفي في الجود تظلم مالها ... وتلك لعمر الخائف المتظلم

اذا خط فوق الطرس سهم براعة ... طربت لتخطيط الردى المتهتم

وَوَقَى سَعْيَ البِيضِ فِي جَوْمِهِ الْوَعْـ ... ـيِ فَنَامَ إِذَا فِي جَفْنِهِ كُلُّ مُخْدِمِ

لَكَ اللهُ مَا أَزْكَى وَأَشْرَفَ هِمَّةً ... وَأَفْصَحَ رَأْيًا فِي الزَّمَانِ الْمُجَمْجَمِ

جَمَعْتَ النَّدَا وَالبَأْسَ وَالزُّهْدَ وَالتُّقَى ... وَتَوَرُّعًا وَاسْمَ الضَّمِيمِ وَأَحْلَمِ

وَجُرِبْتَ بِمَيْدَانِ الْعِبَادَةِ غَايَةً ... تُذَكِّرُ نَا يَوْمَ السَّبَاوَ ابْنَ آدَمِ

وَلَمَا شَكَوْنَا مِنْ جُمَادَى زَمَانُنَا ... تَفَضَّلْتَ عَلَى نَوْءِ الرَّبِيعِ الْمُحَرَّمِ

وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ مَلَّكَ الْبَدْرَ كَفَّهُ ... لَأَنْفَقَهُ فِي الْقَاصِدِينَ كَدَرْهَمِ

إِلَى بَابِكَ الْأَعْلَى قَصَائِدُ مَادِحٍ ... تَتِيهُ عَلَى وَشْيِ الرَّبِيعِ الْمُنَمْنَمِ

ضَرَبْتَ إِلَيْكَ الرَّمْلَ سَعْيًا وَدُونَهُ ... مَضَارِبُ عَلْبَاءِ الرَّمْلِ عَنْدَ الْمُنَجِّمِ

وَكُنْتُ إِذَا عَنَّ الرَّجَاءُ تَوَسَّمْتُ ... وَجْدَنَاكَ أَقْضَى نَاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ

بَقِيتَ مَدَى الْأَيَّامِ تُخْدَمُ بِالْهَنَا ... بِكُلِّ صَنَاعِ اللَّفْظِ صَايِبَةِ الرَّمِي

يَشِيبُ وَلِيدُ الشِّعْرِ دُونَ مَرَامِهَا ... وَيَرْتَدُّ عَنْ إِدْرَاكِهَا فِكْرُ مُسْلِمِ

تَقَدَّمَ حُسْنُ الْمَدْحِ حُسْنَ مَكَارِمٍ ... لَدَيْكَ وَكَانَ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

قَاضِيَ الْقُضَاةِ يُمْنَى حُكْمِهِ الْقَلَمُ ... يَا سَارِيَ الْعَصْدِ هَذَا الْبَانُ وَالْعَلَمُ

هَذَا الْيَرَاعُ الَّذِي تَجْنِي الْفَخَارَ بِهِ ... يَدُ الْأَيَّامِ الَّتِي مَعْرُوفُهَا أَمَمُ

يَا أَلَمَ الْحِكَمِ فَقَدَ الذَّاهِبِينَ فَقَدْ ... رَأَفَا الْهَنَا فَزَالَ الْبَثُّ وَالْأَلَمُ

وَلِّي عَلِيَّةً وَرَأَفَا بَعْدُ مُشْبِهُهُ ... كَالسَّيْلِ قَبْلَ لَمَا وَلَّتِ الدِّيَمُ

لَا بَعَّدَ اللهُ أَيَّامَ الْعَلَاءِ فَمَا ... يَقْضِي حُقُوقَ ثَنَاهَا فِي الْأَنَامِ فَمُ

وَمَتَّعَ اللهُ بِالرَّأْيِ فِي لُبِّ بَيْتِهِ ... فَقَدْ تَشَابَهَتِ الْأَخْلَاقُ وَالشِّيَمُ

مُعْيِي الْمَمَاثِلِ فِي عِلْمٍ وَفَيْضٍ نَدًى ... فَالسَّحْبُ بَاكِيَةٌ وَالْبَحْرُ يَلْتَطِمُ

وَكَانَ الصَّفَاتُ الْغُرُّ تَكْرِمَةً لِلْمَرْءِ لَوْ كَانَ عَرْفَ الْمِسْكِ يَكْتَتِمُ

أَحْسِنْ بِهَا طَيِّبَةً بِالسَّفْحِ مَنْفَعُهَا ... أَسْدَى النُّجَاةَ لِهَامِ سِيرُهَا أَجَمُ

عَدَمْتُ كُلَّ مَزَوَّدٍ بِهَا ... فَالْآنَ لَا حِلْمٌ وَلَا حُلُمُ

وَاغْيَدٍ أَخْفَى فِيهِ الذُّنُوبَ وَلَا ... أَجْرِي عَلَى خَلَّةٍ مِنْ عَارِضٍ قَلَمُ

يُصَانُ حَتَّى كَأَنَّ الْخَمْرَ مَا جَرَمَتْ ... لِلْكَيْلَا يَجَالِي رِيقَهُ الشَّبِمُ

مَا اهْتَزَّ كَالْغُصْنِ فِي أَوْرَاقِ بُرْدَتِهِ ... إِلَّا تَسَاقَطَ مِنْ أَجْفَانِهِ الْعَنَمُ

كَانَتْ عَوَائِدُ قَلْبِي فِي تَجَنُّدِهِ ... مَجْهُولَةَ السُّبُلِ لَا هَادٍ وَلَا عَلَمُ

يَسْلُو الشَّجِيُّ وَلَحْظِي كُلَّ غَرْبِكَ وَيْـ ... ـسْتَفِيقُ وَقَلْبِي حَشْوُهُ أَلَمُ

فَالْحُبُّ عِنْدِي وَإِنْ طَالَ الْمَلَامُ بِهِ ... كَالْخَمْرِ عِنْدَ ابْنِ صَهْرَى مُشْرِعٍ أَمَمُ

حَتَّى إِذَا صُغْتُ فِي قَاضِي الْقُضَاةِ خَلًا ... مَدِيحَ نَظْمٍ فَكُرٌ بَادِعٌ وَقَمُ

أَنْدَى الْبَرِيَّةِ وَالْأَنْدَى بِأَخْلَقِهِ ... وَأَسْبَقُ الْخَلْقِ وَالسَّادَاتُ تَزْدَحِمُ

جَبْرٌ تَجَاوَزَ حَدَّ الْمَدْحِ مِنْ شَرَفٍ ... كَالصُّبْحِ لَا غَرَضٌ يُجْلَى وَلَا رَسَمُ

لَكِنَّهَا نَجَحَاتٌ مِنْ مَدَائِحِهِ ... تَكَادُ تُحْيِيهَا فِي رَمْسِهَا الرِّمَمُ

مُجَرَّدُ اللَّمِّ لِلْعَلْيَا إِذَا عَجَزَتْ ... عَنْهَا السَّرَاةُ وَقَالُوا أَنَّهَا قِمَمُ

تَصَنَّعُوا بِمَحَاكٍ صُنْعَ سُودَدِهِ ... يَا شِبْهَ كُمْ جَهْدَ مَا قَدْ يَكْلِمُ الْكَلِمُ

مَضَى الزَّمَانُ وَمَا جَارَتْ لَدَيْهِ يَدٌ ... سَبَّاقَةً إِلَى الْمَحْوِ لَا وَلَّتْ بِهِ قَدَمُ

رَامَ الْأَقَاصِيَ حَتَّى جَازَهَا وَمَضَى ... تَبَارَكَ اللهُ مَاذَا تَبْلُغُ الْهِمَمُ

لَا يَبْرَحُ الْمَجْدُ الْأَصُوبَ نَايِلَهُ ... وَلَا يَحُولُ عَلَى أَفْكَارِهِ النَّدَمُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ يُنَادِي جُودُ رَاحَتِهِ ... هَذَا فَتَى النَّدِّ لَا مَا ادَّعَى لَهُمُ

تَتَمَّ حِمَاهُ وَدَافِعْ كُلَّ مُعْضِلَةٍ ... مَهِيبُهَا يَحْرِمُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَرَمُ

وَاجْلِسْ وَلَا أَيَادِيهِ فَمَا سَعَلَتْ ... عَزِيمَةٌ تَوَكَّاءُ النَّجْمِ تَلْتَزِمُ

وَاسْعَدْ مَا حَاطَتِ الْإِسْلَامَ هِمَّتُهُ ... حَيْثُ تَقَاصَدَ فِيهَا الْعِلْمُ وَالْعَلَمُ

قالت ايا ديه للفصاد عن كتب ما اقرب المجد الا أنها هممُ
يما أنا ف به للنجم ان له عزائمي قرصاله يسان تعتنم
والمجد لا تبني يوما معالمه الا اذا راح مبني المال ينهدم
والسيماره معنى ليس يدركه عزما لبي الذكر الا باجتهم
فليهن كل نجيل ينتضي نظرا فداء نعل فتى اردى به الكرم
تستشرف الارض ما حلت مواطيه كانما الوهد في اثاره اكم
من معشر هم لمن والاهم نعم هنيئة ولمن عاداهم نقم
تفرق المجد في الاحياء من قدم والمجد في تغلب العليا ملتئم
الطاعنين وحر الحرب ملتهب والمطعمين وحر الجدب ملتهم
والشايدين على كيوان بيت علا تسعى النجوم بغناه وتستلم
من كل ارقع سام طرف سودده اغر قد ناولته الراية اليلم
مضوا احمد زاهي المجد مقتبل كالروض اقبل لما ولد الديم
يا مانحي منشأ من بعدها منزلا ما شانها منك لا عيّ ولا سأم
ومظهرا لي في دهر تجمجم بي كانما الحرف فيه مدغم
شكرا لفضلك ما حنت مطوقة وما تنادح غر الاوابل السلم
لله برك ما أخلاقه في الخلق لو كان عرف للسك ينكتم
وافاه قد حند الحساد من حنق ان يبحروه فلما أبحروه عموا
وطالما كنت والايام في ركض فاليوم ألقى فما بيننا السلم
وقد انبأ خطي مزدجاي بها يفنا الثراء وتبقى هذه الكلم
يا باغي المجد لا والله ما بلغت معشار سعيك هذي الرب والعجم
وحسبك خفقة أحشاء هم حنقا كانها بيد الاحزان تنتظم

ما زاد في قول واش غير طيب ثنا ك ... يبق حبيبا لحر مصطرحه
جاشاك يا شنآن تلقاك شابه وان تطرق في افعالك الشمم
ثم حدثوني فما صدقت ما نقلوا واوهموني فحققت ما زعموا
فليهن مجدك اذ يعلوا قد سفلوا وليهن رأيك اذ مزكوا قد اثموا
اما اثم فتداعرت قاعده حتى اشتكتك الفلا والابق الرسم
لولا للطايفين العاكفين به لم يبق ركن من النعمى وملتزم
خذ كفاءه وساو بكرا بت ليلتها اسيلة الخد في عرنينها شمم
نوعا من الشعر لا يدعا سواء لك ان المدايح كالنعماء قسم
تهوت الى ثمه الافراح مسرعة كانما كل ميم فيه مبتسم
لولا أيا دبل حاصمت على أميل ... ولم ينفتح لي بالثناء فم
فهنأ الله عافي انت بحمته وحاباك في اللواء يعتصم
ليشكرنك حتى الدهر اربعة نشر وروح وكم بانت و قسم

علا بيد ابن فضل الله

رمى حشاي وباشوقي لي الرامي بخط براته من الحاظ أرام
رهن في الحب نومي عند ناظره لما افترضت بجسمي منه اسقامي
أفدي الذي انت عنه كاتما شغفي حتى وشى بك خداه بما كتما
ممنع الوصل كم جالمت من شغف عداي فيه وكم علل باحلامي
ظلمت خديه بالالحاظ اجرحها وحسن خديه ظلام لظلام
وما لبست ثياب الدمع معتلما الا وشى بي في الاذناء اعلامي
يا ليت شعري وقلبي فيه متحن ماذا على عدلة فيه ولوامي
لا تخش حسنا من عدل يجاوزني يا سالبي في الهوى حلمي واحلامي

سقيا لعهد أنس كان يسندني بوجهه الطلق عن لشرابه بسام
حيث النسيم بحر الليل مضطرب والدهر رقص من عجب بأكمام
والعهد طرس تخط الريح أسطره فينبع القطر ما خطت بأعجام
والكاس في يد ساقيها مصورة بيضي من حول كسري ضوء بهرام
قد أسرجت وعدت للهم ملجمة فيما لكيت بك سراج والجام
انشي بها العيش نهوا من مجاسنه ما ليس يحضر الناشي ولا النامي
واجلي كاسها والشمس حاجبة ولا تر شف منها الشرف في جام
شهور وصل كساعات قد انقرضت من أجب واعوام كايام
وليلة كأني منها لست في سنة ثم انبرت لي أيام كأعوام
تنقلا بين الايام مضطربا كأنما استقسمت مني بأزلام
فقد حرمت حالتي طيب الحياة بها كان طيب حياتي طيب احلام
هي المقادير ما تنفك متلفة والحي خطرات ذا لها حكام
اما الى حالة عن مرة تعلت لا تنقلن لها عني عن مرام
وثب سايله عني ومن تخلى اليوم مصر اشكوا جفوة ايام
قالت وذا كلطال قلت لها نعم ونعمى ابن فضل الله قد امي
لولا علي ابن فضل الله ما استبقت سفا بن العيش في لج الفلا الطامي
لعاقد خنصر المدلج يوم ثنا وموضح اجود فيهم بعد ايهام
رب السيادة في عارث ومكتسب فيالها ذات انواع واقسام
سد يا علي ابن يحيى كف شيبت ما في مرعك المجتبى والاهل من ذام
وارفع الى عمر اسناد ديمتك فضل وفضل وتقديم واقدام
بيت تسامى الى الفاروق منصبه فما بتنه العلا بالمنصب السامي

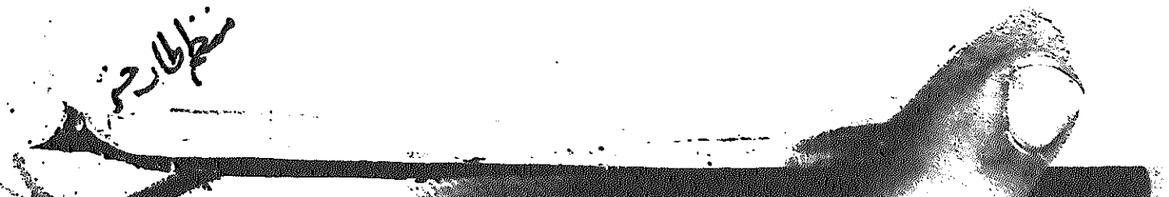

منظم طارحم

منظم طاب حتى ثم مختتم فلم الى الطيب يعزى وتمام
اسم حروف المعالي فيه مصحبة وكل عال سواه حرفا دغلم
لو طاول النجم نحوم الافق ما بلغت قوادم النسر منكم ترب أقدام
اما بأقلام ارماح لكم عرفت لباقة الخط او رماح اقلام
تحوز سرح الندا بذلا ومختتما وتحصن بانعام وانعام
منكم على تمام للعلا عمر فيه ثمرات المغرس النامي
بدت سما وحمت ملكا براعته فدى له الناس من حام ومن سام
محسن الخلق والاخلاق ماله عقايل الفضل عن وجه وتمام
من أجل ما عقد الاتسال خنصره عليه منتزع حلي نجاتام
لا عيب فيه سوى علياء جالبة للوصف ما شئت من عجز والحام
تلهي سرا برجوانا عوارفه اما بصايب فكر او بالهام
لو ان للبحر جزءا من مكارمه الفى على الطرق غيثا يعوز الطامي
بحار كل الارض من يوم ندا ويوم علم فرعي علة الطامي
فالبحر نزيد من غيظ تحامره والبر تضحك من عجز بها الهامي
والعدل نعمض حتى السيف في دعة من بعد ما كان جفنا دمعه دامي
اما الملوك فقد اعيا مرامكها تصميم منطقه عن حد صمصام
دوا اللفظ علمت المصغي فصاحته قول المدايح فيه ذات احكام
فكم مزجنا بارواق المدام بها ما رجعت صوت فاقيم وتمتام
يا فاضلا لو رنت عين العماد له لبات تخفق رعبا برقة الشامي
عطفي سناك على عبد الرحيم فما ترثي الابحمه ابصار أفهام
وقد طوى نظمك الطائي مفخرة لما برزت بأطراس كاعلام

منظم طارحم

تغاير الوصف في يوم العلا يد والبأس ما بين مطعان ومطعام
ورائحة لك يا ابن السماء تغلي في بيت مكرمة داجسم الكرم
كأن أهل العلا جسم وذوك له رأس وأنت من العين في القمام
إن لست في الوقت قد وافيت أخرهم فإنك العيد وافا أخر العام
شكرا لأوقات عدل قد أمنت بها جور الرعايا فهم في طيب أحلام
وأنجم خدمت عليا ك مهما إذا نعم الجوارى التي تدعى بأسماء
ابحث يا صاحب السير النوال وقد منعت ما خيف من ظلم وإظلام
ولفجد تنا على الإمداح فك لنا الورى ذات انجاد وأتهام
خذها منظمة الأسلاك معجزة بالجوهر الفرد فيها كل نظام
مديد من بيوت الفضل ما عرفت فيها بسيط جزاء وحمامي
أنت الذي أنقذتني من يدي عدمي الآن وجئت بالبر لغرامي
فعش مدى الدهر لا إبرام في سبب لما تقضد ولا نقض لأبرام
وذم محمد وآله ملأت بها حقائق البيت من رجاء وإنعام
فواصل عن يميني والشمال ومن فوقي وتحتي من رضاي وقدام
بجمه قام في القضا ما يكفيني
يدافعني العران عن طيب لثمها فينفعني لثم التذكر لا سمها
بجمه أبكي ليالي وصلها بشهي وحمري وهي تبكي بدمعها
بلين بلوا مي عليها وقربي ولا وصل الا بين وقربي ودمعها
وصنو أب قد صان تغطه خالها فيا جربا من خالها ثم عمها
ويا عجبا بحيث الليالي يتيمة بنيها وما يبدو لها ذل سنها
وحيث أدى من جفنها السهم قاتلا وما غير بعيني الإملاق سهمها

ودر بكاءي حين يبسم ثغرها لقد لاح فرق بين نثري ونظمها
نأت فنأى عني الكرا وتغيبت فلا طيف أحلامي ولا فضل حلمها
وأفردت بالا لام فيها وقاسمت لواحظها ما بين سقمي وسقمها
كأني ما نزهت طرفي بنصبه اليها ولا روبت قلبي بضمها
ولا ظننا الواشون حرفا مشددا لتوثيق جسمي في العناد وجسمها
سأى على الحسناء قفل مؤكد بأثار ليتم مثل أثار ختمها
زمان غوايات الصبابة والصبا اعز نعيمها والهوى بنعيمها
وليل شباب أيقظ الشيب مقلتي لديه وكانت في غباية حلمها
وطاوعت نصاحي عليها ويا رب ما تم قضيت على رغم النهى قبل رغمها
وما الشيب الا كالحسام مجرد التعجيل أدوا الضلال بحسمها
تبارك مرادي صلا لابرحمة وزين أفاق المعالي بنجمها
إمام إذا عاينت سنة وجهه حكمت على تلك النجار بعلمها
تهلل إذ طارحته بما أبى تهلل وسمي الروق بوسمها
واقبل إقبال الرياح لا تقاعلى عطف عليا ه تالى رفيقها
حنى بطلاب الفضائل والندا فسحاجي عنها بعد عدمها
وفاصل أحكام القضا بقطنه كأن سواري الشهب فتح فمها
حنى بطلاب الفضائل والندا يرى غرمها في الجود غايه غنمها
بجانس بالفتوى الفتوق جايدا ويعرب عن فضل الامور بحزمها
إذا زعماء القوم قوم بشاوه فقد طلبت شاء والنجوم بزعمها
فديناه ندبا زاد في شاو بيته إذا نقصت ذات اليسوت بحرمها
وقاضي قضاه يعرب الخلق مرجعا وتعجز حتى عن بها مثل عجمها

على حين مسود المفارق حالك فكيف اذا ضاء المشيب بفحمها
واقلام رشد يتبع الرشد ظلها وتحمل اوعاء الثناء برسمها
تقيم على العادين حدّ ابحدّها وتهدي الى العافين غرائب عزمها
وتكتب في حالي نداها وسطوها بدرياقها طورًا وطورًا ابسمها
مسدّة المرمي مقسمة الحما فلا زال للاسلام وافر سهمها
بكفّ كريم علما العلم والقرى لديه قلوب الطالبين بشيمها
فتى الدين والدنيا تبين ظلامها بكوكبها العالي ويلوى بظلمها
سليل عماد البيت أثّل بعده مصاعد مأثوم الزمان بثلمها
يطوف بمغناه وفود مقاصد يحمله حدوى يديه لقمها
لتمكين رجواها وتأمين روعها وتأثيل نعماها وتفريج غمها
فما الشمس اجلى من صنايع فضله ولا المسك أذكى من رضوع كلمها
وما روضة بالحزن نمّ نباتها مكائن زهر النجم بعد بنجمها
تحرّ لديها عاطر الريح دليله وتخطر فيها المزهرات بكمها
بألطف من أخلاقه عند شيمها واعطر من أجياده عند شمها
لجأت اليه والحياة مريبة تعرّ في احسانه جلو طعمها
وكنت على قصدي من الناس خائفا فالقيته من راحتيه بيمها
وما هو الا النجم جاورته فلا مخافه من كلل العداه وكلمها
أتمت خلا مرآه جليه جبره فلا عدمت منه العلا بدرتمها

بهايه سبكيه

الم بين العشق واللايمه خواطري شاعرة هايمه
في كل نادٍ اصبحت صبوتي ناشرة دمع والأسى ناظمه

وأهيف كالرمح أعطافه عوادله مع أنها ظالمه
تلوم في ناعس أجفانه لائمه عن صبوتي نائمه
كمثل ما لامت بها التقي والجود بعض الفتية الراغمه
اوفا الورى علما وأسماهم الى العلا عزما وأنهاهم سمه
ذو الاصل والفرع له نسبة وجلسة في دستها قائمه
قريد وقت يفرد الثنا فذ جليت اوقاته والباسمه
سبكية البر سبيكته اوصافه في المدح اللازمه
لله ما افتاه في حالتي جدوى وفتوى للعلا قاسمه
كلتاهما للطالبي غوثه في الفقر والجهل يد حاسمه
أتلافنا في طرس امداحه نجرها جارية خادمه
دنيا وأخرى كملت ذاته فجد المبدأ والخاتمه
أبا البقا فنيت طول البقا في نعمة سابغة دائمه
وسؤدد مكنت اسبابه بعزمه عامله عالمه
ووصله زاكيه بالرقا وبالبنين ابتدرت باسمه
زفت على زاهر أقوالها زهر آي في اعجها الناجمه
عقيلة الانصار حكامهم لا برحت عليا هم حاكمه
بيت على بعلا قومها لتعيش مستادهم فاطمه
رافعة في ظلم بيتها بكسر أعنابهم جازمه
جمالية

مدمع سايل لغير رحيم واعتناء لسايل محروم
وثار من البكا مستفاد في الهوى من لقاء ثغر نظيم

قايم الحصر قاعد الردف أسري فيه ما بين مقعد ومقيم
وعد مثل خصرها مرجفاء باطني يقول بالمعدوم
إلى على روض خده كل يوم ادمع مستهلة كالغيوم
كاتم عاشقا بكى بعد روض كبكاء الوليد بعد نسيم
حطم الوجد ركن دعبي فطافت لوعتي بين زمزم والحطيم
ورمتني من العيون بسهام ذات نصل كما ترى مسموم
بين مرأى فم وطرة شعر مبي لا شك بين سين وميم
يا لها من سهام لحظ كستني برد سقم محرر التسليم
وفم بارد الرشاف لكن كبدي منه في سواء الجحيم
برحيم الالحاظ صيرت خطي مثل خط الاسما بالترخيم
ودجى طرة تسللت القلب فامسى منها بليل السليم
ذات صدغ ذا له مسك خال فحسبناه نقطة من جحيم
ورقيم من العذار ثناني شاهرا طول ليلتي بالرقيم
خط ريحانه على ماء خد كاد يجري من نظره ونعيم
ما تذكرت ذا وهذاك الا بت بين المشروب والمشموم
رب ليل قد همت فيه بنطقي فربه لي اشتهي من التهويم
بالمنى والطلا سعا فسقاني من كلا الساعيين بالخرطوم
حيث وجه الزمان عندي بهش ونبات الشباب غير هشيم
يا زمان الصبى سقاك الغوادي اين كاسي وروضتي ودنيم
عن جمال الوجود قصر شجوي وبنائي بهوى جمال العلوم
سيد ابن سيد هام حمدي فيهما بالكريم وابن الكريم

ذو كلام بحر الجوهر الفاخر منه وذل قدر اليتيم
ابن عبد الحميد من نثه الجزل الذي قد كساه ثوب الذميم
ابن نظم السعيد منه ومن فوق ما خط ابن ابن العديم
ذاك خط اغنى ابن معقد عنه يوم فخر اغضا غير حليم
راحة بين اسطر وطروس كسطا عسكر بن زنج ورديم
منتقل من حلاك يا ابن علي طرق فخر على الفخار مقيم
واد ارث يمناك لي كاس در ج كان فيها المزاج من نسيم
يلتقيها لفظ المصلين عجما ويمرن راحة التسليم
ليس مما عيث سوى اني بالعجز عنها شكون شكوى الظليم
حين رق زمان لفظي وجفت اليكتي وانثنى مبسوب نسيمي
ورايت الالفاظ اولاد فكري نفرتها عني وحوت همومي
فغدا الغل في التغابن عجزا وهي عنه في غاية التحريم
نقصت قوتي عن المدح فاصفح عن نظامي عن فجلة التنميم
واكتم السر من معايب فاهت فسروري في سرها المكتوم

ربع لغزة صامت لا يهم وقلوبنا في رسمه تتكلم
اقاله طللا برامة بينما هو بالحيا مثر اذا هو معدم
لولم تعف حماه عن سحايب تهمي لعقد دموع تسجم
وعلى البلا فلقد يرق كانما قطع الغمام عليه برد معلم
ما انس كم ليل عليه قطعته بالوصل تعذرني عليه اللوم
حيث المجر فيه مثل سبيكة قد جرت والبدر منها درهم

لو لم يكن روضها لما كانت اذا هطلت غيوث مدامعي تتبسم
ترمي بها ما عن قسي حواجب يرمي حشاشتها اليها المغرم
أني يتيم قوس حاجب طبيكم رهن على ان لا يجار متيم
يا قلب لهذا شعرها وجفونها فاصبر له فهو السواد الاعظم
كم يبرم العذل الثقيل مسامعي فيها وعشقي ناقض ما يبرم
ما الشمس اشرق بهجة منها ولا صوب السحاب مريء كالكرم
بحر تعلمنا المديح صفاته فعقوده منه علينا تنظم
تيقظ الورى تحسب أن في كل الامور لديه غيبا يعلم
ومسدد الحركات نهد الدما وعميم العليا حيث تخيم
لا عيب فيه سوى تسلط جوده فالهال من نجاته يتظلم
كرم دهيل السحب خلف صلابة لكنها للمعجزات تسلم
وثنا نفيد بالمدائح ذكره فلذاك نجدي البلاد ويتهم
وفضايل شاقت وشق مرامها فكأنها شهد يذاب وعلقم
من كل ساجعة السطور كأنما هم انها ورق بها تترنم
وقصيده عن انعم الله قد عاد الشعراء ما يتدرم
في كفه قلم له يوم الوغى انبا يجري من حوابيها الدم
نادي سواد النفس لما افصحت كلماته وأنا عبد من يتفهم
وحرت بحكمته يد الشمس فوقها أبدا يد أو تحتها أبدا فم
يا ابن الكرام نعم الكواكب أشرقوا وهدوا وحاموا واصلوا
خذها اليك بديهة عزيه ما نال غايتها زياد الأعجم
شاب الوليد لعجزه عن مثلها وارتد عن نظم القوافي مسلم

يعزي الفقيه نجم الدين بن مصري بعض حرمه

يفدى كرام الحي منكم كرايمه ويعبق الروض ان دلت كمايمه
يا آل تغلب لا يغلبن تصبركم صرف الزمان ولا ترهب عزايمه
ليس النفايس مما تستعون لها ولا التبتل منقوض عزايمه
وها نلوم ولو فاضت جفونكم على المصاب الذي انتضت حوادثه
فالريم الدمع ما سحت بوادره من الوفاء وما انهلت سواجمه
انا الى الله مرزء بواحده بكى لها الحرم الافصى وفاد منه
وبوزمزم قد فاضت مدامعها وبيت وايل قد ماج عالمه
ان لم تزاحم باوها له نسبا فقد غدت بمساعيها تزاحمه
قرينة كل من اوصاف ربتها سجع الفتى وهو منشي القول ناظمه
واوحشت صلد محراب يقفر حلا كانها دمية مما تلازمه
ما خص مأثم اهليها بل اتفقت في كل باب من التقوى مآثمه
فلو تكنت سور القرآن من أسف لا نثل جفن النسا ما تكاتمه
ولو أطاقت بنات النعش لا بتدرت تنافس النعش فيها او تشايعه
ولو درى القبر من واراه لاحتقرت من السرور ويلا كل عالمه
ان يغدر رضا فقد أرسى بجانبه عيش الدموع وقد جادت غمايمه
وهب من طي مثواه نسيم ثنا يود نشر الغوالي لو يقاسمه
وزيد في الخود ذو حجب ممنعة تمسي ورضوان في الجنات خادمه
مضى لاخصب من راد لطايفه وقضى فما على الدمع لو لفت سواجمه
هو الحمام الذي حققت قدرته قليب تنكر امرا انت عالمه
لا يفتأ الليل ان ترمي كواكبه تبلا ولا الصبح أن تنضا صوارمه

وان يكن بيت مصري قد أكلم به عدي دمر فقد ساواه حامه

لا تحزن ابا العباس من خطر عداك فالوقت يالي الفلن يا سمه

وذاهب بات طرف الخرد اسهم عليه وهو قرير الطرف نائمه

فاضت في مطاوي الارض منزله فوات دافنه والله راحمه

علاء ابن فضل الله

قوامك يحت شعرك يا أمامه لحسنك حامل علم الامامه

أما وصراط فرق مستقيم لقد قامت على به القيامه

يروحي منك قد هز رجا فضل الجنوب له ايضا جسامه

وخد شاهد بدمي ولا بأن وراه من ريق مدامه

يشف من الاصاه عن رحيق كحال الخال من مسك ختامه

تأخر يا غلام وحل خلا يناديني على خد الغلامه

بشامته بعوك إذا أديرت على مدام ريقته بشامه

فيالك لدنة الاعطاف لفت ذوابها لتعذيبي عمامه

الد بظلمها الى حيث لدت بك فأفرز كشف الظلامه

الى أسد لها نسب ولكن مخا سنها الى ارام رامه

اطعت بها الغواية والتصابي وخامرت النصيحة والملامه

وقلت لعادلي لا كيد عني لمثلك في هواي ولا كرامه

زمان اللهو مسرود الليالي ورجه الانس وضاح القسامه

ورب حمامة سجعت فهاجت خفايا منهجي لي مستهامه

فما درق الحمامة حين أبدت خفاشجني سوى زرقا اليمامه

لقد حاكيتها وجدا وحنينا على الجسد النحيل وسامه

عمان الفضل دع خبرا [illegible] دع خبر ابن حمامه

تعالى الله ما ابدي حياة لذي مرحوي وما أوفى ذمامه

بلاويك الزمان قد استطالت فاحمد ظله ومحا ظلامه

وفى الملك ما شرطت عليه تكاليف الكفالة والزعامه

وراعي الجود يروي عن رباح وداعي الباس يروي عن اسامه

وكاس الحمد في يمناه ملأى يمزج اللطافه والشهامه

وملك صلاح دين الله يزهى بافضل فاضل فيه اقامه

فاما أصله فالي قريش واما سنه فاء لي كمامه

له قلم تقسم ريقتاه شهادة في المحافل او سمامه

يكين في الندا والباس اما لهام في المصاليت اولهامه

فما غرض السطا والجود الا اذا الغانة رشقت سهامه

وما اللامات تجمع الجيش الا اذا ماخط فوق الطرس لامه

وما الروض النضير له نظير اذا أدراجه مزجت كلامه

وما الدر اليتيم ربيب بيت اذا لم يعتمد يوما نظامه

على الدين ما اشهى للثيم تري قديمك اجعله لئامه

اتيت ان م بعد سنين جدب فكان العام حين أغثت عامه

وواليت الندا ما لا وجاها الى ان جانس الكرم الكرامه

وعدت عن بر مصر وكل مصر سعيدا في الترحل والاقامه

وقالوا سار قلبك حيث سارت ركابه فقلت مع السلامه

فهي دار البوار الآن شخصي وقلبي الآن في دار المقامه

اليك ابن الخلايف من قريش سؤال سلامة لعلي وحامه

وَمَا أَدْرِي لِتَوْقِيعِي عِصْرِي ... إِلَّا بِالشَّامِ وَلَنْ أُسَامَهْ
إِلَى التَّوْقِيعِ قَدْ طَرِبَ اسْتِمَاعِي ... وَجَادَ دَقِيقُ فِكْرِي فِي الْعَلَامَهْ

تَنَهَّمَهُ قَلْبِي الشَّجِي فَهَامَا ... وَلَمْ يَبْرَحْ فِي الْغَيِّ فَلَامَا
وَعَرَّفَنِي بِالْحُبِّ فِي خَدِّ عَارِضٍ ... بَدَا أَلِفَاهُ اسْتَنْدَارَ فَلَامَا
يُرَدِّدُ حِبِّي رَشِيقُ الْمَلَاحَةِ ... إِذَا رَنَا رَمَى فِي فُؤَادِ الْمُتَهَامِ سِهَامَا
جَعَلْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ جَارِيَةً لَهُ ... وَصَيَّرْتُ قَلْبِي فِي هَوَاهُ غُلَامَا
مِنَ الْعَيْدِ حَسْبِي وَرْدُ خَدَّيْهِ نُزْهَةً ... وَرِيقَتُهُ يَا حَسْرَتَاهُ مُدَامَا
يَقُولُ جَلَا الْهَمَّ الَّذِي وَلَيْتَهُ ... سَقَانِي بِهِ كَأْسًا وَكَانَ حَرَامَا
لَئِنْ تَمَّ عِشْقِي فِي مَلَاحَتِهِ لَقَدْ ... تَعَشَّقْتُ بَدْرًا فِي الْمَلَاحِ تَمَامَا
وَعَذَّبَنِي ذَاكَ الْمَلِيحُ بِنَارِهِ ... فَكَانَ عَذَابُ الْقَلْبِ فِيهِ غَرَامَا
وَوَاللَّهِ لَا اصْغَيْتُ فِيهِ لِعَاذِلٍ ... وَلَوْ ذَابَ جِسْمِي لَوْعَةً وَهُيَامَا
سَيَزْدَادُ فِي الْحُبِّ انْتِسَابًا لِعَامِرٍ ... إِلَى أَنْ أُرِيدَ الْعَاذِلِينَ حِلَامَا
يَقُولُونَ اعْدَتْكَ السُّقَامُ جُنُونُهُ ... فَقُلْتُ وَمَنْ أَعْدَى الْجُنُونَ سُقَامَا
وَمِنْ مَرَحِ الْغُصْنِ الرَّطِيبِ بِعَطْفِهِ ... فَكَانَ مِزَاجُ الْمُعْطِفَيْنِ قَوَامَا
تَنَاوَحَ جِنُّ الْعُشَّاقِ إِذْ مَاسَ قَدُّهُ ... فَبَالَكَ غُصْنًا فِي الْهَوَى وَحَمَامَا
إِذَا خَاطَبَتْنِي فِي هَوَاهُ عَوَاذِلِي ... يَصِيحُ عَلَى حَالِي وَقُلْتُ سَلَامَا
كَمَا خَاطَبَ الْعُدَّالَ جُودُ مُحَمَّدٍ ... وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَاسْتَهَلَّ غَمَامَا
رَئِيسًا عَلَى التَّحْقِيقِ قَالَتْ صِفَاتُهُ ... لِنُقَّادِهِ دَايَا يَحَالُ إِذَا مَا
سَمَوْنَا لِمَدْحِ الْمُفْضِلِينَ وَإِنَّمَا ... لِأَمْثَالِهِ فِي الْفَضْلِ لَمْ نَتَسَامَا
وَأَلَّفَ مَعَايِينَا إِلَى مَسْلَكِ ذِكْرِهِ ... فَكَانَتْ لِذَاكَ الْأَكْرَمِينَ خِتَامَا

وَأَضْحَى لِسِرِّ الْمُلْكِ صَدْرًا تَنَقَّى ... بِهِ مُسْتَقَرًّا فِي الْوَرَى وَمُقَامَا
سَقَا الْغَيْثُ مَثْوَى الصَّاحِبِ الشَّرَفِ الَّذِي ... عَمِيدُ نَابِهِ عَمَّدَ النَّوَالَ رُكَامَا
وَغُرَّ الْمَعَالِي أَخْجَلَتْ كُلَّ سَالِفٍ ... مِنَ الْقَوْمِ كَانُوا لِلْأُمُورِ قَوَامَا
يُنَادِي نِظَامُ الْمُلْكِ إِسْلَاكَ فَضْلِهِ ... إِلَيْكَ فَمَا كُلُّ النِّظَامِ نِظَامَا
لَنِعْمَ الْفَتَى إِنْ رُضْتَ رَوْضَ ثَنَائِهِ ... شَمِيمًا وَأَوْفَى الدَّهْرَ مِنْهُ شَمَامَا
وَنِعْمَ سَلِيكُ الْمَكْرُمَاتِ مُحَمَّدٌ ... إِذَا مَا ذُكِرْنَا بَاسِلًا وَإِذَا مَا
بَدَا مُسْلِمًا يَبْدُو الصَّبَاحُ فَخَارُهُ ... فَرِيدٌ مِنَ الظَّلْمِ الزَّمَانِ ظَلَامَا
وَعَالٍ بِإِذْنِ اللَّهِ أَبْنَا أَدَمٍ وَحَامٍ بِأَفَاقِ الْفَخَارِ وَسَامَا
يَبْلُغُ النَّادَ النُّطْقُ تَلْقَاهُ فِيهِمَا ... فَرِيدًا وَتَلْقَاهُ الْمَكْرُمَاتُ تَمَامَا
لَهُ قَلَمٌ إِنْ مَاسَ كَانَ لِمُعْتَفٍ ... جَيَاءً وَإِلَّا لِلْعِدَى رُجُمًا مَا
يُمِحُّ شُهَادَاتِ الْوَلِيدِ وَدَقَّتَا ... لِشَانِيهِ يُمْحِي سِمَاتٍ سِمَامَا
قَرِينَا الْقَضَاءِ وَالْفِقْهِ لَمْ يَدْقَ بِلَيْلٍ مِدَادٍ بَيْنَ ذَاكَ مَنَامَا
تَسَهَّدَ فِي حِفْظِ الْمَمَالِكِ جَفْنُهُ ... وَفِي كُلِّ جَفْنٍ قَدْ أَنَامَ حُسَامَا
بِكَفِّ كَرِيمِ الرَّاحَتَيْنِ مُؤَمِّلٍ ... فَبَالَكَ بَرْقًا فِي النَّدَا وَغَمَامَا
وَبَالَكَ فِي النُّطْقِ الْبَدِيعِ قَدَامَةً ... وَفِي طَيِّ إِنْ الذِّكْرِ عَنْهُ قُدَامَا
شَكَوْتُ لَهُ ظُلْمَ الزَّمَانِ وَإِنَّمَا ... إِلَى سَيِّدٍ بَرٍّ شَكَوْتُ غُلَامَا
فَرَدَّ الزَّمَانَ الْجَهْمَ عَنِّي خَاضِعًا ... فَتًى لَيْسَ غَيْمُ الظَّنِّ فِيهِ جَهَامَا
وَجَدَّدَ مَرْجُوَّاهُ مَا لَا نَسِيتُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ لِي عِنْدَ الزَّمَانِ مَرَامَا
وَالْبَسَنِي بَيْضَاءَ رَدْعِ ضِيَاؤُهَا ... لَذِي جَاسِدٍ حَتَّى اسْتَحَالَ ضَرَامَا
أَمُدُّ يَدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدَيْلِهَا ... فَآخُذُ مِنْ جَوْرِ الثَّنَاءِ ذِمَامَا
وَمُذْ عَلَّقَتْ مِنْهَا بِنَانِي بِعُرْوَةٍ ... شَدَدْتُ لِطَرْفِ الْقَوْلِ فِيهِ حِزَامَا

بدر الدين ابن فضل الله

بكى لك العاليان القدر والهمم ... والماضيان سنان الراي والقلم
والوقتا عبد في اعطافه بيد ... والعز اصيد في عرنينه شمم
والعقل ينثني عليه الركب وا أسفا للعقل ينثني عليه الابق الرسم
والفضل ما بين مورود ومكتسب ... فجده هو نعت لازم وسم
يا غايبا اظلمت مصر لغيبته ... هذا البدر تدجو بعده الظلم
يا من يعز علينا أن نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم
رحلت عن سيئ صبر وما قدروا ... ان لا نفارقهم الا الحلون هم
من للرياسة فيها الجد اجمعه ... وللسياسة فيها الصفح والنعم
من للوقار امام الجيش بجحفه ... وللفخار امام الشهب يبتسم
من للسطور على صحف معذرة ... تكاد بالقلب قبل الطرس تلتئم
من للحجى لف سارك قاصده ... سرا وجهرا فلا عرب ولا عجم
مضى وغير عجيب ان يقال مضى ... فانما هو عضب الملة الخذم
نح يا حمام مع الباكي على غصن ... رطب وقد يجمى لم يعقد القدم
اذكرتنا فقد يحيى بمحمده ... للجرح على آثارها الالم
ماذا تركت بارض الشام من أسف ... اذا تذكرت الانساب والشيم
ماذا تركت بمصر من حقيق جوى ... يا ذا الشبيبة حتى أدها الهرم
لهفي على واجد في العزم منفرد ... كانت تقر لمسعى سعده الامم
لهفي على قلم تهتز بانته ... في مهرق خافق الاعلام قد علموا
علمته هذا وهذا اذ رحلت وقد ... غاب الرجاء فلا بان ولا علم
لهفي على اسطر سار البريد بها ... تحت الظلام وفيها الشعر منتظم

وداه بالنقص والاجزاء حرف ردي مغير فهو منقوص ومنثلم
لهفي على البدر منكم يا بني عمر ... لا تستطيع فداه الانجم والخدم
هوت معاليه حيث العز مقتبل ... والسعد جار والكافي الحلاحرم
والوجه ريان من مائي حيا وضيا ... حتى مكاد على الاعطاف ينسجم
ما زال للبشر قبر في جوانحه ... حتى أتى القبر والاسرار تزدحم
بمثله يفخر الملك العظيم على ... ماض فان النسا عن مثله عقم
عمري لقد صرح الناعون في رجب ... فاسمع النوح شجوا امر به صمم
وبالغ الحزن فينا ثم صبرنا ان ... الطريق الى اجابنا أمم
مضى الانام على هذا وساق بهم ... جاري الردي وسنمضي عن اثرهم
والمرء في الاصل مختار فلا عجب ... ان راح وهو بلقب النهر منخطم
وللمنية فخر من هلال اذ ... جى تهيب البزاة سربا فيه والرخم
قل للذي هزمت جيشا كتايبه ... هل فاتك من جيوش الموت منهزم
سقى ضريحك رضوان ولا برحت ... تسقيه نافعة من تربك الديم
حتى تنور ارض انت ساكنها ... نورا ويزهى القاع والاكم
ودام للناس باقي البيت فنشده ... اذا سلف فكل الناس قد سلموا

قدوم كما حيا قدوم غمام ... وعود الى الاوطان عود حسام
فهذا على الرواد اكرم جايم ... وهذا على الاسلام خير محامي
لكالله من سار الى أدب سري ... هلال الى ان عاد بدر تمام
دعاك الى أرض الحطيم تذكر ... وغرك مشغول الهوى بحطام
فسدوفر من حلال بن لثة ... على بكيذ الى المحل حرام

وداه بالنقص والاجزاء حرف ردي مغير فهو منقوص ومنثلم

وما ضرّ ركبا كنت بغيه أمّله حدّ زناد او صدوف غمام
فوالله ما برق البشاشة خلّب لديك ولا غيم الندا بجهام
تطوف بك الحجاج في كل مرسل اذا ذعرتهم سيحه بغطام
كأنهم قبل الوصول تعجلوا طوافهم في كعبة ومقام
اذا ذكروا الركن اليماني تمموا مواهب ركن للعفاة شامي
كرمت الثنا بحدي الركاب كأنه لتفجيده قد حلّ دار سلام
لقد طفرت منكم قسي ظهورها لذاغر ض البيد اخير سهام
فاحسن بها حيث الزمام يرد عما نشاطا كأن الفضل منه زمام
مددت يدي في ظلها في هجيره فتجبسها في البيد خيط نعام
اذا خلقت وجه الفلا بمناسم تعالك جاديها بنجح مرام
الى ان أتت ارض المقام كأنها من الكبش فيها بشرت بمقام
وبيم هاتيك المناسك اروع تهم على اعطافه بسلام
اذا هو ولّى قبلة البيت وجهه فيا فضل محراب وفضل امام
حلفت بماضم المصمصة الصفا وبالبدن في لبانتن دوامي
لقد طفرت منكم قسي ظهورها لذي غرض البيد اخير سهام
وطافت على علياه طيبة دورة غدت لمساعي حجه كختام
وحيت جلال المصطفى منك قائما بشرعته الغراء خير قيام
وعدت الى الاوطان مقتبل الهنا يمد اليك التسعدي اس علام
وتشرق ارض قد وطئت كنادها الثرى منها فروع أكام
وتشرح ارض انت فيك غرامها بضعف نسيم او حنين حمام
وما ارقت حتى سربت كأنما تفاتك فيها كان طيف منام

لا يسأل القاصد عنا بابه الا سنا البشر وطيب الشيم
ماذا الفينا في حديث الثنا من مجدي المتضح المستقيم
الناطق الواصف في حمله بالعجز والساكت عن الاثيم
ذو طلعة في البشر كم ناظرت بدرا فاضى خده كاللطيم
وهمة في الفضل كم جاربت عيثا فولى غمه كالهزيم
فاصل قضا بالعدل لكنه قضى على المال قضاء الغريم
ما فطمت من كرم كفه من قبل الا درّ سن الفطيم
حيا النهى يسأل ميلاده فبشروه بغلام حليم
لا عجب فيه غير تعمي يد تمشي شذا انفاسها بالنسيم
من معشر سادوا وساسوا الورى بأس وقاس وجدوى وحيم
تطوف الامداح من حولهم فاين ما سعيها بالذميم
وبين ما طاف لفسك العلا بيت نظيم حول بيت عظيم
يا قمر انجر لقد بهتت منك المعالي طرف راع حليم
لازلت ذا ذكر كثير السرا بكل ارض وندا لا يرام
كم عادنا منك ندا مسهر لواحظ المدح وامن منيم
وكم لانباك لمزجي الثنا أبا فجيناك بدر يتيم

ابو الشهاب محمود

رب عيش نعمت كاس مدامه وملیح ضمت غصن قوامه
نابه أقنع الهلال افتخارا انه قد غدا مثال لثامه
عربي الى كمامة معزاه ولكن لحاظه من سهامه
ضايع العين كل سمراء فيه ضيعة الفاء في حروف كلامه

وح صب تخفي بكفيه د[illegible] كالزهر لاح في أكمامه
سحرة العيون سحر ابن محمود بنفث البيان من أقلامه
الرئيس الذي به غنى الناس عن الغيث وارتقاب غمامه
وثقوا إذ عدا وضيفا لابراهيم أنا نجاح حول مقامه
لم يئسوا الحيا بجدواه لكن بشروه من ريحه بغلامه
أجل العالمين فضلا فما نسأل رب العباد غير دوامه
أي حر لو لم يفض ذوقه للفضل في الفضل نفس عصامه
وجواد لو لم يعم حياه بحجا من صلاته وصيامه
وبليغ لو قام أهل المعاني قال اسمعوا من قولهم في مقامه
فاض فيض الغمام بالجود لا قصد مديح الغنى ولا حق ذامه
وحمى الدين اسمه فله الفضل على كل سالم دهر وحامه
ما روى الناس في التواريخ قدما ما رأوا للسماح في أيامه
عد بالخير المقدم إذ وضح وجه البيان من أيامه
ودري المدح عجز عنه لكن خاف عند الكمال من أثامه
يا رسيسا نرجوا به ادبا الدهر لأنا نراه من خدامه
دم هنيئا بألف موسم وفطر مسعدا في اقتبالها وانصرامه
مرغدا طاهر الكطهرك فينا كان كل الشهور شهر صيامه
أو غدا جاد الجودك فينا كرم كل الاوقاف اعياد عامه
فارجوا أمسيت مغزى رجاه وزمان اصبح صدرا ثامه

بجيه ابن صصري

بكيت وجدا بليلى وهي تبتسم وحق نابيس منثور ومنتظم

وافا الشآم وما حلنا الغمام إذا بالشام ينشأ من مصر وينسجم
أهلا بمصر وقد شابت لفرقتها فليس ينفك أن يزري لها الكرم
فما سمعت بعد رؤياه الأسى ودرت أن البلاد لها مثل الورى قسم
واوحش الثغر من مرأى محاسنه فما يكاد بوجه الدهر يبتسم
ينشي ويشد فيه الثغر من أسف بيتا كما دله الاحتساء يتصطرم
يا مر بعلبا أن نفارقكم وجدا نا كل شيء بعدكم عدم
يزهى الشام بمن فارقت طلعته واحر قلباه ممن قلبه شبم
نعم الهدى ونجوم الليل حايره والمجتدا وزمان المحل محتدم
أقسمت بالمسلكات الحجر من بلد لقد تهيب منها الابيض الخذم
وقايل سرت مسراه فقلت له نعم المنام الذي ابصرت والحلم
لو لم تنم لم تحاول في العلاط فازلت نجم الثريا دونها القدم
كل الفضول تبيع في منازله وكل أشهرنا في بابه حرم
يا واثق الظن في علياه عشر أبدا وانت معتضد بالسعد معتصم
ورمته ان طاشت الأيام او خلت فالحلم والجود في نادبه متسم
هنالك الطود الا أنه رجل في لفه البحر الا أنه كرم
جبر طباق المعالي فيه منتضح فالمال مفترق والمجد ملتئم
وللحماس نصيب من مناقبه فالفضل والفضل والاحكام والحكم
ما يرفع الناس طرفا في مكارمه الا وعزم الرجا بالنجح منجزم
لبشيه وارتياح الملكرمات به محمد مات عليها تنتج النعم
قالت مناقبه العليا وما أفكت هذا التقي النقي الطاهر العلم
أهلا بمحتكم الآراء فاضلها والقاصدون على جدواه تحتكم

يا حاكما ما قصدنا نحم نقدميه إلا انجلت عن ليالي قصدنا الظلم
حلّدت لي أملاً مرعد ما عرفت نفسي عن الناس ان طووا ذكرموا
وكان منطقي العزي ممتنعاً عن الأنام فلا عرب ولا عجم
مالي وللتسعد في بيتج وفي زمن سيان فيه حام الهند والحكم
حتى اذا اشرقت عليك عاطلة رأيت عقد القوافي كيف تنتظم
تقدمت بيت الغنا بما تجود به فاهنأ بأيات مدحٍ ليس تنهدم
ما بعد علياك نجبي واصف كلما ولبيت لو وسعت او صافك الكلم
لا عطلت منك دنيانا ولا فقدت نسيم ايامك الارواح والنسم

كما ليد

صبري في كل واد أهيم مرتطم قلبي منه هائم وسيم
منخل يشبه رنم الفلا يا طول شجوي من نحيل كرتم
ما أنس في جنبيه كم ليلة خلقني اعداد جاها الهيم
نظرت في اجمها نظرة فقال لي جسمي اني سقيم
شوقاً لمن لست على حبه بصالح لكن قلبي كليم
بدر على غصن جديد الحنا فحل عرجون الهلال القديم
ولا تخلني سامحاً لومه اعوذ بالله السميع العليم
في شرعه البين وحكم الأسى دمع نزوح وغرام مقيم
وثابت الود لذي الحشي يأتي الى الله بقلب سليم
يا روضة تجني بالحاظنا فجتني حر الشقا من نعيم
لن كيف ما شئت وعن مهجتي فلا تسل عن حال اهل الجحيم
ما الشمس الا وجهك المجتلى ولا حيا الا ابن الوقيم

جناس

على باب السر من بيته فاحكم الحاكم الخصم

ميم فم يسكر في ذكر فيا ها سكل خرطوم
وحاء صدغ قد تأملتها فيا لها بالخال من جيم
وياعسر الاجفان ما فهمت في هواه لي جفن تهوم
كلم قلبي وسامعي يا ألذ في الحالين تكليمي
يا سقمي من سقم أجفانه ردني ويا ليتني لم أوفي
تسنيني سمعي ثم اجعلي مزاج ذكر بتسنيم
قبله ذا الوجه في مثلها صلاه اشجاني وتسليمي
وجه المشرق قد صح في عذاره المعوج تقويمي
ما عملي في الخد خاف على كاتب حسن فيه مرقوم
قد رسم عليه فما اقراه الا بمرسوم
كم لثمه لي فيه قد عجلت سكري بمشمول ومشموم
وضمة للقلب كم قابلت منصوب اشواقي بمضموم
حتى اذا الشيب تلثمه ودعت مضموي ومشومي
وعارض الباسم لما رأى منثور اجفاني بمنظوم
يا من الوصل تشاكى الجبا ودمع اشواقي بمرلوم
ما كنت لا بارقا اتبعت عقبا مزن دمعي بمسجوم
أين سهام العيش مقسومة وابن في الالفاظ تسميمي
وابن اوطان الغنا والهنا وابن اقدامي وتقديمي
وابن لا ابن بلى اشرقت بوم سعدي قبل تنجيمي
نعم وهذا خادمي اليمن قد اقبل اذ اقبل مخدومي
حل علي يمي حانف محلا أمن بعد تحريم

كانما الفاظه جنة تجلى عن لغو وتاثيم ؛ كانما طلعته نير مدر الدجا منه كملطوم

لا عيب فيه غير نفس لها في جمع مجد حرص مذموم ؛ يقول لرائيه لأمر اجبوني على اقوال لا تحوجوني

وخطري اكباد ابادره وعز سوى امداحه محروم ؛ كل مستحق كريم جانبي بكافيه والآه والميم

لولا ابن فضل الله ما سمحت قرايح الفضل لتنظيم ؛ يمن بدا المدح الى أسس مادحيه عدموم

عن عمر الفاروق يروى بند نزان تجيد وتنظيم ؛ ناهيك منهم بإمام هاد وقائم بالعدل حاكم

مثلما قام عادل قبله من درن الاذعان معصوم ؛ يا ابن الاولى تخلف تمدا حهم من مسلك ذكرانهم محتوم

يا كاسرا بالرأي جيش العدا انكسر ماضي العزائم مهزوم ؛ يا صاحب السر وفي ذكر المسك سر غير مكتوم

عطفا على ميت من الفقر قد اصبح في حاله مرحوم ؛ منطبخ الاحشاء بالهم لا يزال في جليد مغموم

قد افسدت فاقته ذهنه فهو معافا مثل محموم ؛ رائنه محمول امر وما معلومه ايضا بمعلوم

ليس يرى جليد سوى سايل يسايل الدمع مرحوم ؛ ورعا جاع على انه مرفه في زي مطعوم

والعدو عن بابكم ظالم وهذه قصته مظلوم ؛ لا زلت ملثوم السرا شايدا اركان مجد غير مثلوم

في الصوم والفطر أخا عبطة ومرسم بالعزم موسوم

تاجيه سبكيه

الحمد لله فضل انعامه ؛ واصل للدين فصل احكامه

من والد في العلا ومن ولد قد جا في علمه واعلامه ؛ لم يكن في علومه ملحا ما زيد تاجا شكرا ايامه

مرايا الشرع اد علايمه قد توجت باسمه واقلامه ؛ ليت القلامي تاج مصر رأى ذا التاج في مصره وفي شامه

مكمل الوصف بالنعوت بدر صاغه جلي القريض نظامه ؛ وابن علي عال لنجم سما فهو على الافق تاج بهرامه

عربي محض العلا عامه نجبا اخواله واعمامه ؛ ينفخ في راحتيه نشر ثنا كاغا الزهر عشوا اكمامه

ذو البيت حج الرجا اليه ومن عساه ذخر ميعاد احرامه ؛ اجمعي علمه وانعمه لكل سامي الطلاب مستامه

للطالب الجود ملاء رغبته وطالب العلم ملوا مهامه ؛ وسامح الاسم عقد خنصره وسامح الفعل كشف ابهامه

حسبك بيت الانصار نصر مزد عا لنصر قديم اقدامه ؛ عبيه خير الورى التي سلمت من عيب ذي توله ومن ذامه

اقلام ابيانهم كانصلهم جمى لدين الهدى واسلامه ؛ على ياذا الفقار من فلكم يقد قد العادي باي رغامه

دم واحد العلوم بعجمه من التصانيف اشرف اطلامه ؛ تسمو لنا بالعيان وابن دقيق العيد طيف يسمو بالمامه

مبارك حيث كان حامله اعيون غيد فتور استقامه ؛ وزاهدا شايدا تحليه والاجر من خلفه وقدامه

في كل يوم له وكل دجى سباق صوامه وقوامه ؛ كان جنح الدجى عديدا من الثريا للمس اقدامه

نعم وهنيت دهر سينا قاضي قضاه الزمان حكامه ؛ مثلك في نسكه وسودده وعلمه المجتبى واحكامه

قاض قضا الحق ان سودده مطهر في جميع اقسامه ؛ احكامه الزهر في فاصلة بالحق ايدي اسباب اعظامه

الله وفقاد عبد شرفا وقن فيه قسم قسامه ؛ راس جانسوا اذا حكموا اكرم عدل القضا باكرامه

يا آل سبك الخلاص مجدكم نظمتم الشعر بعد انحلامه ؛ اجلامكم قد ذكت وحاسدكم بين كريهة وداعامه

نام وسدتم شنان حينئذ ما بين اطلامكم واجلامه ؛ غابات قوم مدا سرتكم في رتب الفضل بين اقوامه

يهدي له المدح في نفايسه والدهر من ردنه نجا مامه ؛ وما عسى ذو المديح يحمل من طيبه في الثنا وتمامه

للاسري فاق السراة وما زيد سما النلا كعلامه ؛ ما الروض مروي شذا النسيم لنا ضاحيا بجاد مزيد

واعبق من ذكره وطيب المسك المسمى أقل خدامه ؛ وكاحيا الشيح في نراكمها بالودق يسحو اظلال نسجامه

تزاين عباسها الرحون رودت والرف يروي غزارة اسمحه ؛ منه بما جودت يداه في يومه والسجال في عامه

وكم بحار الطوفان طايفة كالبحر في صدره وأكمامه ؛ وكم وكم اد يعود قايلها من بعد افصاحه لكتمامه

خذها بنايه المدايح من زهر ثغر الفريض فاتحة ؛ سابق مداحكم واحدرهم بان يبتدا اعدام عدامه

لا زال مهدي البليغ من درر المدح يراكم ثمال ايتامه ؛ سام وحام الثنا لكم صحفا وجا في حامه وفي تمامه

لماضي الصلاح الصفدي اسطارا لا مبه امرى القيس

واجابه عليها شيخنا جمال الدين حملها للقاضي شهاب الدين ابن فضل الله فكتب
اليه الصلاح الصفدي مضمنا قصيده المتنبي فاجاب جمال الدين بقوله

خليلي من رد المعاتب واسمه وفاؤكما كالربع اسجاه طاسمه

فعوجا فالروض الوديم لنفس نوره على العيس نور واخذ دركامه

ولا تظلم بالهجر واللوم مغرما أعق خليليه الصفين لايمه
فديت جوادا قد توقيت سخطه كما يتوقى ذو نضر الخيل جارمه
على حين حال من توقيه انس وكيف توقيه وبانيه كادمه
ومجر شباب الراس مني فما دجت ولا حملت فيها الغراب قوادمه
يخاف الورى ليل الفيافي وهو عنده ويستغطون الموت والموت نادمه
فأمنني من ذلك السخط معركا تجول مذاكيه وتنأي ضراغمه
ولا ظف آمالي بسقي زلاله سحاب اذا استسقت سقاها سواره
فتى المجد والاشعار يلتقي ضروبها فلا المجد مخفيه ولا الشعر نائمه
يقوم لنا بالنظم جبار فكره وفي يد جبار السموات قائمه
بعطفة من بعد ما ملت الورى وملت جديد الهند مما يلاحمه
لك الله نظما يسبق السمع راجه وتسعى له من كل حي كرائمه
ركبت الى الوصف الشهابي فكره اباة بها معنى المطي وزاحمه
وناجيت من في كل سمع بديعه ومن بين ادني كل قوم مباسمه
ومن لمداي باسه الطرس مرهف ومركبها من كل باع قلاعمه
له قلم سماه ذو العدل كوكبا وان الذي سماه سيفا لظالمه
وما كل سيف يقطع الهام معمدا ويقطع ارماح الزمان سمارمه
اسعده حيث الشيبه نعم ما سرت فلست السر والليل كاتمه
وما الشعر الميمون في شاهدي الحلا قبيح ولكن احسن الشعر قائمه
حمى الملك في اقوامه الشيخ والفتى وعاب لون العارضين وقادمه
وما جاجه الافاق يا قسماته الى قمر ما واجد لك عادمه

سقى زمان الصبى يا مزل الهرم دم من الدمع او دمع من الدم
يا نيل مصر ودجلي لا بخل بحي عهد الوفا بين مزجار ومنسجم
كم اجتلى علم الدين الامير اذا الاقا الرجا محض البشر متلسم
ذو الراي والعزم والفيحا مسبعة والعلم والحلم والمعروف والكلم
وفارس الجيش كالنسور تقدمه والصف كالسطر والخطي كالقلم
اكرم به وابيه قبله فلقد توارثا شيما ناهيك من شيم
نصرت في حرب ايامي بهم فانا في جنده تحت ظل السيف والعلم

تحريه صاحبيه

احببتنا لاعين سلوان عنكم بارض ولكن كل واد جهنم
ولا في شهور العام بعدكم هنا فذا الصيف يدعى وهذا محرم
فعدوا كما عاد الوزير لظامئ دعابة الغيثي فانهل يسجم
سألوني عن جود الوزيرين أن لي ثنا بيدي الذكر الحليم وبحتم
فهذا وزير عظمته ممالك وهذا شهيد الفخر قد قيل اعظم
وعيت رسيي مصر والشام في حمى وزيرين كل في البيان معلم
واذكرني العهد القديم فمامه فما نام مع هذا وذا انتقسم

فلايبه

تهن بالاعياد يا عيدها في افق فضل ومقام كريم
فطر المن والاك بر المن عاداك ذا عون وهذا جميم
اهدي لكما المدح وارجوا به من قرب اولادي درا يتيم
ابنتهم بعدي وابني ازي بابكما لا هم في جنان النعيم
يقول شعري كلما خفه ذلك في اوقات حالي الرميم

سعديه

قالوا وقد ملكت رقي غلام عاشق هذا ما عليه ملام
يا غصن يا اغيد يا طفل يا قاتل هذا الشيخ يا ولسلام
يا جنة الخال على خده ما انت الا شامة في الشام
وانت يا مادح سعد الثقا ما انما الا فخر هذا الانام
لشعر هذا فضل أيام ذا يقول يا بشراي هذا غلام
قال سعد الدين لم يمح من ظلم ذوي الاقلام عنا ظلام
لازال مثل السرج في نصره وسعده في فم باغ لجام

مر بي بها حسنا مر حسنها زاه على الاعراب والاعجام
من بافت بجبينها وبفوعها تلقاك في سام يصول وجام
لسطور شمس الدين طي سطوره يسطوا على الاعلا والاعدام
نجي على الالحاد نجي الهدا ثم اعلى قصب من الاقلام
ذو الملك في علم يسر وأسرة متوشيه بفرايد النظام
قال الرجا سلم على أبوابه تسلم وعيشك في اهنا ايام
فقضيت فرضا كالصلاة مسلما ودخلت جنات الهنا بسلام

كفى سرد المشيب على لامه فردي نبل لحظك يا أمامه
وكفي يا كنمه ليد حسن فلا كيد العداه ولا كرامه
محاظم الهوى رشدي كما قد محى قاضي الورى ظلم الظلامه
رفيع الدرج ازهر خزرجيا زكي الحلم مبرور الشهامه

كحشو الخشكنان له صفات فما وصفي دقيقا أو علامه

لزوميه

حننك غاديه الحيا يا دار من أهوى وحام بها عليك المزدم
ما أنس لا انس لحظ الاحبة ساجر واجب في طلب الوصال معزم
عيشت بضعي كما أمنا بناجيه وجه القضايا والمظالم تهزم
انجى بني العلما في حالاتهم فالقدر يرفع والاوامر تحزم
يا حاكما كم في القضاة لماله ليس يحل وليس عدل يحزم
للجامع المعمور قد أشهر ما لي وصولك في الجرايد تحزم
ونظمتها واخاف قولك ما زحاهيذي القصيد لروم ما يلزم

يحنو نهارا ويغرمها يا مغرم وافا يضرمها السواد الاعظم
حتى متى تشكوا كسره من جفنها والى متى من قرمها تتظلم
دع ذا وفي قاضي القضاة وناجها خذ في القريد على القريد بتنظم
واحمل المديح فذاك افلح مجمل مدح وان شبت العلوم فاعلم
يا حاكم الحكام عرهي ارتعت في النصفا تشكوا وانك تحكم
قالت اما في نصف شعبان لنا شئ يدور على مذاقته الفم
فاجبتها والله لا نصفكم ان لم يدارکنا ولا بي درهم

وقائله

يا لودكم يا آل يعقوب أنتم من اليمن لم تجتح بحدس منجم
بسابقة قبل العقيقة مادح بحوهر من كل عقد منظم
وهنيتم بدرا أنار وانما بنجي حنين عاد شانيكم العمي

فيا أدّ ليمارث النبي يوسف وفي خرارث الوزاره ينتمي
يمنت اجوادًا وفاضت نحورکم فلم يبق عندي مرخصٌ للتيمم

ايدي التي خطّ هالي شامتٌ يدمي نعم وهاجي في جلٍّ وفي جرم
لقد عرفت بجيتها كما عرفت يدٌ الجواد ابن قطبٍ الدين بالكرم
يامن تقلدت مني احسانه منّا أجبت رجائي فيا جواد وفي نعم
ان كان برّك اضحى ملأ كلّ يدٍ فاين شكرك اضحى ملء كلّ فم
جادت أيادیک حتى استنطق سائلنا فلم أيادیک والسؤال الا لم
كذا تكون الكفاة الماجدون بلا منع وكل جانب للحق منتصم
جند العساكر في صبح تجهزه نعم وجند الدعا في جند سر الظلم

لزوميته

بانت سعاد حقيقةً مني وما رعت العصم
وشقيت بالاولاد بعضهم يسلي فقد قصم
لولا نوافي الغضاه يوانق القصد انفصم
يامن يدي عاد الفقير من الفواقر واعتصم
لعينه شهرًا بامتلا حل فيه قد سيع الاصم
ياذا الرغايب في نوالك لا اصوم ولا اضم
خصمي من الاولاد جار وانت اولى من خصم

وقال يمدحه

سقت بحاري يا الدمع عيني حوارًا على ندكما منّ اللمام ودومها
اذا انسدان ينبع حشاي بغزرها لقد شقيت من بعلها بهمومها

رأى الناصر السلطان عليك تجلى فتحسن في زكاتها ورقومها
فواصل نعماها علك وواصلك تراك على العافين فيض بحومها
فكم من عداة جوّع يا أخا العطا تجانت على اكبادها وجسومها

وقال

يا فاتمًا خطّه لي شامتٌ يدمي في الحجل من الشكوى وفي حرم
خصصت فيك بسهدي والدموع كما خصّ ابن حاريك بالنوى والكرم
والجميلين في خلقٍ وفي خلقٍ وبالجليلين من حكم ومن حلم
وبالسعادة في دنيا وآخره وبالسيادة في عربٍ وفي عجم
ويا أخا الفضل في الدارين تجمعها حمدًا وأجرًا ففي ذا وذا درم
يا ظاهر القول والافعال علمه بالخير من علم الانسان بالقلم
جاورت مدحك بالمدح اجتوي علمًا فجدا انتم ويا جيرة العلم

وقال

يا بي جاليةً ان وصلت ذكرها اللطف من مرّ النسيم
اسمها مع علمها مع وصفها لي ريحان وروح ونعيم
مثل اقلام علا الدين جلت لنا من نفسها عقدًا نظيم
صاحب الاسرار في تدبيره للعلا سرٌّ من الله عظيم
كرم يرجى وباس يتقى وثنايري واحسانٍ مقيم
سيدي أذكر اطفالي اذا قيل في الاغرال ذا ذرٌّ يتيم
انا من نعماك للكل مهجتي مثلهم من حال بعدٍ في سجيم

اجتنبا لا تجعلوا أشهر اللقا وا صفر يدعى وهذا المحرّم

نعم الوزيران اللذان هما بهم بدأ الذكر الجميل وختم
فهذا أمين الملك عظمت وهذا شهير الفخر والفخر أعظم
رعيت ربيعي مصر والشام في حمى وزيرين كل في السيادة مغيلم
وأذكر في القدس الشريف قاصد فهأنذا مع ما شيعت أقدم

قلبي بمصر وقالبي بالشام مرسلي قلبي ومصر سلامي
أخفي بكمي الدموع تلوّنت لكنها الأذهار في الأكمام
شوقاً أجدت عليه بدر مدامعي وعلى علا قاضي القضاة نظامي
قاضي القضاة عليه يعقد خنصري ويفي وجه العلم إبهامي
ما وارث الأنصار عودة ملكه نصراً على الأعداء والأعدام
العيد قد جمل الهنا أعلامه فتهن يا علامة الأعلام
والخز بصحبته الضحايا والعوافا لكل معدود من الأنعام

وقد عاد إلى مصر

أصبحت بعد تطاول الأيام قلبي بموضع قالبي بالشام
إن متم من حزن فإن بني قومنا بشاهم من الإعدام
يا اللوزيران الذين هما لا تنزحاني وارحما أبناءي
من لي بحملهم إلى عيني فإني نحو هم حمل على أقدامي
فلكون جسمي لقلبي جبرهم نعم وعلى كل الورى بعظامي
يا عصمة الأرامل وتمال أيتام بقيتم عصمة الإسلام
أقسمت لولا جاهكم وعلاكم أصبحت لا خلفي ولا قدامي

امتدح في الحمد فرد الانتساب وفي مدح الوزير فضل في المفرد العلم

أزكى الأكارم في خبر وفي خبر وأرأس القوم فرع رب وفرع عجم
يا مدركي بكرام قد فقدتهم فكان كرم وجدان على عدم
يا من بسايل عن حالي ومطلبي وكلها جبلة منه على الكرم
جد لي بشيء تحاكيني فلي قد اصبحت لولاكم حجما على وضم

لمصر مفاخر تقدم تاج علامي الإشارة في الكرام
جمالك اسماً ومعنىً وانتسابا وعلا مي وافر علامي
وما سماك هذا الاسم إلا والي عارف بسر الأسامي
ابوك سقا العلم اباك حتى تقال إذن على في القمام
لقد طهرت كرامة عار أمة امام عن امام
وهذا أنت للمصرين تاج فريد في فريد من نظامي
جعلت السبعة الابيات بستاً تنادي كل نظم يا غلامي

يا طرس قبل راحة شمسية ترقى بها وتمدحها الأيام
ذات الصحابة والسحابة لم يزل يحرز لها مستدق وعمام
واعلم بأنك قد وصلت لمورد ما بعده للوارد بن أوام
فتركلته شفاه كيم دابر حتى كأن اللثم فيه لثام
واذكر مروية قايل في شعره قول مضى عام عليه وعام
عرج على حرم الحوالة منشداً يا دار ما صنعت بك الأيام
إن لم تجبك عوض عايلتي بها فكأنها وكأنهم أحلام

وَإِنِّي عَنْ نَدْبِ الْأَحِبَّةِ سَاكِتٌ وَإِنْ كَانَ قَلْبِي بِالْأَسَى يَتَكَلَّمُ
أُعَزِّيكَ عَنْ غُصْنٍ ذَوَى قَبْلَ مَا ارْتَوَى وَفَارَقَهُ وَرْقُ الثَّنَا تَتَرَنَّمُ
عَلَى مِثْلِ هَذَا عَاهَدَ الدَّهْرُ أَهْلَهُ وَصَالٌ وَتَفْرِيقٌ يُسَرُّ وَيُولَمُ
وَإِنْ مَعَ الْغُرَّابِ أَنْ يَقْدُمُوا لَنَا فَإِنَّا عَلَى غِرَّاتِنَا سَوْفَ نَقْدَمُ

خماسية

مَشَاهِدُ الْقُدْسِ حَيَّاكِ صَوْبُ الْغَمَامَهْ ... مَنْ رَآكِ فِي مَرِّ قَدْ فَتَحَتْ فَمَامَهْ
يَا سَعْدَ قَوْمٍ رَأَوْلَقَدْرِي كَرَامَهْ ... وَظِيفَةٌ تَقْبِيلُ مَا دِي فَعَلَتْ وَالسَّلَامَهْ
تُحَيَّةٌ عِنْدَ قَوْمٍ وَعِنْدَ قَوْمٍ قِيَامَهْ

تُسَيِّلُكَ بَلْ إِنَّا تُهَنِّي مَنَاصِبًا بِشَمْسِكَ مَحْوَ عَدْلِهَا كُلَّ مُظْلِمِ
سَلَكْتَ حِرْبَهَا قَوْمٌ وَفَضْلُكَ مُنْتَدَاهُ أَطْلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَسَبَّلِي
وَمَا هِيَ إِلَّا طَلْعَةٌ قُرْبَتْهُ سَيُسْنِدُ عَنْ أَخْبَارِهَا كُلَّ مُسْلِمِ
وَأَقْسَمْتُ لَوْلَا أَنْتَ تَرْدَعُ مَعْشَرًا تَهُونُ عَلَيْهِمْ حَالَةُ الْمَتَأَلِّمِ
لَمَا نَالَ كَعْبِي مِنْهُمُ نِصْفَ دِرْهَمٍ بَلِي نَالَ قَلْبِي مِنْهُمُ نِصْفَ دِرْهَمِ

لزوميه

نَعَمِ الْإِمَامُ الَّذِي بِالْحَسَنَى شَمَلْتَهَا هِمَمٌ لَكَ وَأَنَا سِيَّةٌ وَأَنْعَامُ
يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ إِنْ عِلْمًا وَإِنْ كَرَمًا هَنِيتَ الدَّهْرَ إِنْ شِمْرًا وَإِنْ عَلَمًا
وَلَا يَعِلُّكَ إِمْنَالُ الشِّفَاءِ كَنَتْ لِلنَّاسِ كَفٌّ تَعُمُّ الْخَلْقَ أَنْعَامُ
تَهْدِي السُّعُودَ إِلَى بَحْرِ الْعُلُومِ مِمَّا يُلَامُ زُورُهَا فِي الْبَحْرِ عَامًا
لَا زِلْتَ بِالْحَالِ الَّتِي مَا أَكُونُ بِهِ وَصْلَهَا كُنْتَ لِلْأَحْوَالِ أَنْعَى مَا

مُلَغَّزًا فِي ٣٤١٢٣٥

أَبِي عَامِرٍ لِلْمَكَارِمِ إِذَا لَثَمَ امْرُؤٌ فِي الْكَأْسِ مَبْسَمَهَا
فَلَا بَخَلَ الْمَاءُ أَدْمَاهُمَا حَتَّى وَاسْرَبَ فِي الدَّمِ دَمُهَا
أَحْسَنُ بِذَاتِ الْعِقْدِ مِنْ جِيدٍ لَوْ أَنَّهُ قَدْ صَانَ مُلْتَثِمُهَا
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَا تَرَكْتُ فَمَا دُونِي مُخَالِطٌ فِي الْوَرَى فَمُهَا

وقال

خُلِقَتْ لَطِيفَ الذَّوْقِ إِنْ نَاجَ لِلصِّبَى وَبِطَرْفِي حَتَّى عَنْ أَلَمِّ بِهِمْ
فَبِأَيِّهَا الْعُذَّالُ مَهْلًا فَإِنَّمَا حَيَاهُ الْفَتَى عِنْدِي كَأَحْلَامِ نَائِمِ
دَعُونِي فِي جِلْيِ مِرَاضِ الْعَيْشِ مَا يَسَّاوَمُ تُقْتَنَا مِنْ بَعْدِهِ عَفْوَ رَاحِمِ
أَمُدُّ إِلَى ذَاتِ الْأَسَاوِرِ مُقْلَتِي وَأَسْأَلُ لِلْأَعْمَالِ حُسْنَ الْخَوَاتِمِ

منها جلستُ بين يدي الشيخ الإمام العالم العلامة الحجة الفهامة شيخ الإسلام والمسلمين بقية السلف الصالح وعمدة الخلف الناصح مفتي الأنام بالديار المصرية والممالك المحمية سيدي عبد الله بن محمد بن سالم البصري الشافعي أدام الله تعالى علينا من بركاته وأعاد علينا من نفحاته آمين آمين

يمسك الروض التصير بديلها مثار جاد الزهر للأكمام
وتثني طرحتها عليك فجدا غين خلال الروض غير غمام

في المثالث

لذ يلك إن تمتد ركابنا وإن لم تتيمم عاجلتنا المكارم
أفاض العطايا في مقيم وراحل كما هطلت في الجانبين الغمائم
فسار إلى النعمان يدرك ما اشتهى وآخر بابي رزقه وهو يائم

يا أيها الملك الذي كل الرجا والخوف بين يراعه وحسامه
هنيئا شهرا مثل طرف سابق يسبق به المخدوم نحو مرامه
مع التربا والهلال وأنما وافا اليك بسرجه ولجامه

هنيئا بالعيد السعيد ومن ذا ينعم لها في القاصدين غمائم
لله ما أسمى بك الدنيا وما أزكى زمانا أنت فيه سالم
السلام منزلنا وأنت إمامنا دار مبارك له وعز دائم

شكرا لقاضي القضاة ما طلعت شمس ومدت سجوفها الظلم
بلغنا شكره الجميل كما بلغنا في جنابه النعم
لفظ وفضل كلاهما ذهب فكل أوقاته لنا كرم

نجاشي إلى الباب الجمالي خاضعا فقابك أما بي من السعد خادم
وفي العلمين الجارين لخاطري أوامر للقصد الجميل تلازم

سيدي دعوة شاك من عيال جورهم يطلبون اللحم في العيد وما يدرون ما هي
وأخاف العيد باقي وأنا قطعة لحم

والسلام

ياسيدي نجاح جودك لا يطاق لها التعلم لكن دراهم في يدي بدد قبالي الأنام ما هذه فأجبتهم صدقات سر

مات الامام العلامة جمال الدين ابن هشام النحوي جد الشيخ جمال الدين ابن نباته ان بعض غلمان امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال شعرا اسقني شربة ألذ عليها واسق بالله مثلها ابن عمي
فبلغ عمر ذلك فطلبه وانكر عليه فقال يا امير المومنين إن لهذا البيت بيتا اخر وانشده بيتا بعد بيت

عسلا بارد الماء سحاب اني لا أحب شرب المدام

فاعجب امير المومنين وردده الى غلمانه فقال شيخنا واقتبست انا هذه الحكاية فقلت ارثي ابن هشام المذكور

يا ولي أرجوته لو لقاء عند دار الجزا ودار السلام
جد كوثرا الجنان ورضوان أنا دبه يا مضيف الكرام
اسقني شربة ألذ عليها واسق بالله مثلها ابن هشام

الى مدح ابن فضل الله افضت بي الافكار واتسق النظام
في السحر الحلال له واما على حسناده فتي الحرام
الا يا جبذا صفرا بعيني له ميم دال جايا والسلام

يصف جرحا أصابه

رأت بنا تجعب جسمي الذي مزطرن عندي إذا أولم
فقلت ما تطرز هذا الاذى فقال هذا الخط والبلغم
يارب رحماك فمنك الشفا منزل ما تخفي وما يعلم

قطعة لحم

هذا ما وجد بخط الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى

هنيت بالعيد السعيد وهنئت بقاياك الاعياد والاعوام
عيد يعود وحماك الف مثله والبيض طوع يديك والاقلام
فانعم به وسق الضحايا والعدي فالكل للنحران جميعهم انعام

وقد جعله الصاحب امير الدين امينا على قمامه وارسل له

اهلا بنا الوزير نمس عيدا سعيدا وانق ذا عز وعزم
ولازالت هباتك والضحايا وبالاشعال قايمة بدسم
تبلغني قمامة كل عام وتجعل فيه بيتي بيت لحم

ياسيد الوزراء دعوة لايد جاشاه في ايام جودك تحرم
طلبا لوري متاخرا عن قبضهم فعدوت انشد والمدامع تسجم
وقفا لاسمي حيثانت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

ياسيدا صرف عني العنا بفعلك المعروف او باسمه
شكر الجود لازم للشا لزوم روح المرء مع جسمه
لولاه اصبحت فتا شاعر ايبكي مر الجود على رسمه

جملا من الاله انقذني من عسرتي وانتقانا كلي
يسال عني ويقتضي طلبي وكل ذا اجمله على الكرم
علمه الفضل في مناصبه من علم الكاتبين بالقلم

ما احسن البيت من علباك منتسقا اثني عليه وأرويه وأنظمه

شكرا لانعم العلياء كم منن قلدتني عندها وكم انعم
قلت وقد نوعت يداه وعلى جانبي انواعها من الكرم
أفدي امامات حلت صنايعه بيتي وجيدي وشدتي وفمي

قالت اني شعبانا حالنا نصف تجلينا كما تعلم
قلت لها موسى وزير التقى يعلم اني من حل معدم
ان لم يعشنا فاعلي انه والله لا نصف ولا ادرهم

ياسيدي لا أزال ممتحنا بحادثات الزمان من قدمه
من سلم قد وقفت وقفته من زاد مقال الحاكين في المثل
راس ورجل والضلع فهو كما يقال من قرنه الى قدمه

سادتي كم أشكا الجلي يتعمه من رتبة كم تيسا للراعي يتسنم
ماله في الشام مرعى فدعوه يتقمم
في المثاني

لا تقيسوا ابن سنان في الندا بابن ايوب فيا سا منخرم
فرق ما بينهما مذ صح في اين من جود ومن جود هرم

ايا صاحب النعم الباهرات اليك بعثت مقالي النظيم

وكتبت منه بتيهم الشقود وحاشاك لك من قلب التيم

لي صديق يسوؤني ما يقاسي من الألم
كيف يخفى شجونه وهو نار على علم

وأصهار سوء ذوي الدراية بينهم وذو الفقر مذموم فابك بينهم
فإن كنت تشكو الفقر فهي مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

يارب صفعان قوم جلدها مسود جلوده على الطارق الطاري من الأدم
اذا رأى الدلو فوق الرأس أنشده ضيف ألم برأسي غير محتشم

واهدي مختار الفاضل وابن سنا الملك
فضلت السعيد وأستاذه بنظيمها ونثرهما
وكانا عتيقي فخار حويت فكنت الأحق بارثيهما

يرثي جمال الدين ابن دقماق
سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة تحر على مثواه ذيل غمام
سلام روى له العز سيبه المدح مسندا فما لثناء روى ابن دقماق

شكى نجمه شيخ ضعفا تحركت وقمده
فقلت لامت فيها ما ذي حوابح فحمه

لقد رحمنا بقوم زهر الوجوه أيمه
جماعة نسبت بالها جماعة رحمه

لم أدر في الملاح أن قد أتى علماء دين الله نجل كرام
حتى رأيت الوفد كالفوا به وبشروه بغلام حليم

قالت جوابه خبرني ساقتلها في مصر من حرم وافي إلى حرم
هل يعلم اللحم أني بعد قتلته ما سرت من علم إلا إلى علم

وقد سافر ابن الشهاب محمود وقدم ابن شكوه

كم تمسكت بمدوحين في حلب رفدهما لي ما عدم
فبمشكور ابنه محمود نفى وبمحمود ابن مشكور قدم

الله سخر لي وعاملتي من جف بي الاء كرام والكرما
حتى تلوذ قبيل دونهم يا ليت قومي يعلمون بما

للصاحب العلم الذكي عوضنا أشهى وأشهر من نار على علم
قالت توافقيه ايام جلسته سبحان من علم الانسان بالقلم

اعمال بركك في حلي امتداحك يا علي سيارة بين الأقاليم
في خص العدا وجيد المرتجاة بها خير القلائد او خير الخواتيم

اذا الله كافا منعما عن مقصر فكافا شهاب الدين احسن منعم
فكم طوق سنجاب سمحت بمدحه فيا حسن طوق الساجع المتترنم

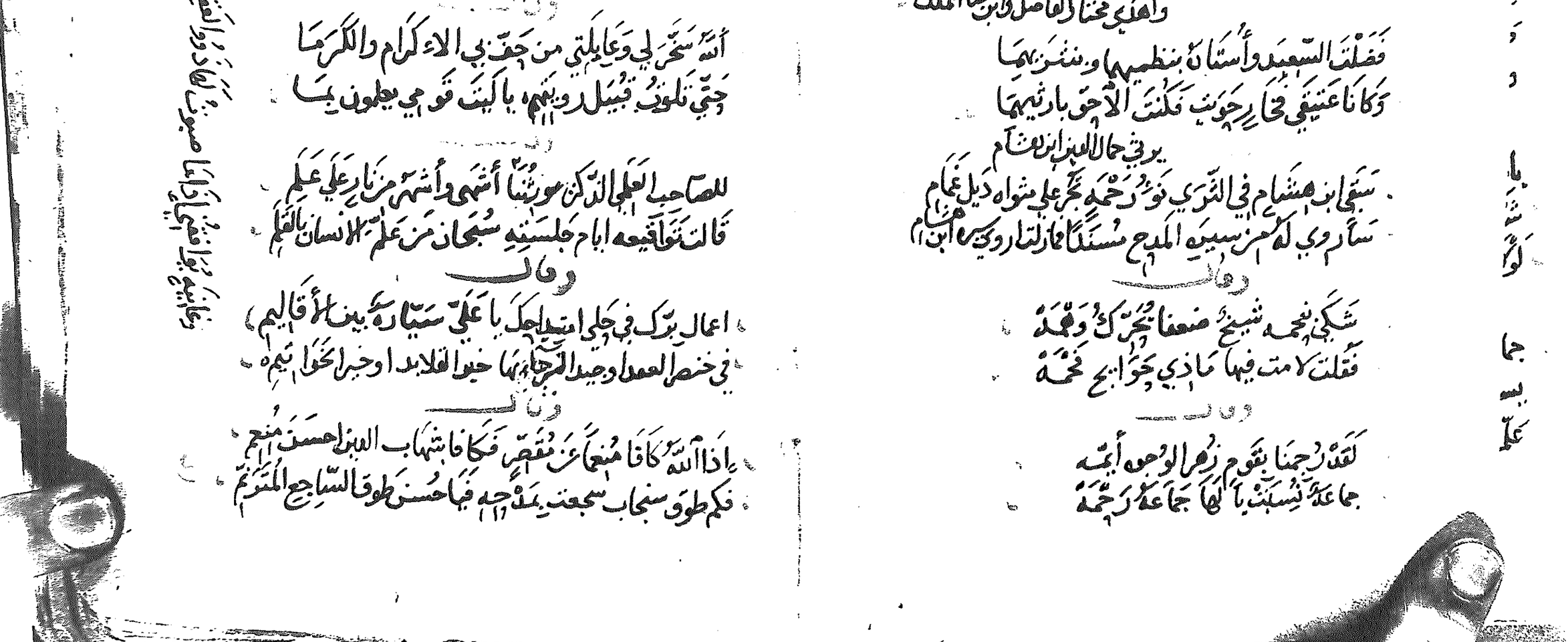

وقال

إن اخر تني عن مدحك فترتي فعلى رجائي فيك ان أتقدما
اوقات سبقي أن أكون مصليا فعلي أن اقضي صلاتي كلما

وقال

وأغيد تهدي اراجنا ووجهه كالروض من بسام
تم خداه بقتيل الوري فخده ورد ونمام

وقال

عجبت بحاسد اضناه أمري وحملني لهذا الامر نهده
كلانا قابض الاجفان مهما بكى حنقا بكيت عليه رحمه

وقال

قلم العذار بوجنتيك جرى وسيف لحظك هان كل دم
فاحكم على مهج الأنام فقد اصبحت رب السيف والقلم

وقال

أيا سيدي أني قد عييت عن أن أشابه اهل الكرم
فارسلته مثل نهد الشباب ووردي لو كان نهد الفتم

في المجون مضمنا للثاني

تمتعت يا أيري بغانيه لها أمام وخلف طيب ملتقاهما
حلفت بهذا جله بعد جله بهذا فطاب الوادين كلاهما

وقال

قالت السيف حين شبت تعزك وتزحل عن ودنا بسلام
ما رأينا الشيب الا كثلج ابيض بارد قليل المقام

وقال

يا سادتي عطفا على متيم بيني الاء قاله يا سراة الشام
ان عاد خاطره إلى ذكر النسا يوما فعد من الانعام

وقال

يا لحظه الفتاك رفقا بامرئ يقضي عليك تيقظ ومنام
فاذا تنبه دعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

وقال

قفا ربع لقد جرت بني أنامل كالبياط ظلت جوم
كأنك سيف زيد خيل عندي أجادته بصقل كل يوم

وقال

يا كريما قد طابق الاسم بالفعل وأنسى في الفضل كل قديم
لا تخف نبوة الحوادث فالله كريم تجد به كل كريم

وقال

أما الصبت يوم جد رحيلكم تعبان بين الوجد واللوام
تخفي بكميه ملوى أزمع فكأنه الازهار في الاكمام

وقال

كسوتني خضرا مانا لها من منح غيري وكارامها
تقبل الارض لديها الثري وتلثم الازهار اكمامها

وقال

عمري لقد زهت الامصار حين مجا على عهادي باجي القلم والظلم
اذا ابري فلما قالت مما لكما يا بارئ النسيم اعرس بارئ القلم

إن سجادتي الحقيه قدما لم يفتها في بابك التعظيم ٭ بل
شرفت إذ سعت اليك فامسحت وعليها الصلاة والتسليم ٭

أمولاي لازالت مساعيك للعلا وكفك للجدوى ورأيك للحزم
مضى السلف الازكى وأبقاك للذي فيه ما ابقى الولي من الوسمي

ياسابلي عن رتبه الجلي في نظم القريض وراضيا بي أحكم
للشعر حليان ذلك راجح ٭ ولي الزمان به وهذا قيم

زادنا في صيامنا الشاهد الميت حتى تغيظ الاسلام
جرحوه فما تألم جرحا ما بجرح لميت إيلام

دعاني صديق بحامه فأوقعني في العذاب الأليم ٭
كلام يزيد وما يقل فيس الصديق وبيس الحميم ٭

أهان وزير اثم قصيدي عند ما طلبت من الميراث بعض الدراهم
وقال صرفوها لابن آدم كلها فأيقنت أني عند غير آدمي

بجود قاضي القضاة أشكو عجزي عن الخلو في صيامي
والفطر ارجو ولا عجيب للفطر ترجى من الغمام

لا ينكر الكاسر اجفانه دم الشهيد الصابر المغرم
فالريح ريح المسك من خده كما ترى واللون لون الدم

افدي الذي عدمت له عيني فلم تسجر وعين سحرها لا يعلم
أصفا العيون من الظماء لأجله ولفرد عين الف عين تكرم

ان صار شعري كالسعيد الذي يسمى بمدحي كعبد الرحيم
بسر من جود رجائي فقل سبحان من يحيي العظام الرميم

تكرم
قلم العذار بوجنتيك سري وسيف لحظك هان كل دم
فاحكم على مهج الأنام فقد اصبحت رب السيف والقلم

اهوى معسول الرضاب منعما ولقد يعذبني الهوى منعم
يا قلب هذا شعره وجفونه صرعى على هذا السواد الاعظم
وكتب به في تطعيم فمست

تشبهت بالعذران والروض حولها فاصبحت ملهى الناظر المتوسم
وانبت بالتطعيم اشجار فضة ومن احسن الاشجار كل مطعم

عيد تعود بالهناء سعوده فتمتعه في غبطة ودوام
وانحر بصبحته الضحايا والعلا فالكل معدود من الانعام

فديناك يابن الواسطي مجوداً يا قلايد أو جايداً يمكارمه
فجاءم اهل الجود في بطن كفه وياقوت اهل الخط في فص خاتمه

تنسكت في شهر الصيام معذبي وفي جفنيه سيف على الناس عارم
فيا جائراً بالطرف فاتك يغتال اجياد الورى وهو صائم

يا بي غزال جال في وجناته ما النعيم ولونه متعندم
لا غرو أن اهوى بوجنته الي زهر الشقيق فطالما جن الدم

يروحي مقلته لكل في فؤادي وفي جسدي لها جرح وسقم
توقر لوعتي وتصيب قلبي فلبي منهما على الحالين سالم

فلست مقلتي من اجل دمعي غادة ما وجهها قد تعندم
فتري فوق خدها ما عيني مثل ما قيل يغسل الدم بالدم

سر وللشام وغرب الجفون يقطر منها بنار الهموم
وفي الشرق احبابنا كالبدور وفي الغرب اعدا كالنجوم

يروحي فداه يحلل أدمعي وكيف يحل الماء اكثر ودم
بكت فتقيا العقل وأعياق جفنه من التيه في اعطافها تتبسم

أهاج الشمل غدوها سلكه وكان ذا درر بعيد الرجيم
فليتني قيت عنه الأذي وها سرذاك الدر درا يتيم

وقالع من حتي خده بنتا به العشاق قد هاموا
يقول المجتبي إذ المته لا يدخل الجنة نمام
يستهدي عصفورا
يا سيد الندا ه يقرجود الغمامه
ابعث إلي مثلي إذا ليست اليمامه

انتج رواء كالحديقه بالنقوش المحكمه
ثمراتها قد نوعت من الحسن فهي مطعمه

يحبو بتي ديار دت بعد ما جادت وكانت نزهة الهايم
كانت مع الايرزمان الصبي وهكذا الدنيا مع القايم

يارب كاس صاغها لي شاذن نعم الصياغ غدي في الزمان المعلم
فاعدتها كالتاج وقوم حكلل وردتها مثل السوار معصم

خليلي إن العام عام مبارك فلا الفقر ومخشي ولا الفكره
إذا نقط العنبر استدارت واخضبت فابقي في التحقيق الادراهم

واهدي جزاما

نشرت لك الاعراب فيما طويته ... نشر الوديا او فالانام دما ما
وأمسكت من ودي لعلمك عروة ... وأهديت للطرف الكريم جزاما
فاخذ الجزاء ولم يحله كله ... ولك الله

جفا فيك الفلان بأن ظننتي ... بتلك الهدية أبتغي مرامًا
من أجلها كف رجع الكلام وكانت جزاما فصارت بجاما

باع صيد بقي الجام بغلته ... ليشتري الخبز منه لا دما
راها عليه راحت وظيفته ... فهو على الحال باكل اللحما

يا من بأمر واحد اشترينا ... اموال كفيه في الانام
كفانت عنك اللهى فأضحيت ... في الناس بالكلام

لاح الامام يطلب اللهى عملًا ... وما سن بانا على ادراج العلم
فقل لمن سار في الاشراك يقصدها ... يا سار كي القصر هذا البان

لين جرحت خدا فلان بمقلتي ... لقد جرحاها بالدموع السواجم
سأخذها لحظي وحظي حزها ... ولا كلام الا سيبلي بظالم

عش يا محمد في الورى متصلًا ... حمدًا وأجرًا وفر في ذا وذا ودم
جاورت مدحك بالمديح احتوى علمًا ... فجد انتم ويا جبه العلم

فلت لا حسان وربوا التقى ... طلبا الميراث لي مغنم
من تركه القوط لكنها ... فقال هذا طلب ملجم

فيمن كان يلقب بالفرد

أمولاي شمس العلا قد ظهرت ... لآل الفلان بمجد صميم
وصغرت تصغيرة منهم ... فكنت سميسمهم من قديم

ولقب لمن اهدى اليه شمشما

أتاني يا مشاك النجوم زواهرًا ... ندا من علي ما نالت سجومه
فسحا ما اندي بجود سماه واسعد في كل الامور نجومه

يا سيدي يا فلان البين لا برحت ... سوابغ القصد ترعى تحت ظلكم
كانت أياديكم قدمًا تواصلنا ... والآن اجوح ما كنا لو صلكم

قل للامام صلاح الدين أفضل من ... اقلامه راحتيه كالبرق في الديم
جد لي به قلمًا أردي العداة به ... وكن لمن جاد لي بالسيف والقلم

مولاي فخر الدين دعوة من ... يراعليك ترفع وللمواهب تحزم
وافاك شعري في الحقيقة مثلما ... تعجي يديك لزوم ما لا يلزم

اقول وقد جيناك في العيد مستقا ... لرسم الندايا فاضل الاسم والاسم
أهاو أبي الطير المرندي في الضحى ... علي خالد لقد وقعت علي لحم

ونظمه من كلام ابو حيان التوحيدي

عجبت من الدنيا التي حل خطبها وحارت قلوب عندها وفهوم
فيا ليتها اذ تدوم تطيب او فيا ليتها اذ لا تطيب تدوم

مجونا

قالت وأبرى قد تراخا أمابطبخ في منزلنا لحم
فقلت والمقصود قد بان لي كبي فلا لحم ولا عظم

فيه ايضا

شكرا لأيدي الذي بلغني ما أتمنى من ساعد الجلم
قام دجى الليل طالبا غرضي وبت عن حاجتي ولم أنم

يا إمام التقى كنا كل عيد نتلقاها ونمسح نعماها
وترى مجدك الجلي وجدواك فتملا القلوب شهما وحما

تؤخرني سادات دهري وقد درواصغائي وانسابي الوهي أكرم
كانهم قد خالفوا قول أحمد فما عندهم الا النسيب المقدم

قد سرت الامة والدين اذ قالوا أتى السلطان نجل كرم
نبشرها عليك رضى ونبشرون بغلام حليم

هذا ضامتي الليالي جنابي كرم الافتخار والاكرام
فتذكرت قول احمد قدما لا افتخار الا لمن لا يضام

يا سيدي اهلتني وأمرتني بلزوم بابك في كتاب يرقم
فلزمت مع نسيب الوكاء فلا تقل هذا كتاب لزوم ما لا يلزم

اشبعت اجدادا لادي واعينهم من الشوا ولقد كانوا ذوي قرم
حتى لقد حسدوا جيران بابكم وقيل بشراكم باجيين العلم

يا جاعلي الجامع مهلا فما يأس من الطاف رب رحيم
بحوله ندفع تقديركم ذلك تقدير العزيز العليم

برد جي من ري وجنيد إذا بدا محاسن تشفي ناظري وتتمم
نحدث بالجفن الذي بجرح الحشى فاجفانه في الحالتين تكلم

عجم عن العجم فهذي حلق اصمت منه على حال دميم
لم تزل بالعجم حتى ضربت نفسها منه بطاعون عظيم

قافية الثاء قال يهنئ الملك موسى

جمعا الخدود بناظر فتان أرما سعت شفايا النعمان
وبسمت عن لولؤ منضم تبكي عليه العين بالمرجان
عبدا استجلى البدور لوجهها إذ ليست حتى منه غير عيابي
ترك له للقان يشبب خدها واصبو بي منها بخد قاني

قافية الثاء قال يهنئ الملك موسى
جمعا الخدود بناظر فتان أرما سعت شفايا النعمان
وبسمت عن لولؤ منضم تبكي عليه العين بالمرجان
عبدا استجلى البدور لوجهها إذ ليست حتى منه غير عيابي
ترك له للقان يشبب خدها واصبو بي منها بخد قاني

خذ يريك نعماً يتلهب يا من رأى الجنات في النيران
ومحاسن تزهى وتخلف غرسها وكذا يكون الروض ذا الوان
كالجنة الزهراء الا أن لي مرأى دمعي فيها جميعاً أن
تتوالى خطاها الي عشاقها فتصول بلا سياف في الاجفان
وبهز حلو قوامها مرح الصبي هز الكماة عوالي المران
إن صدها عني المشيب فطالما عطفت شمايلها بأرصاني
وبلغة هالا سولته شبيبتي وفعلت ما لا ظنه شيطاني
وجنيت من ثمر الذنوب تعمداً لما رأيت العفو حد الجاني
وخلعت هذا الدهر اشطر عيشه فوجدت رشدها متعافاني
وسبرت أخلاق الكرام فلم أجد في الفضل للملك المؤيد ثاني
ملك ترجمت المنابر باسمه حتى ادكرت معاهد الاغصان
بادي الوقار اذا احتبى وجبا الندا ابهرت سمع السيل في تهلان
قامت بسودده مآثر بيته وعلى العماد اقامة البنيان
تسمو براعلى واعلن محده وافاض انعمه بكل مكان
ما جاد عني الفقر حتى صحت في مدحي أنا بالله والسلطان
فوجدت للنعماء ملء مآزري ووجدت للاوصاف ملء لساني
ومدحت من نشرت مناقب مجده ذكري فلم يعطني للكتاني
ملكاً أبر على العلا متأخراً عنهم كبسم الله في العنوان
تعب الاناملا بعثت نواله إن العلا والمجد للتعبان
أعطاك وقد منع الغمام وارشدت أراؤه والنجم كالحيران
واعتادت الهيجا منه غضنفراً سار مرة ليزي في خفران

ويقول فيض فعاله ونواله مرج النبي بحرين يلتقيان
يا مشتري سلع الثناء بماله صنعت مرتبة على كيوان
صانت يداك عن الانام وسايلي وثنى جماك عن البلاد عناني
فمحوت الامر بتاك خواطري نقضت الامر تداركاً بنياني
وتركت مدح العالمين وذمهم وشغلت من هذا الزمان شاني
وانفت متصل الرجا بواحد لم يختلف في الفضل منه اثنان
متسلسل الكلمات في اوصافه متقيداً بصنايع الاحسان
لا يعدم الدهر الاخير نتايجاً تتوالى بين سماحه وبناني
امقار بالمكان فضل بيانه وانبجه الامداح بالاوزان

ألا من لمسلوب الفؤاد رهينة معنى محجوب الفؤاد ضنينه
تجلده شكوى اذا الام لايم وللحب عهد الوجد عقد يقينه
وفي قلبه داء دفين من الاسى فلا غرو يبكي لاجل دفينه
وظبي له في اسر الترك نسبة وفي الهند معنى من قضاء جفونه
من الطالبي كتم الغرام صيانة واحسن مكتوم الغرام مصونه
كتمت الهوى في عشقه متنفسا فاصبح عشقي قايلا بكمونه
وعاينت في خديه خط عذاره فاقسمت في صحف الجمال بنونه
يحل له قلبي فسد من رأى جمعي يتبع الغادين رجع حنينه
برغمي طرف غاب عنه غزيره وفوضه ما البكا بمهينه
روى بعض الدمع طرفي فاسعدا حديث هوى قلبي مزار معينه
وراي لجلدي في ممارسة الهوى مدل ممدي الوكلة أمينه

وَمَدَّ يَمِينًا بِحَلْفِ الْبَحْرِ وَالْحَيَا إِذَا حَلَفَا يَوْمَ النَّدَى بِيَمِينِهِ
أَخُو صَدَقَاتٍ يَقْدِرُ الْمَدْحُ قَدْرَهُ فَمَا يَشْتَرِي فِي الْمَدْحِ غَيْرَ ثَمِينِهِ
وَمَا ذَاكَ سَجَّاجُ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا سَجَتْهُ بَيَاضُ الْغَمَامِ هَتُونِهِ
شَبِيهُ فِي الْعَلْيَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْبَأْسِ وَالنَّدَى فَمَنْ مَا أَحَلَّا حَدِيثَ شُجُونِهِ
لَهُ مَنْزِلٌ تَهْوَى الْمَقَاصِدُ نَحْوَهُ هُوِيَّ حَمَامِ الْأَيْكِ نَحْوَ وُكُونِهِ
إِذَا طَلَبَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مَعْشَرًا رَأَى بِشْرَهُمْ فِي وَجْهِهِ كَيَمِينِهِ
عَجِبْتُ لِبِشْرٍ ضَامِرِ الْوَجْهِ إِغْدَاؤُهُ طَالِبُهُ عَافٍ التَّنَائِدُ بُونُهُ
وَأَرْوَعَ يَهْتَزُّ الزَّمَانُ لِأَمْسِهِ وَمَا الطَّوْدُ أَرْسَى جَانِبًا مِنْ سُكُونِهِ
كَثِيرُ السُّرَى مَا بَيْنَ مُشْتَجَرِ الْقَنَا فَمَالِكُ لَيْثًا سَابِرًا فِي عَرِينِهِ
بَلَا فِي الْعِدَا يَوْمَ الْوَغَا مُتَبَسِّمًا كَأَنَّكَ قَدْ لَاقَيْتَهُ بِخُدِينِهِ
وَتُلْهِبُ فِي الْهَيْجَا رَنَّةُ قَوْسِهِ إِذَا وَتَرُ الْأَقْرَانِ أَمْرَ بَرِينِهِ
وَلَوْ شَاءَ أَغْنَاهُ عَنِ الْجَيْشِ ذِكْرُهُ وَرُبَّ حُسَامٍ هَازِمٍ بِطَنِينِهِ
أَيَا مَلِكًا أَغْنَى عَنِ الْغَيْثِ جُودُهُ وَأَغْنَتْهُ جَرَّاتُ الْوَغَى عَنْ حُصُونِهِ
بِكَ ارْتَدَّ مَشْكُورُ الزَّمَانِ عَنِ الْأَذَى وَأَلْحَقَ أَنْبَاءَ الْمُنَى مَنْ يَشُونُهُ
وَقَدْ كَانَ دَاهِمٌ يُجَاذِرُ فَاتِنَ الْـ مَلِيِّ بَعْدَ الْآبَاءِ وَلَيْنِهِ
وَلَمْ لَكَ عِنْدِي مِزْيَةٌ فَضْلُ الثَّنَا وَتَحْلِفُ أَنَّ الشِّعْرَ غَيْرُ قَرِينِهِ
إِذَا قُلْتُ قَدْ قَابَلْتُهُ بِفَعِيلَةٍ بَدَا خَيْرُ مُسْتَظْهِرًا بِكَمِينِهِ
فَدُونَكَ جَهْدًا مِنْ قَرِيحَةِ مَادِحٍ يُقَابِلُ إِبْكَارَ الصَّلَاتِ بِعُونِهِ
رَأَى أَنَّكَ الْبَحْرُ الَّذِي طَابَ وِرْدُهُ فَجَاءَكَ مِنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ بِنُونِهِ

أَيْضًا بِمَدْحِهِ

أَخُو الْأَبِيِّ وَلِسَانٌ جَالِبٌ بُعُلُنٌ وَأَرْدُمَانِي وَالسَّقَامُ يُبَرِّحُنِي

وَتَظَلُّ تُحْيِي الْغَانِيَاتُ مَدَامِعِي فَمَدَامِعِي كَعُهُودِهَا تَتَلَوَّنُ
بِأَبِي الَّتِي اسْتَكْنَتْهَا فِي خَاطِرِي وَسَرَتْ فَسَارَ مَعَ النَّزِيلِ الْمُسْكِنُ
لَمْ أَقْضِ لَيْلًا دَيْنَ عَلْيَاءَ مِيعَادُهَا مَعَ أَنَّ قَلْبِي عِنْدَهَا مُسْتَرْهَنُ
تُبْدِي الْأَلِيَّ مَنْطِقًا وَتَبَسُّمًا فَكَأَنَّ فَاهَا لِلْمَعَانِي مَعْدِنُ
وَيَلُومُنِي فِيهَا خَلِيٌّ مَا دَرَى الشَّمْسَ أَمْ تِلْكَ الْمَلِيحَةُ أَزْيَنُ
يَا لَائِمِي أَنْظِرْ حُسْنَ تِلْكَ وَهَنِّهِ وَادْفَعْ مَلَامَكَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
كَيْفَ التَّصَبُّرُ عَنْ سُعَادَ وَحُسْنُهَا كَالْفَضْلِ فِي الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ بَيِّنُ
مَلِكٌ عَلَى عَهْدِ الْمَعَالِي ثَابِتٌ لَكِنَّهُ فِي فَضْلِهِ مُتَفَنِّنُ
يَنْبَاعُ يَجْرِي الْعُلُومِ إِذَا بَدَا بَحْرُ النَّدَى فَجَدِيدُهُ مُتَسَجِّنُ
ظَعَنَ الْكِرَامُ الْأَوَّلُونَ وَأَقْفَلَتْ أَيَّامُهُ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَظْعَنُوا
إِنْ يَبْقَ لَوْ لَا جُودُهُ وَفِعَالُهُ مَا كَانَ يَحْلُو لِلْأَنَامِ يَكُونُ
مِنْ أَيْنَ لِلْآمَالِ مِثْلُ مَنَاهِلِ الرَّوْضِ فِيهِ وَالْغَمَائِمِ مُزْنُ
خُذْ عَنْ عَوَالِيدِ الْأَحَادِيثِ الْوَغَى فَجَدِيثُهَا عَنْ رَاجِنِيهِ يُعْنَعَنُ
مُتَشَرِّفُ الْقَبِيلِ سَيِّدُ فَقَبِيلُهُ فِي الْحَيِّ مَا بَيْنَ الْجَوَاصِلِ يُدْرَنُ
وَتُطَابِقَتْ أَفْعَالُهُ لِعُفَاتِهِ فَالْكَسْبُ بِهْلَلٌ وَالْحَقَائِبُ تَسْمَنُ
فَضْلٌ يَمُوتُ بِهِ الْحَسُودُ تَحَسُّرًا فَكَأَنَّهُ بِشَبَابِهِ مُتَكَفِّنُ
مَا فَخْرُ مَعْشَرِ حَاسِدِيهِ لَوْ أَنَّهُمْ فَطِنُوا لِسِرِّ اللهِ فِيهِ وَأَذْعَنُوا
أَللهُ قَدَّرَ وَالْعَزَائِمُ أَنَّهُمْ يَتَحَارَفُونَ فَإِنَّهُ يَتَسَلَّفُ
يَا ابْنَ الْمُلُوكِ إِذَا دَعَاهُمْ مُعْتَرٌ لَانُوا وَإِنْ دُعِيَتْ تَرَاكُ اخْشَوْشَنُوا
نَسَبٌ كَصَدْرِ الرُّمْحِ إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ لَيْسَ فِيهِ مَطْعَنُ
لِلَّهِ دَرُّكَ أَنَّهُ الدَّهْرُ الَّذِي سَبَّ الْكُفُورَ بِهِ وَسُرَّ الْمُؤْمِنُ

فليعذر المداح فيه فانهم بالعجز عن أدى المدائح أيقنوا له
عفت القرائح عن بديع صفاته وتسترت خلف الشعاء الألسن

يمدحه

لا تسألوا في الحب عن شاني فقد كفى تغيير أجفاني
هويت من طلعته روضة فاضت العين بعدران
عض من البان اذا ما انثنى ابصرت فيه الف بستان
اشبهت اني جبينه ورقائي فكلنا يبكي على البان
بالروح افدي وجنتي مالك كأنه من حور رضوان
قر عن الجنات من تيهه وعذب القلب بنيران
ظبي الى القاب له نسبة واحر بامن حده القاني
تقول لي نشطة اعطافه صل الذي بالرمح جاكاني
حلوان من عطفي قد أينعا فكيف يحكيها بمران
يا فارع الفلرة من شقوتي يعيبني من فيك أشقاني
لا وندا ابن الافضل المرتجى لا لكنت بيعد أبحاني
ذاك الذي انقذني جوده من مخلب الدهر فأحياني
وكم يزك تنويه تنويله حتى همى وجهي وأغناني
قالت لآمالي نداه انوى لا تنفدي الا بسلطان
افضى لا سمعيل بيت العلا فشاد منه اي أركان
مؤيدا تفصح يوم الوغا في مدحه السن خرصان
زور احد بالبذل تعبانه وما تعكى الا لتعبان
تجني على المال وتجني الثنا يا جبذا المجني والجاني

يلتاك من علياه اوعلية يملأ ابصار وأذهان
باسط كفيه لطلابه فهو الورى وهي النسيطان
له اذا حاولت نهب اللهى خزائن ليست بخزان
للجود في أمواله مثلما في قصتي بمنبج وذبيان
اصبحت من غلمان أبوابه والسعد من جملة غلماني
اطوي على محض الولا مهجتي وأنشر المدح بتبيان
فكل ابياتي في مدحه ابيات سلمان وحسان
يا رب هبه عمر نوح فقد جاء من الجود بطوفان

يمدحه أيضا

اذا ظعنت يوما بقربكم المنى فلست أبالي من تباعد أو دنا
ولعت بعيشي فيكم فتناكرت قضاياه فاسترلي فاصبح ديدنا
اجيرانتا ان غفتم والسفح سنرلا وأخليتم من جانب السفح موطنا
فقد جئتم دمعي عقيقا ومهجتي غضا وسكنتم من ضلوعي مكمنا
وأرسلتم طيف الخيال لمقلة اذا ما أتاها استعجل السهد جفنا
وكم منكم يوم الوداع لشقوتي هلال سما غصن زهار شبا دنا
اذا ثمنت تحت الحاجبين حتونه ارى السحر منها قاب قوسين أو دنا
أما والذي لو شاء قصر بينهم فلم يتعب الطيف المردد بيننا
لقد خلقت للعشق فيكم جوانحي كما خلق الملك الموبد للثنا
ملبك له في العلم والحلم همة ترى المال في الافنان والعيش في الغنا
بنار تبا قد أعرب المدح ذكرها فيا عجبا من معرب ليف يبتنا
واولى النداجيني افتني أحمد مخلصا فأكرم بما أولى وأعظم بما أثنى

أخو فعلات نودع الخطب مانيا الى كلمات تنفث السحر بيننا
لبيك أخرجت ذكري المعادن اني أرى ارضه للعلم والجود معدنا
خليلي هذا من حماه محلد فكونا على الارض التي تنبت العلى
فلا تحلقا بالسهم تمنع قاصرا ولا تجلبا الشهباء تلبس حوشنا
غنيت بجدواه فاطرحني السرا ولا عجب ان يطرب المرء بالغنا
ولا عيب فيه غير اني قصدته فانستني الايام أهلا وموطنا
تعلمت انواع الكلام برفده فاصبحت اعلا الناس شعرا واحسنا
اذا قيل مرتب المكارم في الورى أقل هو اورى القريض أقل أنا
في ولده الافضل وكان يلقب في صغره المنصور

هل الحسن حالي الوحشتين متى تقضي وعود الوصل ديني
أشكل ان عادلي المعنى رأك بعين حب مثل عيني
فحاي قلبه قلبي خوفا وحلك الهوى في الخافقين
لمثل هواك تخنع كل نفس وتسنح كل ناظر بعين
صدقت فما الاسى عندي بقل ولا دمعي بدون القلتين
ولا حلكت على انكاد دهر رمت قلبي الوجيد بفرقتين
مضى المحبوب ثم مضى شبابي وأي العيش يصلح بعد دين
تقاسمها على رغمي فورخ جديث للهوى بالهجرتين
بدوحي عاطر الانفاس الي رشيق القد ساجي المقلتين
نهز شقائق من عطفيه ورد من جفنيه بجدب مرهفين
له خالان في دينار خد تباع له القلوب بجنتين
وحول نقا سوالفه عذار كما شعرت نفسا في لجين

أما وحباب يبسم المقدا على معسول كاس المرشفين
له عذبت موارد ولكن ندا المنصور أحلا الموردين
ندا ملك له في الملك حد وجد فهو عرك الشاهدين
يمد بساعدين الى المعالي ويتعب في النوال براحتين
كثير السعي في شرف ومجد قليل الشكو من ضجر وأين
كأن هواه في حب العطايا يطالبه بدين لا بدين
اذا ما اشرقت خداه بشرا فعودها برب المشرقين
واين حمد اللاح ليوم حرب قفل في الليث ماضي الماضغين
يهش السيف في يمناه عجبا ويبسم بالهناء من الرديني
درب طلوب حلم قد دعاه فعاد بهت الاخلاق لين
يأردع بامرئ الوزر ما في رواية فضله مثقال ذرين
يصيخ اللفظ ما دجه ماذن وينعم سمر خراصه بعين
ويجمع بالثناء والاجر دنيا واخرى فهو في الضدين
على حين الشبيبة في اقتبال وفرع المكدرام المعطفين
تقل لتركه الاموال قدما وكيف تقاس ذو زين زين
فلا تتبع لتتبع ذكر جود وعنا من رطوبته ذو عيني
اقام محمد للفضل سرعا مي ما كان من شك ومين
وزاد وحسن خلق حسن خلق فلم يقنع بهاء حلي الحسنين
كذا فليبتدع في اقو المعالي ذوالله بقا الفرقدين
أصوغ له مدائح لم يقفها على سيف الدولة بخل الحسين
واطلق للوفاء تسامحا على الغائر من المجبين

فاهنأ به وبألف مثله أعاما وانتمى في بروج السعد للقران
مفقرا فيه اكباد العدا كما فطرت افواه اجياب بحسان
في عمر نوح لان القال فيهما لما اتاجود الاوفى بطوفان
تجري بامداحك الاقلام ناقرة بالمبدعات كاسماع وادهان
يا ناصر الدين والدنيا لقد نفذت اقلام مدحك في الدنيا بسلطان
مقام ملكك في عز ومنتسب كسرى بنسبته في آل ساسان
فضلته باوابين ومعدله زادت فكيف بتوحيد وايمان
لك المعارف في عجم وفي عرب وهيبة الملك في انس وفي جان
فلا حسود لشأن قد بلغت فقد عظمت عن حاسد فيه شاني
وهل تقايس سهام الرمان من على قيد بهام وكيوان
وهل تماثل بالنعمان ذو خدم له على كل باب الف نعمان
دانت لك الخلق من بدو ومن حضر وامن جنود لك في قاص وفي دان
هذي المدائن من حام شرقها الغرب مشرق يطلع وادعان
والبيد تشرح اسراب الوحوش بها بلا مرى بين اسآد وغزلان
لا يقطع الطرف عن سار الى بلد الا منازه اثمار وغدران
ان يسم سلطان مصر في جمى بلد ترجف على امنا اذان جيطان
كأن جودك قد قالت سوانقه الارض ظلي وكل الناس ضيفاني
نعم لك الملك موروث ومكتسب وفاق زاد فنعم الابن والباني
زادت ايادي على القياس فما الفاظ قيس وما الفاظ سحبان
لو تسأل الشهب عن علياء مسترتد الفيتة جاز عنها مسند الراني
محمد قد نشا في مجد حسنك وقصر الحظ بي عن مدح حسان

وأمسك الضعف طرفي برهة فوفا بالمدح منظرما فذكان اولاني
ضعف تضاعف في فكري وفي بدني حتى تحيف اسراري واعلاني
وعطلتني عن الاوزان انظمها مدحي وما عطلت جدواه ميزاني
اذا امتدحه بشعري او بلسوته فسوف تمدح في الترب اكفاني
لنا لك في الجود جادت لي جوائزها وكان جبر سماع الشعر بكياني
وقد مشى على الاقران دونهم حتى جرى عثمان بن جدعان
وقال قوم بما قد نلت تكرمة قلت قد امر السلطان دواني

مجيبا للوزير ابن سمندار في الوزن والقافية

عرفت بمدام الكما اجفانه ان غاب لولو أبي مرجانه
باكي يرى لثم الغرام وانما عن شاهد اضحى يعبر شانه
حث الفراق دموعه فتشكلت اشكاله وتلونت الوانه
شوقا كما حكم الفراق لمالك ولي ولكن عندنا برهانه
ولزاما منح الرمي والبوم لا وابيك ما لكه ولا رضوانه
بابي مفيت العين قدس حمائل لا عين عاسقه ولا سلوانه
ورقيم حاشية العذار وكل ذي حسن يحاشيه الفتى غلمانه
خط على الخد الشريق بهذا يا قوت ذاك الخط او ريحانه
ما مثله في الحسن الا خط ذي نظم تأنق في البيان بيانه
حسان بيت قريضه حتما اذا ذكر الولا فانه سلمانه
ان قيل ان سمندبار لشخصه نسب فللعرب الخلاص لسانه
نعم الفتى يد زهت لديه فنونه في الناظمين وازهرت افنانه
مستبدع الالفاظ قد حصلت على رجحانها وعلوها اوزانه

قال ما نصه نسخ له فيما كتبه الى الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي

ان كنت سلطان القريض فانه لولاك لم ينفاد ذا سلطانه
اعلام طرسك حيث سار وقصره من بيتك المعمور او بستانه
أمرت في الاشعار شعرا جاريا فمتى فانى امرها ديوانه

وزيديه

كيف قاسوا قد القضيب بغصن ذاك يحني وذا على الناس يحني
كيف حاكوا الخلخة المتسلم وهي تفري جد الحسام بحد
جيدا عاطر اللبى والثنايا فاتر المقلتين حلو التجني
كلما غرر بالمعاطف رمحا قرعت أنمل الصبا به سني
ياخضوعي هل لاسوا الحب حتى كان جود الوزير يدفع عني
ابسط العالمين باسا وجودا يوم يغني العداة او يوم يغني
والذي راحتاه ويسري ليسير ربحي نفعها وغمي ليمن
كل يوم له من الفضل معنى سيما جاد دله على فضل معني
وسخاء على العفاة بتبر في زمان لم يسخ فيه بتبن
ان اردنا الهدى فانوار شمس او اردنا الندا فانوا مزن
اعربت ذكر مبانى علاه فتجنبا لمعرب اللفظ مبني
وثنا للعلاء عزائم اضجت فوق ما يطنب البليغ ويثني
وحمى الملك حين جرد فيه همة تجعل الجبال كعهن
تعاديه في سواء جحيم وموالية بين جنات عدن
يا وزيرا الى جماه لجانا قلحا نامس الخطوب لحصن
وجنابا نامال الصلات بكيل فجلبنا لفظ المديح بوزن
جد اخلاقه كعرض ضئ سيضا ابيض للعدا كل جفن

بكيت وما بجدي البكاء على العاني وألف تشتيت الأحبة أشجاني
كان زماني خاف بخلا فلم يكن ليجمع بين الساكنين بأوطاني
وقالوا عفت حسبان ممن تحبه كأن لم تكن شمس الجمال بحسبان
نقلت الحفي الكرم كرما فما قفا نبك من ذكرى ديار وجيران
احبابنا أعدى تغير عهدكم دموعي فأمست مثلكم ذات ألوان
وقد كان يكفي أول من صدودكم فما للندى تنشي صدودكم الثاني
ومما شجاني ان لحظي شاهد على كل فتيان اللواحظ وسنان
تعشقته لا قول فيه لعاذل لدي ولا في حسنه الغر قولان
اذا جال فكري في لماه وخده تنزهت ما بين العذيب ونعمان
ولو نظرت عيني لغير جماله لكان اذا إنسانها غير انسان
شغلت بذكراه ومدح محمد فيالك من حسن لدي واحسان
لعمري لقد جل الكمال بغايه من الفضل ترمي الفاضلين بنقصان
امام أقامت الفضايل واجدا فلم تختلف في فضله البادر اثنان
تأخر عن عصر الكرام وقامهم فكان وكانوا مثل سيم وعنوان
وجهز جيش العسر من طابق الندا إذا خاص من جدواه في فيض طوفان
فمن العلم والنعايم حي ويقتدي فمن بابه للجود والعلم بحران
فوايده للوفد بعض ضمانه وانعمه كالتاج بعين باحسان
وفي كفه العضب الذي كلما جرى على صفحات الطرس جاء بتبيان
يراع له في كل معضلة شطا تعلمها في الغاب اسد خفان
وأروع أحيا للأيمة منصبا يرف ويزهى حيث يعلى الجديدان
فللشافعي السابر الذكر امجد فتى حنبل فيها وهالك سيان

وأنعبت نفسا للمعالي كريمة وليس العلا والمجد إلا لتعبان
اليك ترعاك الله مدحة واصل بحاشيك اذ تلقا المديح بحاني
منظمة من كل بيت كأنه لاء فراط ماصم الولا بيت سلمان
جلايك في شعبان مرجد يثها فقال الوري هذي جلا ان شعبان

جلا البيت قرويته

يا برد فاعلى ربا بيرين أي بيض أعملت بين حنوف
بحرت فضله للكري فلهذا سال من مقلتي دم مرشوفي
وحكت رونق الثغور الى أن ضحكت بالبكا ثغور العيون
آه للثغر والهم العذب أمسى منهما العقل بين بيم وبين
وغرير مارلتا الهوى فيه بدمع واف ومهر خؤون
ما عدولي في حبه برشيد لا ولا راي ناهج بأمين
وديار من الأحبة أقوت قصدها لبعدهم كالأنين
درست في بين الأسى تستفز قلب الحزين
أو أري في أراكها صوة ثغر كما ضل رسمها بهدين
معهد طالما نعمت وعيشي مستماح اليدين غير ضنين
بخصوب من أرضه كقدود وقدود من أهله كغصون
وجنان الخدود يفتح منها اللثم صرغا أطل كالزرفين
كنت فيها أثري الانام مع الصبوة واللهو والصبا والمجون
بين راح من الأباريق مكبول ولفظ من الغنى موزون
ذاك عيش مضى عزيزا فلا عمر ولعين تبكي بماء مهين
ووجوه مثل الدنانير قد عاجلها دهرها بصرف المنون

لست أسلو تلك المحاسن حتى يتسلى النداجلال الدين
ملتقى القصد مرتقى المديح منهوي الرفد غوث الولي غيظ القرين
بحر فقه وان تشا فابن بحر في ضروب البيان والتبيين
وخطيب يكفي الخطوب بلفظ يستميل الصخور بالتلبين
ساجع نور المنابر مسا قلد الاسجاع فوق الغصون
وامام المحراب يشهد علم بجاه أند امام الفنون
وسري ضاهى الهلال ارتفاعا وضياء بعزمه المستبين
ساور الفرقدين عنه الى أن أسلماه وتله للجبين
ضاع ممدوح يهدي لغير علاه ضيعه البكر في يد العنين
فعلت راجتاه في كل عسر مثل فعل المضاف في التنوين
كل يوم فتوق وفتاق هتقات الجهول والمسكين
قسما بالضحى كديه من البشر وبالليل من يراع أمين
ان نظم القريض فرض علينا كل يوم لعزمه المستون
شبه الناس جونه بالغوادي كاشتباه الهلال بالعرجون
شرف في تواضع واجتماك في أقتدار وهيبة في سكون
لجأ الفضل من علاه لطود مستميح سامي المناكب كين
وبراع قد كان مرباه قدما في عرين يسقي بغيث هتون
فلهذا في الجود حاكي حيا الغيث وحاكي في البأس أسد العرين
فيه سحر تبين عنا سكونا أي سحر كما رأيت مبين
ورقا كل امرئ جلب القصد لعلياه غيرها مغبون
من أناس ساذوا وشاذوا معاليهم بشيد عند العقال رصين
مثل سيف من الطبار رقاني صفحات وحد في متون

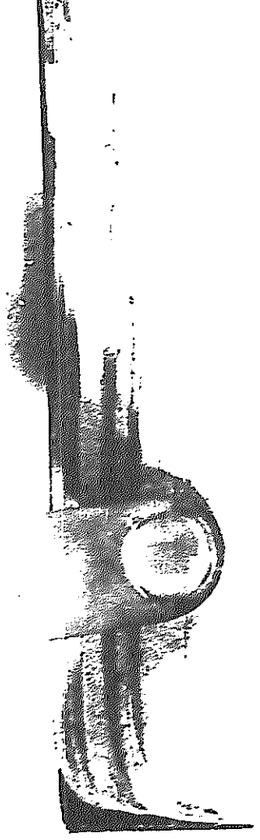

أمر الله أن تسود وتزهى جينك المجتبى على كل جين
فأبو سامي المجد هامي العطا يا سابق المجد دأم التمكين
واجتل البكر من ثنائي لا تحتاج من واصف إلى تزيين
أنت أولى يا بحر علم وبر كل وقت بمثل هذي النون
سلكت راحتاك ما استصعب الناس من الجود والعلا في الحزون
أصل كل الأنام ماء ولكن انتهى رائق دهم من أجون

علا بيه ابن فضل الله

مقسم الخاطر وله فانه مخبر عن شانه شانه
تكلف مبحثه بالأسى وعبرت بالجأش جفانه
بالروح أفدي اغيدا قد بدا انحط فوق الخد ريحانه
عاد على نوم الورى ناهبا فهو ثقيل الجفن وسنانه
يحيي شقيق الروض في خده وفي القنا يجدب نعمانه
كأنما له خدا حكى جنة وخاله الأسود جنانه
أضحى معذاما من سلوتي وما يداك بضني القلب فتانه
يا واحدا من عوده باللمى يكفي من الواعد هجرانه
تجني بسابتين البرايا وقد جنى علي رأيك بستانه
وعادل معلنه لا تري والصب لا تسمع أذانه
يحمد حمل الثور في عدله فحد بطلق قد انه
ما أكتم الحب لتبريحه وقد توارث منه نيرانه
قلبت يا قلبي زندا فما يضنه للنار كتمانه
ان كان حزني من رضى هاجري فمن سرور القلب احزانه

وحيث في القلب أسكنتهم فارتحل البيت وسكانه
لما صبح الغرام وقد فاته تمكنه منهم وامكانه
اذا دعا خادم شجوا إلى دمع جري في الخال مرجانه
وقلبه في مصر مستودع وذاك في أقاصي الشام جثمانه
أغصه النيل بدمع الأسى ومرت ذكراه حلوانه
وشيبت ايدي النوى شعره وشاقه الدهر وشحانه
حيث الصبي تركض في أسه وتقنص الآرام فرسانه
من كل ثم قد تشوقته من قبل ان تشتاق اوطانه
أبدق بالذكر فاعجب لمن يبكي بالساكن ديانه
لينطقني من ذكر حسنه ومن علا الدين احسانه
انا امير الشعر في وصف ذا ومدح ذا رتب ديوانه
فارت يدا من علي النذا تعلق يمناه وايوانه
ذو السيد والبيد فيا جبذا اسراره الظهر واعلانه
والمكرمات عليا تعتقوا إلى كفاه في الادج كيوانه
ورتبه في الافق قد رجحت من قبل ان يوصد ميزانه
للدين والدنيا عليه سنا يعرب عن فحواه عنوانه
فجد ذا المجد جيد الثنا وانعم الله ورضوانه
الشعر فيه ملك قايل وقايل في الغير شيطانه
لو عده من كرم ذكر حتى اذا وافى فسيانه
كأنما البحر لكراحة وهن الانمل خلجانه
كأنما الغائظ روضة وهذه الاطراس غدرانه

من معشرهم في الندا سجيته وفي ظلام الليل شهبانه
الى فتى الخطاب تجمع بفنن الفضل واقسامه
من عمّ نور التقى والعلا الى علياء آل برهانه
فانت ذو النور من مزداد عليه ام ان عثمانه
يا شاهد البيت النظيم الذي على التقى أسست بنيانه
يا صاحب اللفظ فريد ابه فهو على الحالين سبحانه
يا راشق الراي السديد الذي انفذ بالسعد سلطانه
ياذا اليراع الجذلي بارقا وفي فجاج الارض هتانه
تجانست بجنى العلا والردا حطابه الحلو وخطبانه
في يدك البيضا يوم الوغى يلتقم الاهوال ثعبانه
وفي الندا يا نوح عمر العلا يلتهم الاموال طوفانه
كالزابل الخطي للسند الى اليراع وفي الخصب رنانه
ما لبس من لاقاه في مأزق درعه بل عزّ اكفانه
لو لم يثبه جفنه كاليا ما غمض كالسيف اجفانه
لو لم يحرر قوله مقصيا ما صمت في الروع خرصانه
لو لم يضع جوهر ادراجه ما زهرت بالملك بنجانه
يا صاحب الهيئة الية حيث الرجا تفهق عذرانه
لو نهب الترب غداه اليحيا ما يشرب البارد ظمآنه
يا صاحب الرأفة والعطف لا نسيم نعمان ولا بانه
يا سيدي دعوة ذي حاله أحالها الدهر وعدوانه
تقليسه في الشام بعد الغنا يقضي بأن القلب حرانه

فارقا أوطانا وأهلا وما يحملن للبين الظعائن أوطانا
ذو الفضل ... ناله ...
خلق به الا الثناء ... عنه ... ثناء

سقياك يا غيث يدي فضله سجال راعيه وجيحانه
ردونك الاجر الذي قبله سيرع هذا الحمد عجلانه
هذا لبيك أتى درّه وجاء للمعدن عقيانه

شهاب ابن فضل الله

سرى والدجى كالصدر بالهم ملآن خيال بلى منه كالشهب اشجان
تنفر عن طرفي الكرا وأعادلي رسيس غرام وانقضى وهو غضبان
على حين لم ينصب من النجم قطرة ولا فاض في الظلماء للفجر طوفان
ولا شفق الاصباح ماء وقهوة ولا الطير في دوح على العود مرنان
تخيل لي طيف المليحة حسنها لوانا لكري فيه على الحسن احسان
برغم مرشط نجحت النوى شتايق خدّيها واقفر نعمان
كان لم تكن نعمان للغيد منتنا فيا جيدا قصب لديه وكثبان
ويا جيدا قصب من البان حملها لذي اللثم تفاح ودي الضم رمان
وكم قبلة في البنان غصن دهنه معاطفها تحلى بتي الغصن بستان
وغيدا اماردفها فهو مسبع روي واما خصرها فهو غرثان
وما كنت ادري قبل قتل جفونها بأن السيوف المرهفة أجفان
وفرع محض الاعاريب جانح بجوع على علاته وهو شبعان
واعجب من ذا ان في فمها الطلا واني الى تلك المليحة نشوان
الي الله قلبا لا يزال يهيجه الى الجزع اظعان قد من وأوطان
اجيرانا بالشعب سقيا لعهدكم وان كان عهدا حظنا منه اشجان
ولا زال عقد الزين دراريكم بفضله من قادح البرق مرجان

ولم أنس مسري شمسها وهي طلعة تخف بها شهب الوغا وهي خرصان
اذا هب تلقاء الفوارج سحرة هواء حشاني وجهه الغرب غران
يذب كما ذب ابن يحيى عن العلا فلا الانس فيان مرحاها ولا الجان
أعم الورى جودا وأبرع منطقا فقل في سحاب الجود يوجد سحبان
فتى صدره الدهنا جلما اذا اجتبى وكفاه سيحان علينا وجيحان
يجود وقد ارسى الوقار بوطفه كما دفع السيل العرمرم ثهلان
ويقضي على أمواله فيميته وأكياسه للمال نعش وأكفان
ندامى متبع بالمال جاها كما حمى على منبع السلسال اوطف هتان
اذا جاد بالوحا كالبيت جائم ثمن جود مولانا قلاع وبلدان
ومن جود مولانا علا ومناصب وعلم لنظام الثناء وبيان
وكاعيب في نعمايه غير أنها لاعناق احرار الرية اثمان
وكاعيب ايضا في ربيع كلايه سوى أنه يلهى الناس فتان
خطاب كذوب الشهد في فم ذائق ولكنه في مسمع الصد خطبان
رقيق نما الصهبا لديه ذكية وجزل نما الريح المدرب بلسان
مضى وبنا عبد الرحيم وأحمد فلله آثار كرمن وأعيان
ولله من لفظ ابن يحيى وفضله علينا مدى الايام روح وريحان
وزير له الحسنى صفات وكاتب عليه لأوضاع السياق عنوان
محيط الندا بالعالمين كانما له الارض دار والبرية صيفان
وكافل أمر الملك حتى كأنما هو الروح والملك الجريح جثمان
وبالغها في مرتقى المجد رتبة تلظى ولم يظفر بها قبل كيوان
له قلم يجري ويبري يد الوغا فلله طعام اليراعة حطان

فاسطره نحو الدراري سلالما وما الافي الدر في البحر اشطان
ويارب ليل نقعده ونصاله دخان تراعيه الوحوش وبران
تظل به العقبان الفه القنا كانها ورق الحمام والبان
كأن الثرا خدم الدم مشرق إذا ما التقى الصفان والخيل خيلان
تلقى ذاك النصر جمع سلامة كما في يد البيضا تلقف ثعبان
تعبر به البحر الذي البحر نقطة وأنمله انهار رزق وملجان
من القوم حلوا كل أفاق دولة فهم في سماء العز الراي شهبان
ألم تر هم كالشهب لما علوا جو ولما حموا ضاءوا وأضوا نوا
بعدلهم صلح الضراغم والظبا وبين الندا والوفر عشق وذبيان
نوضح ما بين الكواكب فضلهم ومن أجل هذا للكواكب ميزان
جمعتم بنى الفاروق مفترق العلا ونظمتم احوالها وهي شتان
لعمري لقد طبتم وطابت بكم مدى وطابت لكم يا زبدة الفضل البان
فحسبك يا فرع السيادة والعلا فنون أضأت في الفخار وافنان
تجمع في اوصافك اللطف والسطا كأنك في انفاسها حر نيسان
وسر وقد أجيت بحبال أخا كاب العلا بل سر جدك عدنان
رأتك نظر العين في الناس دولة على رأسها فرع يفوق لفلك تيجان
لقد شأرت الناس تفضل قدرهم بأنك فيهم يا أخا العين انسان
وانك يا عين الملوك شهابهم اذا نازع في افق الممالك شيطان
وانك للبحر الذي كله وفا وكل حصى شطيه في النقد عقيان
بلغت ببرطال دون تمامه تحفظ وللايام عد وعدوان
وداعفني الديوان عن مستقر لي فيك يا اوفا الخليفة ديوان

منظمه من كل بيت بودكم فتى كل بيت للمولاه سلمان ناشد
ولا عيب فيها غير راجح نظمها وحاسدها ذاك المشكك نعمان
تحاول وزنا مع مثاقيل نظمه كان يراعاتي الانامل قبان
اميني وزير الشام بهنئ بالوزاره

أرأيت نهج الحق كيف يبين ومطالع الوزراء كيف تكون
والدر كيف يغيب في أدراجه ويعاود التقليد وهو ثمين
والبدر يشرق في مطالع سعده من بعدما اعترض العيان
والليث يصحو ثم يرجع سالما وبنهمه بعد البعاد عرين
والعضب يعرق قدره وغناؤه ان سل او عمضت عليه جفون
دعت الوزاره ان تباح لشملها كفؤ فقال لها الزمان أمين
وتطابق المعنى الشريف ولفظه ووفا المقاصد بعضها المضمون
مازال داج افقها حتى بدا من حضره القدس السنا الملتون
وسرا الوزير الى الديار كما سرى للمجتبى فجر الغمام هتون
تجلي على الآفاق غرة صفاته فالغيث كف والهلال جبين
وتظل وراق المقاصد كشده حتى كان القاصرين غصون
فكان في فصل الربيع ما عبه حتى تبلج رايه الميمون
وأعاده الملك الرشيد كما بدا فهو الامين عليه والمأمون
مزن على ذاك المقام يوقفه فان زد الفاظ الهنا وأن تد
وأقول للشباك بعد تهاجد يا جد افتح عليك مبين
ما كنت الا غاب ليث غاب ما ظله كمخاطر مسلون
ءايه جد بك عن شمايل مجده ان الحديث عن الحبيب شجون

محمد فكانها مخضوبة مما يقدر من العداه وتين
جلت وبرت أن ستكشف ما دجا ونعم لمخضوب البنان
اعظم بها تيك اليراعة أنها حصن لاقطار البلاد حصين
تندي لقاصيها وتحفظ سرح ما وليته فتبلها ما تشاء وتصون
كم أطربت سمعا لرافع قصة فكأن رجع صريرها تلحين
ولكم جنت جدبا لطالب فتنه فكأن صف سطورها صفين
نشأت بغيل الأسد ترضع لبها فلذاك تقسو انا وتلين
حتى اذا ما لاح زخرف خطها قالت اليه حولها ياسين
يا شاكيا عنت الزمان وسالكا طرقات دهر كلهن حزون
أنظر الى شخص الوزير فقد دعا عصب العفاه جنابه المشحون
يلفاك من نور المهابه حاجب لكنه بنواله مقرون
وأغر لا يشكو النزيل بنابه ألما ولا يتظلم المسكين
متوقد الاذكاء تحكم شهبها بالسعد لا حدس ولا تخمين
فرضت مكارمه وأرهف عزمه فتمازج المفروض والمسنون
ألقى العداه من زايه ما يلتقي في الاسم عند مضافه التنوين
ذو راحه من بره وعفابها في كل شارقه منى ومنون
تجري بما تنع الورى أقلامها فكانها بحر وهن سفين
وتنال ما اعيا الرجال كانها حد وابنا الزمان محون
أبعد صرح الملك أزهر بانيا من بعد ما خطرت عليه شؤون
جد الذي بنى مكارمك في العلا وبرد مشاوك واجتون فنون
هزاين للبناني لمجدك غايه رأي يخف الطود وهو ركين

الله حارك ما أبر شمايلا تعنو الخطوب بمنها وتهون
وفعايلا تمضي اراديها اذا ما صاحب الافعال قد والسين
لم تسر مز نعمي بديك مسرة لذوي التمالا استهل كمين
ومز الشقاوة غيبتي عز مجلس للقول فيه مسارح ودكون
ماذا بعدك قد أضر زمانه وسطا العذاب بقلبه والهون
حيران في بحرين مز أحواله يسعى وما ادراك ما بحرين
بالشام سبع سنين يشكو احدها فتن تغاث ويفرح المحزون
هذا هو الوقت الذي تقضي به للاملين مطالب ودكون
ما انت الا البحر لاح فلم تلق الا على حدواه هذي الثون
لازال بابك ظلة مأوى الرجا وتزيله التأييد والتمكين
وفرت مواهبه وطال مديحه فتشابه المكيول والموزون

وله يرثي

هجرت بديع القول بحر البيان ولا بالمعاني ولا بالمعاني
وكيف أغاني سجعه او قريضه وقد فقدت مني اهل القرائن
ثوت في مهاوي الترب كالبدر خالصا فحققت ان الترب بيت المعادن
فوالله ما ادري لحسن خلائق نسيح حنوني ام لحلو محاسن
دفنتك يا شخص الجميل ولو تدري لعيشك حاتي فلت انك دافني
كلانا على الايام باك وانما اشد بلابيل الجشا كل كامن
الى الله أشكو اليوم فقدك انه علي ليوم الحشر يوم التغابن
فقدتك والسر البقلبي والصبي فيا لك من فقد لقد تتقارن
ولئن خافا البين منك والنوى فاصبحت لا آسى على اثر بائن

الا سي قوا ما تقل الرمح قده فما فيه من عيب يعد لطاعن
وجها حلى عن حسنه كل مقمر وبحظا روي عن طرفه كل شادن
فوا اسفي حتى أدس في الثرا ويدبي الردي منا مقيما لطاعن
وبالبيت شعري في القبه هل أرى محاسنها ما بين تلك الحواظر
أشافه ذاك الفد فوق صراطها وديبار ذاك الخد بين الموازن
ستفنك غوادي المزن اني ظامئ الى الترب طوعا للزمان المجارن
شكرت زمانا جار بعدا حبني وبالغ في العدوي وبيز الظعاين
فلو طاب لي طابت حياتي بعدهم وكنت الاقيهم بطلعة خاين

اعدي تغير لم دمع المجينا حتى تلون يوم البين تلوينا
يا هاجرين بلا ذنب سوى شجن بين الجوانح لا ينفك يشجينا
لا تسألوا ما جرى من بعضه أدمعنا فيكم وما قد جرى من غدركم
لما الرحا قامرا عيتموه لقد غرت بدوركم أمال سارينا
كيف السبيل الى انصاف فعلتنا إذ خصمنا في سبيل الحكم قاضينا
يجني علينا ونجني للاسى ثمرا شتان ما بين جانيكم وجانينا
كونوا كما شئتم دنيا ومقتدرا ان لم تكونوا من الدنيا كما كنتم
انا لان غدرت فينا عهودكم لم نغدر للعهد راعونا
في قبله العتق او ميدان حلبته نحن المصلون او عن المجلونا
لا تقبس الوجد الا من جوانحنا ويستقي الدمع الا من مآقينا
حمر مدامعنا صهب مناظرنا سود مدامعنا بيض براميتنا
لو كان في الالف منا واحد ودعوا من عاشق ظنهم اياه يعنونا

وتصرفوز لأقوام عنايتكم عنا وما انصرفت عنكم مساعينا
هز الخطوط نعيش منها بما وهنت ولا تقل عالياً عزمي ودأدونا
يعني بلاد دون هذا مع تماثله وقس على ما تراه السين والشينا
همما فان تسل عن اسراء انعمه كف الفلان فإن الدهر يسلينا
لله در فلان الدين من رجل يسر دنيا ويرضى بالتقى دينا
فتى يضاعف اثمان الرجاء لمن يسعى له وتراه بعد مغبونا
جرلان نحذف جمع المال راجيه حذف الاضافة في الاسماء تنوينا
تسمح المال مكسولا بانعمه وتظم القول في علياه موزونا
ويصبح المدح الاتي مناقبه كالبدر زوجته الاهلون عيننا
نعم الملاذ بجاه او نوال يد في حادث الدهر يحميها ويرديها
كادت عطاياه ان تبقي معطله لان نايلها لم يبق مسكينا
وكاد من لطف الفاظ محررة يرد سايله المقبي مغبونا
يا جاهل الطرف في السادات قف بحمى من ليس يحتاج تعريفا وتبيينا
لسنا نسميه اجلالا وتكرمة وقدره المتعالي عن ذاك غنينا
شمه تجد حاجا من نور طلعته لكنه لم يزل بالنجح مقرونا
وامر اتيان القاصدين فما يزال فيهم رشيد الراي مامونا
تربك اقلامه في بحر راحته فلكا يا يضع الامال مشحونا
كانها وهي بالالفاظ مطرية قضب تجيد عليها الورق تلحينا
في كف بحر يلقى الجود مقتضبا الذي علا مجده وصدا العرم مسنونا
له تجمع من الاداب اعرفها بمجده السعد احرسا وتحمينا
وفكره ذات الفاظ منورة يكاد سامعها يحيى اليسابينا

اذا رأيت قوافيها وطلعته فقد رأيت مقلتاك البحر والنونا
كأن الفاظها في سمع جسدها كواكب الرجم يحرقن الشياطينا
يا ماجدا فاق اجداده وحاضره بديه والحجى فاصبنا وداينا
ان كان يزداد شئ بعد غايته فزادك الله في العليا تمكينا

يحلوا مرارة بأس الحين افنانا فارسلت دمع العشاق عدرانا
وهيجوا يوم سلع من بلابلنا لما أمالوا من الاعطاف اغصانا
عربت جمر بطاهم من خدودهم شقايقا ومن الاجسام نعمانا
حلوا الفلا وعطلت اجادهم ورتواجبي أقاموا من الغزلان غزلانا
واستوطنوا عقدات الرمل واحتملوا بين المازمين من سر كتمانا
ما كنت قبل تلقي من جفونهم أظن أن من الالسياف اجفانا
ولا تخيلت معنى السحر عندهم حتى تقلب حبل الشعر ثعبانا
قالوا حكى الليل ما ضمته خصرهم حتى تصوروا ذا بالفرق قد بانا
من اين لليل اصداغ معقربة نزدهي النفوس وتحييهن أحيانا
واين للبدر الحاظ مفتنة يضرمن في مهجات الناس نيرانا
كنا وكان لنا عيش وأعقبنا شجونكيلا لا كنا ولا كانا
يا ساكني السفح الا حي تلوعكم فهذه أدمعي قد جلن الوانا
استغفر الله لم يذهب وفاوندا وفي الانام كمال الدين مولانا
الماليء العين بشرا والاكف لها والصدر انبهة والسمع تبيانا
والمانح المال مكيالا لكثرته والمستمد من الامداح اوزانا
فاق الكرام على تقدم عصرهم فكان بسمله والنوم عنوانا

أكرم بها همما شبت عزائمها ... فحل ما نقلوا عن معن شيبانا

صان الحجا بجوشن من مهارقه ... لما أقل من الاقلام خرصانا

وشاد في رتب العليا مبتركه ... تلقى إذا عطشت للسحب أشطانا

ذاك الذي زاد من بنيان أوله ... إذا تجيفت الابنا بنيانا

كأن راحته للحمد أنملة ... تحرك الى العافين خلجانا

يا من ركبت نجوم السعد أنصله ... وما ركبت اليد الناس عدانا

شكرا لنعماك إن وفا حديث فتى ... شكر العام يسفوح الودق هتانا

إني سألت يدا لقيك ري صدى ... وما سألت محالا كفك طوفانا

فاجلس بها تك عفي أنبي رجل ... أهان نفسا على نفسي وعدوانا

واغلق لهاك وان رقت حدائقها ... فحبي الورد جنات ورضوانا

أمرت شعري على الاشعار فالطبعة ... حتى انحدت لشعري فيك ديوانا

وعز قولي ولم اقصد بوافده ... الا العزيز ولم أبذله احسانا

فارحم عداني فاني قد رحمتهم ... مما أرى منهم في الشام حيرانا

يشكو العناء وما تهوا بهم فكري ... فلا نجى الله الا قلبا شفانا

ردوا مدا النهر تجري شابا وثوب به ... الغموم وتعلى الورى شانا

ما خفت في المدح من ذنب أفارقه ... فان في مدحك المأثور غفرانا

أخا اللوم لا تتعب لسانا ولا تلم ... فلست لنيل المجد لا لفظ لذي لا معنى

بروحي وضاح المحاسن أغيد ... رشيق أغار البدر والظبي والغصنا

من النرك في خديه للحسن روضة ... ولكنها تجني علينا وما تجنا

وللحظ منه سنة غربية ... ألم تر للحرب قد كسر الجفنا

ويمنح رمحي بينها من قوامه ... ولكنه لا جرح فيه ولا طعنا

فتى للحسن هلا انت للحسب عاطف ... فتجمع ما بين المحاسن والحسنى

غلا الجوهر الاعلا بشرك فلتفض ... مدامع لا تلوى على العرض ثمنا

حكى الخلق من قاضي القضاة بحمده ... سلاحوى حسنا وهذا حوى حسنا

كريم لنا في فعله ومقاله ... سحاب الغنا المنهل والروضة الغنا

يقاسمنا في كل يوم جميله ... فنشر العطا مسك ونظم الثنا منا

أخو صدقات يحبس المرء جودها ... على أنه في الجود لا يحسن المنا

رأى الفكر اعراب الندا فيه كلما ... بناه الى أن جاز في مذهب مبنى

فاقسم لا شيء كالغيث والندا ... فلما رأى جدي انا يليه استغنى

وما فيه من عيب سوى أن عنده ... أيادٍ تعيب الحر في يده قتنا

ومجد يرد الساعدين به سدى ... وعلم يرد المفصحين به لكنا

دعاني على بعد المنازل بغية ... وجد لي نعمى وانجح لي ظنا

لبالي ودعت الموعد والندى ... وفارقت اوقات الغنى منه والمغنى

وزايل نظم الجوهر الفرد منطقي ... وأعوزني من فوق تي العرض الادنا

أيا جايدا بالنثر في حال عشرة ... لقالم تكد من فرطها نجد البنانا

فعلت فلو وفاتطوّل كل الثنا ... لقلنا افانين الثناء وطولنا

وأفحمنا في البر حتى كأننا ... لذي البر ما منا المقال فافصحنا

اذا الخز قالنا صلاتك بالثنا ... تكلف من هنا علينا ومن هنا

هو الرفد ينلوا الوفد طاب يلاهما ... كما حملت للحمل روح الصبا المزنا

فيا ليت شعري كيف ألقى بواحد ... من الشكر منثنى من ايادي النبى مثنى

على ذكر العالي بنا كل معرب ... بناه فيا لله من معرب مبنى

فاستغنى عرف الخمر أطلسا منهما يوم اللقى لا مع درى
درة أو زهرة أو زهرة فاجتبى او فاجتلى او فاجتنى
وامتدح من آل شاد ملكا ظاهر السعير كريم العلن
افضل النيت والزاد فقل وانظم الابيات فيه وابتنى
وأدع من يدعو انا امرأ حنا وهو عنها باليد غنى
ملك لولا جماه الرحب ما جلب الشعر بأغلا ثمن
تقتنى الجوهر املاك الورى وهو للالفاظ منا يقتنى
عاقني العجز عن السعي فما جسدي للطرس اد يسعفني
قف بباب الملك الافضل يا طربي المائل واشرح شجني
سيدي بعد نداك المرتجى لا تسل عن حالي المنحني
انا والجارية القحاف في حال جوع مخرس لا لسن
قد عرانا من طوا انا زمن ما عهدنا مثله من زمن
ولقد اشكوا فما افهمها ولقد تشكوا فما تفهمني
غير اني بالجوا اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني
والي بابك انهينا الرجا وهو اولى بانتجاع المنن
دمت ذا اقبال سعد خادم وبنا اكفف الينا محسن

وقد اقترح عليه هذا الوزن

وهارب من رضوان اوفعني في النيران والحسن شي فتان
وللشجون افنان جل صنيع الرحمان خالق بعض الاغصان
يحمل اي بستان الجيد فيه السوسان والصدر فيه الرمان
عيناي منه عينان والليل عندي ليلان وريح المحب البهمان

تتعب فيه العينان كأنه في الاعكان سبسب طوله نسيان وفوق ذاك عطفان
حلوان مثل المران حر لفؤاد ولهان قد كملته الاجفان بمثل ماني الاجفان
أعالد هر قد بان منفرد في الأزمان كاحمد في الاعيان قاضي القضاة المنوان
على الزمان إن بان ابلج طهر الاردان من دنس واردان اقنعه عظم الشان
في كرم واحسان ان الريس نعمان ليرا حتيه بحران وقال قوم سحلان
ثم الغمام الفتان من دون ذاك الاكمان فالطل ريش البحران والبرق فارا السيان
يا معملا بامعان كل أمون مدعان يقطع خبط الظمان وارع كريما بعفان
لذ بجاه الغضبان وطف بتلك الاركان واسكر فروع تهلان من التقى شعبان
وهو اليد جوعان الفاظه وسجمان وحلمه ولقمان وعجده وكيوان
بين النجوم ألفان لم تختلف في اثنان فاق وفات الشجعان شيوخهم والشبان
كالبحر بين الخلجان والليث بين الدوبان سبّاق شأو والفرسان حيث العلوم ميدان
دوقلم في البنان بارع في السنا والزهر ظروسه كالغدران وخطه كالرعلان
ولفظه كالعقيان ما طشته الاذهان لا إنسها ولا الجان لولا التقى والايمان
لقيل فيه قرآن إيه فداك الانسان انسان كل انسان إن النمام الفتان
نجود ما في الاحيان ودجلهم كالغضبان وانت كل أبان ذا يا صوب جدلان
ما المنعمان سيان ما الكثر اكنان رقا لشد ما هان لكل الثنا المرتان
بين جداه الركبان يشيب معز شيبان ويجدع ابن جدعان لولا عطاك الطنان
به دمشق تزدان كانت لبعض البلقان لا علم ولا بان مع ان فيها سكان
مرعى ولا كالسعدان سر زكي واعلان ما ليس ناه كتمان صبح أضاء الاكوان
يثني عليه العمران من معشر دوي شان بحري ثناه الشنان شم الانوف غران
مجتمعين وحدان لما بدا وطاب الاصلان مجانز اد البان اماجم والوالان

مثل كعوب العبدان اقدارهم في اوطان كما النجوم جدران والنيرات حيران
يكاد يلقى العطشان الى السحاب اسطان يا سار يا بالامكان من عرفوه والعزان
ملكما حل الادمان حيث الزمان خوان ودهره كالعوان يبيع منك محان
مالفصيح ذبيان شقيقه في النعمان خدمه بعض الغلمان نظم فيك ديوان
في كل حرف حسان وكل بيت سلمان فابق وكل فان لا تخش ضد امعان
ان النجوم اعوان لكل علا والزمان وللانام النقصان

من عين يري من قهوة وأغان وليال مرت على طوان
ونديم يسعى بكاسيد مسعى قمر التم حوله الفرقدان
بين مزح وبين حرف كما جمع بين اللحين والعقيان
فغناني في آواخر الليل فجران وفي وليا يديه شفقان
يا له اعيدا نقسم جفناه زكاة الغنى على الغزلان
مابح النان في القلوب عليه وعلى الخد وردة كالدهان
يتثنى وحليه يتغنى كل سمعت الحمام في الاغصان
وعنوان اثرت بسبر خدود ولهذا تسمى الحسان غواني
ضاربات الدفوف في حلبات لهو طاعنات الهموم بالعيدان
يا نديمي في المدام فداء لكما في المدامة العاذلان
جدا الى دهري على السد قدما أي دهر مضى وأي مكان
ان عني يا دهر محلك اني بحمى الخمر قد نبيت عناني
الكبير الذي معلم جدوي لعنه الناس سحر هذا البيان
قاتل المال بالنوال فما اكياس أموالهم سوي الكنان

مثل كعوب العبدان افدارهم في اوطان كأنها النجوم جدران والنيرات حيران
يكاد يلقي العطشان الى السحاب اسطان يا سار يا بالامكان من عرفوا والعرفان
ملكما محل الادمان حيث الزمان خوان ووجهه كالعنوان يبيع منك محان
ما للنصيح ذبيان شقيقه في النعمان خدمه بعض الغلمان نظم فيك ديوان
في كل حرف حسان وكل بيت تلمان فايق وكل فان لا تخش ضد امكان
ان النجوم أعوان لكل اقلاء الزمان وللانام النقصان

من عيد يري من قهوة وأغان وليال مرت على حلوان
وندامى يسعى بكاسيه مسعى قمر التم حوله الفرقدان
بين مزح وبين صرف كما جمع بين اللحين والعقيان
فقمانى اداعي الليل فجران وفي وليا يه شفقان
يا له أعيدا نقسم جفناه زكاة الغنى على الغزلان
مارج النار في القلوب عليه وعلى الخد وردة كالدهان
يثنني وحليه يتغني هل سمعت الحمام في الاغصان
وغوان اترب بسبر حدود ولهذا تسمى الحسان غواني
ضاربات الدفوف في حليش لهو طاعنات الهموم بالعيدان
يا ندمي في المدام فدا ئ لكما في المدامة العادلان
جدد الى دهري على السكر قد ما أي دهر مضى وأي زمان
اثن عني يا دهر مجلك اني بحمي الخمر قد شفيت عناني
الكبر الذي معلم حدوي لغة الناس سحر هذا البيان
قاتل المال بالنوال فما اكياس أموالها سوي اكفان

وجواد إذا أجتبى وحبا المال فتل السيول من تهلان
ثم نداه وذهنه الصفو واحذر من غوادي الطوفان والنيران
واطل قدره إذا انت ممن يرتقي كابنا على كيوان
ذو يراع بكفه هو عندي كقضيب السبتي جازعا والرهان
ما رأينا كريقه بنعيش المرء إذا اهتز وهو كالثعبان
يا جوادا انسى المدائح معنا بنوال يزيل معنا ثان
رب ليل قد خضته لك بحرا متعب الخوض واقف السرطان
ونهار كانما الآل فيه مرهف في الوغى بكف حبان
وانق الظن من بديك متى شئت بجود حيث التقى البحران
مهديا من مدائحي لك عذرا ألها في القريض رفعه شان
من حسان لدي لم تهد الا لفلان من الورى وفلان
فتمنا بها قرب كرم قبلنا عد مثلها في الأغاني
وانق حتى يبقى الزمان ويفني جرما في سمائها النسران
لي ذكر سار بمد حل في الناس فلو لم تجد تملى لغاني

علايه ابن فضل الله

حبسي أبو ذر الغفاري فذروني أروي لأحبابي حديث شجوني
يا ايها اللوام دينكم ولكم في العبر عن ليلي ولي أنا دبني
مضناع في ليلاي منذ عشقتها أنا تابع في العشق للمجنون
يومي علي ليلاي عام كامل والصيف قلبي والشتا جفوني
أفدي التي بالحال جانب صدها انا مقتنع بالنون والتنوين
في خدها ذهب أنادي غوثه يا ايها المصري يا ذا النون

وهو بينها كالروض نزهر حسنها ما شاء فهي كثيب اللؤلؤ الرطب
وابيضها روحي وبالكل روضة ليست تمل بها تشرب بني
واظل مزاعسار مطيري وما عجبا بها في ربقة المسحوب
حبا بنه العشرين صيرفاطع السنتين في عقد من التسعين
أسري لما أمرت سري قلم على رأيي وهاهي بالغنا تبرين
يا ليل ما بصفو المشيب معارضي الا لدلي في هواك وهوني
لا تجعلي في قتل مثلي انني عبد ملكت فأحر بذا الحسبي
انفقت ما بي العمر فيك صبابة وعليك انفق ما بقي قد عيني
ما مثل غزالي لمعشوق ولا مثل مداحي في علا الدين
هذا وحقك في الصبابة والوفا بالصد حظ البائس المسكين
جهد المقل دموعه فتأملي في صفو شعري دمعة المحزون
ماذا يقول تخلي في نسبه هل ريبة تغني عن التبيين
وتقول عن مدحي لمحاسن علموا بها تعلوا على التحسين
لما علي فهو عين سيادة لم تفتقر بيتا الى تعيين
ذو العدل لا تخلو الممالك منه من حزن التمائم في السنين الحزن
والرأي كم من رأيه بيضاء قد قامت اصبح من شناه ومبين
والجود من مال وجاه شامل لا مانع الحمدي ولا الماعون
مجدي الانام فمن بهم ومعيد هم حتى طعام فقيرهم في الصين
اما علاه وبشره فملأهما بلغ الهلال وناله الجبين
في بحر همناه منافع للورى تجري بفلك يراعه المشحون
والفضل في كل مقصد قاصد كم من يسار راصل لليمين

يقضي بسعد نحوهم من لا درى فلكا بلا حدس ولا تخمين
لا يرهب التزييع طالع حسنها وبحل حوهر هالة التثمين
بمباحث قد اضلت بفوائد وقوايد قد غازلت بعيون
ويراعة ان قلت يقربني العطا فلقد تقول بعلمها يقرين
بيمين متصل العلا حلف الورى ان لا مثيل له بكل يمين
سبقت سعيي في العلا مكارم بذال عون في النوا ومعين
فالفضل مقتبل بغير معارض والمجد منفرد بغير قرين
يا سيد السادات دعوة خادم نظام اسلاكي بغير خدين
يا من تلا لي بحلوا أحاديث الهدى عن خير خلق الله عن جبرين
يا من خليفه من عدي حقه ميراث عدل دائم التمكين
الله في متشتت الاحوال بل ميت بسوء الحال غير دفين
عاد الذين رجوت صحبتهم عدا فتقسمت فيمن أحب طعوني
وعدوا علي معفو وصفحي ما رحموا ضرورتهم ولا رحموني
وتحيروا زيغ الزهيد وما رثوا عندي الجوع فبايلوا وبطنوا
ولخاطري كسر وا ولكن كلما ظفروا بلحمي ما كلا جزروني
حتى لقد حملوا سلاح خزايني فات الرجا بمثله ذبحوني
قطعوا الوصول وعوضوا غيري وما جاروا بزعمهم ولا ظلموني
يا منقطعا قلبي وقاطع عادتي من عاجل التأميل والتأميني
ان كنت في الامداح رب فلاحي فأمر شقوتي وبالتلطين
وملئ بالاقبال كل نظيمه علقت بحبل من ولاك متين
غنى بها الشادي واعرب نظمها فرهت على الغرب واللحين

يقضي لسعود

وياخصره من دون رد فيه إنما عن السعد ترمي دونك الثقلان
الا ليت جسمي إذ حكى الخصر ضمه وكانا على العلات بصطحبان
وكافور جسم فيه للعين شرق فليس الغواني عنده بغوان
قضى الله يا كافور انك أول وليس بقاض ان يرى لك ثان
وكم عاشق يا ظبي خلصت قلبه معار جناح محسن الطيران
دليل الحشى لما نظرت قتلته باضعف قرن في اذل مكان
فما لك من قلبي وطرفي بنية على غير منصور وغير معان
وما لك غني بالصوارم والقنا وقدك طعان بغير سنان

وعد الفتى بلسانه دين على الجسمانه
مطل الغني كما روى عاشا من تبيانه
والسعد من خدامه والنجح من اعوانه
والمستحق الدين لا يعني الكريم بشانه
حتى يقول غريمه اوفاه من عدد كوانه

حق عليه وفاؤه في وقته ومكانه
سيما اذا ما كان في المعهود من امكانه
واليمن تابع قصده والجود طي بنانه
يشكوا له ظمأ ولا يلوي على ظمأنه
هذا الصغار بعونه وبعينه وعيانه

حويت درى المجد لما حويت فنون العلوم وأفنانها
وصغت الكعاب كزهر النجوم فبوأك السعد كيوانها
ومرتبة التشع لقررتها ولا زلت يا عين إنسانها
إذا ما مددت بحاظ البداع أمنت السيوف واجفانها
وأذكرت مصر السنا الفاضلي واخفت دمشق سيسانها
وأرضيت في الخلق جدك فيهم وفي دوله الملك سلطانها

وأعيى لكا الشعر ديوانه وجلت بالنثر ديوانها
أقول مع الاقتصار الذي يحسن للنفس تبيانها
تهن السياده يا صدرها وملك العلا يا سليمانها
يعزي بها الابن بطل غرق

أقمت ما ذرك مما تهون يا غار فاحتي بدمع العيون
وواجب يا فرع نوح الورى عليك من قبل همام الولون
وانما قومك شهب الندا في الاجر من صبرهم يرعبون
صبرا بني الانصار عن كوكب قد سهرت شوقا اليه الجفون
وغصن علم في رياسودد قدمات بالمآجلاف الشون
لهفي على ذاك الهلال الذي شقت له السبع ثياب الاجون
لهفي على دينار خد له عاجله الدهر بصرف المنون
وغصت العليا في حالتي غيض وغيظ وطمت من شجون
إنا الى الله فقد كان ما خاف أبو تمامها ان تكون
هذا على أن اللقا بيننا مقترب لا مادنا لا مرد دون
ان منع العياب ان يقدموا لنا فلا نالهم قادمون
في السعد السياره

تناسبت المحاسن يا لبينا فجلنار رياض بدجينا
رسيده وقتها سمنت بلطف فما أشكى زبدا وسمينا
يطالب ضرعها والحال قلبي كان علي للجبشان دينا
كما طالبت جودك يا بن يحيى وكم أحيا وكم أسدى الينا
علا الدين دمت لنا ملاذا وعونا ان أقمنا أو ظعنا

يضيق العين عاوده فقلت لهم سم الخياط مع المحبوب ميدان
له من للحسن فن لا نظير له والعلا في العلا فن وانسان
البحر علما وجودا جانسا صفة فجد بامنه سبحان وحيان
والوارث الفضل مجموع لسودده مع العلو على السادات زحان
يا سايدا جعت لي من عوارفه نعمى وعليا فاسرار واعلان
غلام بيتك في بيتي ثناء وولا كما يسر ك حسان وسلمان

وزير مصر

ظبي تبسم عن در ومرجان وكان يلغي على الخدين مرجان
اس وورد دعا خدام دمعي اذ لما لثما لولوي قدما ومرجاني
كما دعا جود مولانا الوزير رجا لباه ذو فضله نجري وعقباني
وزير مصر الذي قالت وما كذبت انا العزيز رفيعا فوق اقراني
وذو الخصيبين من ذكر ومن كرم وذو الفخار من اسم ومن شان
فليهنه العيد اذ هنى بطلعته عيدا وهنى جميع الناس عيدان
في رفعه حسن الاعراب ان يره ترفع له الشان او تكسر له الشاني

في قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم

مرلي بها في الترك نسبة خرها فيقال في الاوصاف خل قاني
يا نار مالك قلبي العاني لقد احرقت قلب شقايق النعمان
في وصفها او في ثنا ابن جماعة اضحي فريدا في القريض يباني
برهان دين الله قد اتعبته وجدان معني الجود في الازمان
قل للذي افتى الورى ان لا فتى ظهر الدليل عليك بالبرهان
كثرت معاني الفضل فيك وصرت نعماك للاجواد معنى ثان

وما البيت الا قبر حي فحقه يحسن في اوضاعه وبين بين
يذكر الجنات طيب مقامه فيدأب في تحصيلها ليفوز
فيالك مزدنيا لاخرى لاخرة دعت ويالك شيئا منه مبتغين
معجل نعمى حيث شكر مؤمل وآتي يوفي دينه المتدين
الهي كما حسنت لي من عوارفه نعمى وعليا فاسرار واعلان
وما انا من عفوالكريم بايس وحسبي اني واثق الظن مومن

لها عز حنين البرد اوقامه الغصن محاسن قد تجني علينا ولا تجني
فان تك غصنا ثاني العطف مثنيا فتلك كما تثني وفوق الذي تثني
وان بحر شعر الاقدمين بعد جده لغيرك سلطانا فانك الذي تغني
وان تحسن الامداح نظما فانها على حسن اللطان مقبلة الحسن
له دولة فاقت على كل دولة وخدام ملك من بشير ومن يمن
فبشرى لهم والعالمين عوائدا لاهل الهنا تبقى واهل الشقا تفنى
وحسب الهنا منا طبيب ومادح ومن مثل هذين الحكيمين في الفن

تعجب الناس من صمتي وقد ذكرت سلمى وقالوا تسلى قلت هيهات
وجارد معبري في عيني فقال فتى اقسمت بالقدس ماذي عين سلوان
ان افقدتني من صبري المها فقدا قاضي القضاة عز السادات اغناني
للعلم والجود تاج ان اصنع يد جاء كم هذا الى ذروها دانى
وفي الولا والثنا كم قلت في مدحي يا بيت سلمان هذا بيت حسان
فليهنه العيد في عز وفي نعم فلا تنام به والعيد عيدان

تارا الى يلوم لا يلامني فصح أنهما في العقل ثوران
اردد في عشق جبان عذلت حوي كاني ان علي يوم حسان
قاض له شاهدا إرث وكنسبت في الفضل باجدا قاضيكران
يا قادما وربع الخود يقدمه فضل وشهرزها أيضا بيعان
في الكسوة اليوم إن لم الق تقدمه فكم بامثالها في الجود لاقاني
إن كان يحليك انسان به ملئت عيني فلا ملئت عيني بانسان

يا بي علي عين الملبحد حاجب لكنه بعصابتي مقرون
لو شامه حبي الخنيدل رافه من حرفه بحبيها ذو النون
حبي له حب العلا لتقيها لم يدر لاح أتينا المفتون
ذو المسك والحلي التي قرنت بها تقرحات لنا وعيون
يا سيد الوزراء لا مستثنا مركان من امثالهم ويكون
شرفت صفاتك عن مثيل منهم واذا بجعفر عنهم يحركون
ان كان للخلفاء مثل يقتفى بالشام فاين مراجل المامون

يا كاسرا ايام حمى تشدوا على فنن طوقت أنت رقاب الناس بالمنن
كانها من وزير الشام محبقة عن جابر عن عطاء عن سعد عن حسن
تهوي المعالي ولا تهوي تراخ يد كانه النبع طلا عاد القنن
يا خاتم الوزرا أهل الكرم بين ويا عن مصر ويا سار على السنن
حجبت عزا ونوفيرا ولا حجبت عنا ايادك في سر ولا علن
ان خانني الزمن المعروف في سبب وخانني زمن في الرجل والوطن

فيها التغزل والمديح أصوغه لأخي الوزير بلؤلؤ مكنون
أفلا بأيام الوزير وصنوه فكلاهما للملك خير أمين
بيت الوزارة لا يزال معرقا بأمين ملك في العلا ومكين
قال الثناء لبشره ولعرضه عجم النقا يا سعد سعد الدين
يا كل من رهنا بعيد بابه بالسعد من لقاياه حيوا بي
بعجل المكيول من أنحائه ومن المدائح فيه بالموزون

حن الدجى واشتقت حسنك فقرعت يا ذا العدل سنك
يا عاذلي في الحب أنت يا ليل سهدي ما أجنك
عشقي لكحل ابن العديم نحل في السلوان ظنك
فاضي القضاة أخا التقى لا يعدم الطلاب منك
الكرم في النساء وفي الندا والحلم فيك
فالناس تعلم اني في النظم او في الفضل أنك
فلاشكرنك ما حييت وان أمت فلتشكرنك

وأنيسة فرق الدهر بيننا فيالله قلبي ما أحن وما أحنا
إلى حاجبيها سار قلبي صبابة فقلبي منها قاب قوسين أو أدنا
وأكحل طول النأي والعسر حيرتي بلنسع شهور قد خلت كلها
فهل لي الى الباب العلائي قصة تملك لفظي او يدي أملي وزنا
من النظم الاجود معنى رايته فنالك ما لاقيت لفظا ولا معنى
وانشدت ما قد قال غيري شاكيا ومثلي من عنا ومثلك من أعنا

سألتني شيلة القمرين كيف حالي فقلت يا مثل عيني
زمن الليل والنهار ثلاثة ومن في اللسان والركبتين
غير ان الدعاء والمدح للسلطان مني على كلا الحالتين
ذاك جزما وذال رفعا الى الله وللملك نصب عين اليقين
وبأقلام صاحب السر والانظار والاحتجاب في الخافقين
من بكفه ذا صنائع عرفت او زمن خيفه لبضع سنين
دام رأي العلا متى يرز أيا بوتيه الله أجره مرتين

حاشى لو عدل ان يلويه نسيان وحسن وجهك ان يعدو له حسنان
يا مرقفا عليه العين ساهرة اقسمت لا صدعيني عنك إنسان
فيك المتغزل والممدوح المنظم في محمد فلشعري في الورى شان
كأبي المناصب في سير ومشتهر فجدا منه إسرار وإعلان
نهن بالعيد يا عيد العفاة ولا زالت سعودك الامداح تزدان
عمرت بيتك وكلاءي فيك أومدحي حتى كأني سليمان وحسان
تجعل ديوان مدحي انت صاحبه كما تجعل شعري فيك ديوان

أحبابنا دارکم والعيش نعمان والسفح دمعي ودار القلب حران
أشكوا النسيبا فاما بالوصل فرقدم كان وصبي لفرط الحب هجران
ورب ما رمت أن أشكوا السهاد إلى عدل المنام وقلت النوم سلطان
يا ايها الناصر السلطان لا غمضت عين لها عن سناك سلوان
كم في ملوك مضت عدل ومعرفة كانوا وملكك في ذا النحو ما كانوا

مرسوق الرفيق

فتور على أجفانها وفتون تريك معاني الحسن كيف يكون
مجبه ما ظن قبل جفونها علي كبدي أن السيوف جفون
لخاف فأبكي بعدها قبل وقته فيا لعيون دمعهن عيون
ويا عاذلا قاس علي وما درى بري لجة عمر وجهها ولبين
لقد كنت ذا قلب كقلبك عاقل فجن بليلى والجنون فنون
وطال حديث الناس عن شجني بها فقد صح بي أن الحديث شجون
ألا من لصيد من رضاه وشجوه شكي السقم حتى ما يكاد يبين

في خده وعذاره الفتان عود سناه بزخرف ودخان
واستجن وجنته ربيعا أولا حاء العذار لها ربيع ثاني
ومعاطف تجلي براح محمر عضا عليه جوامع البستان
شيخ الشيوخ امامها وبليغها في عنفوان شبيبة الشبان
يا من تبادر نهاية مغيبة في العلم والحسنات كالاحسان
هنيئا عيد النحر نحرا شانيا وتعيش ممتد الطريفين الشان
في رفعة وسيادة وسعادة وزهادة وافادة وتهاني

افدي التي كلما جليتها صفة كادت مراشف ذكراها تحليني
تقلي محبا وتشوي قلبه وعلى ناجح الشريعة يدنيني ويشيني
لا يعدم المدح من قاضي القضاة لها لا يدعي حصرها ناظم الدواوين
تقيما النوم مع قرى النجوم لهم هم ثمال التناجي والمساكين

قل للامام الذي لو لاعواطفه ما كان في الشام لي عند مصر سلوان
ايام لمّوه لي مستنة آنق وللمشمش قلب الصبح حلوان
فان يكن يد مشتاق اليوم لي وطن فكل ارض لمرجي فبيك اوطان
وان يكن قد بكى جفن السحاب فقد بكى من البرد لي انف واجفان
فهل بعض الفراجي اليوم تعتق لي عتيقة لي بها في العمر ازمان
أبيل خوف ازدحام الناس نخطها كاتي مثل بعض الناس سكران
لازلت يا كعبة المعروف تمنحني من كسوة لي بها في المدح اركان

دع هلالا لاح او غصنا تثنى وامتدح مفردا وقتما تثنى
في جمي الشام وفي الدنيا له نعم زان يده تخجل معنا
يا امير الناصري المنتمي جدا بيت العلى والمدح معنا
جدا تخيس الفاظ الثنا حسنا عنكم واحسانا وحسني
ونعم شكر الهام انعم بورك حتى اكلنا ولبسنا
قلت للعري وللجوع معا آل فضل الله ما حوا السوء عنا
رب ايد من علي ايديهم اصلح الباطن والظاهر منا

مرسوق الرقيق

شدا شذا ايكام وماس غصنا غنى الحسن يطرب ان تغنى
فريد وهو فتان التثنى فيا لله من فرد تثنا
بعطف مثل منطقه رشيق وخصر مثل جسمي فيه مضنا
وشكل معرب عن كل حسن ولفظ يجتلي الاسماع لحنا
فما اشنا بحيا هند زاه ولحظا مار ما قلبا فاشنا

وما الشيء على الراقد سبحانه وتعالى

يا سيد الوزرا العادلين لقد صبرت في منزلي للجوع احيانا
لكن بنيّ وان كانوا ذوي عدد لبسوا من الصبر في بيتي وان هانا
كان ربك لم يخلق لمسغبة سواهم من جميع الناس انسانا
قد طرقوني وان اخرت مطلبهم طاروا اليك زرافات ووحدانا
فاظهر بما طلبوا لا باب بابكم تنوا اللقيطه من ذهل ابن شيبانا

الرباعيات

لا يعدم العافون منك في مقاصدهم ومنك فالشهب تعلم انك العالي سناء والسمح انك
صيرت فتني في المدايح اذ جعلت الجود فنك فلاشكرنك ما جيبت وان امت فللشكر نك

قاضي القضاه بعقتر لي شبه السما ونجومها واردن رفعة شاني
بالخلعة الزرقا تلوا والفضة البيضا ذات الحسن والاحسان
اما برفع سهيل اسمي طالبي قدرا واما طالع الميزان
انا بها للشرع في احكامه انا نايب في الشكر عن حسان

سقا صوب الغمام زمان وصل قضيناه فيه للاشواق دينا
وقابلنا بدورا في غصون طوالع فاجتلينا واجتنينا
وما امنت لنا عيناك أدنى الى ان مد دمعي البين عينا
فاسمينا كانا ما افترقنا واصبحنا كانا ما التقينا

مضمن

فريد حسن تجافا هل شفعت لحسنا ياليت شعري لمعنى جفوتام لا لمعنى
اسهرني وعد دولي على هواك معنا ليلي وعاد لي عشيي هذا وذاما اجا

ماذا على ذا الحسن لو افضا الجا حسانه ... ملك الملاح كما ترى والكل من غلمانه
يدنو ويشرف وجهه في ناظري ولهانه ... فهو الغزاله والغزال بعينه وعيانه

يا فاضل الادباء المصريين قد اخل ذكر الفاضل البيساني
قسما لأنتما حق بالقول الذي قال الشهيد لعظم ذاك الشاني
اخذت بمجلسك المهابة حقها فتراي البري كديه مثل الجاني
فلو استطعت نقلت من ديوانه هذا الثنا فرضا على ديواني

في الثلاثيات

العبد يهدي على مقداره وعلى مقدار سادتها يد المنن
قالت صحون حلاوات بجامعه هذي المكارم لا فعمان مركبنا
يا صاحب السيف من ذا ذهن يثلمه لقد فخرت على سيف ابن ذي يزن

يا طرسق قف بالحمى الناجي ممتدحا عني وقل واحر قلبا سامعنا
شكرا وأجرا لما اوليت من نعم في عسر اطلت فيها مطالعنا
افسمت لولا ندا كف المستهل لما كانت عقيقتنا الا مدامعنا

على اليمن والنعمى قدومك انه قدوم الحيا الساري الى كل ظامئ
وعودك للاوطان من مصر فايزا بملك ومزداد الجحاز تعفرا
جلبت بدهر انت عون عفاته لقد نعدت فيه العفاة بسلطان

كم مثلي اليوم في مشتى دمشق فتى يقول واحر قلبي من سجب كانون

اي شيء ما سيدي يبلغ النا يس ويصطادهم بكل مكان
وهو ذو جاذر تسير وتبزى كل وقت وليس بالحيوان
ملحد لا يزال في شرعة الدين وان كان ليس بالانسان

قد بكى مركز اعتبي وعشت وصنوك كالفرقدين
عن الحال يا سيدي لا تسل ولا عن طبيبي المقل اليدين
يطيب أبقاه لي رافدا إلي وراح ولكن يخفي حنين

يا خير من يثنى على جوده كف ومن يثني عليه لسان
قد طال ما اخبر عن رأيتي فامنن بحزت الجنان
إن الثمانين وبلغتها قد اوجعت سمعي الى ترجمان

عذبوني في هواها عذلا وتهوني ابتلا والقلب مفتون
ثم قالوا انت مجنون بها قلت مجنون ومجنون ومجنون
ان تكن عشقي مفروضا على مهجتي عاتك اللحظ مسنون

يا من نداه وبشره ومقاله للمجتدي والمجتلي والمجتبي
لا عيب في نعماك الا أنها تنسي نزيل جمالك حب الموطن
ونسيت الا أن حالي قايل يا ليت قومي يعلمون بأنني

غروض

من مضى من أناس فيهم تحيرني لا درها وزنوه وجاولوا الشعر مني وهل سمعتم بشعر يباع

لو اذ تنبي عذالي بحزيم إذ في النكار يشق فاصبح هيمانا
اذا تنام بنصري معشر خشن عند اجفيظه أن ذو لوثة لانا
قوم اذا الابر ابدي ناجديه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

يا من يه ارتوت الآمال بعض ظما وسر نخت صفيح الارض رمان
به بمن بلادك انت ناظرها فحبذا ناظر فيها وانسان
احييت موتى الاماني بعد ما دفنت فقل لنا انت عيسى ام سليمان
عبثا بنا الوكيل وشك ظني فأعتبني وعاد الي اليقين
فقال نواله فيها يشكوا ذوو الاقتار من عمدي المتين
وماذا يبتدي الشعرا مني وقد جاوزت حد الاربعين

كمال الدين عشت لنا ملاذا نصوغ على شمايلك المعاني
رفعت عن الجواد وانت غيث وقمت مسلما خصب الجنان
فابقتنا الورى خصبا وقالوا وقوع الغيث من خصب الزمان

بروحي سيد كان السادات يحوجني بلطف النظم أبهجه وبالاحسان يبهجني
فمن بيت أفرجه وبمسنان يفرجني

عش يا رفيع الذكر والشان في خلع مخمله الشباني

يا من خرائده بالمال تذكرني جاشا لمطبخك المعمور بنساني
أرسم لدي بوانيه الوافي فقد رسمت في الخافقين لكم أشعار بعواني
وما بي الا كل الاكل ذي جسد ما أنت في العين يا هذا بانسان

يا ملاذ العفاة هنأك الله بعيد مبارك ميمون
لا تسلني عن حال عاملتني فيه فاني من أمرهم في جنون
ليس غيري في البيت قطعه لحم فتفضل من قبل أن يأكلوني
في المثاني

سر على اليمن والسعادة يا من شيد الله في المعالي مكانه
انت سهم لله ما كان يخلي منه اوطان مصر وهي كنانه

الله ينصر من رقا الاسلام من خوف وأمن
والله يرحم من دري هذا الدعا فيمن وأمن

لعمري لقد جردت في القدس عزمة معربه الاوصاف عالية المنا
تشيد بعد المسجد الطهر سوقه فقد شمل الاقصى نوالك والادنا
وكتب الى شهاب الدين ابن ابي حجله

وفارقني مرطاري قبل فرجه وكنت لديه في أعز مكان
تغطيت عن دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني

قد بِتُّ صيادَهُ في البحرِ لا هيدًا يُسنيها وعن السلوان يُلهيني
تصيدني مثل صيد الحوت مُحرِقَهُ لي بالقلا فهو تقليبي ونشويني

قل للرّ فيقين اللذين كلاهما في طيب وقتٍ قد عدا بي يمنُهُ
سنّان ما بيني وبين صفاتكم يعقوب عندكم وعندي خُزنُهُ

كأنّ جسمي وفؤادي يشتكي جوعهُ والعري حتى زال عنّا
وأجاب الله في الحال لما دعوا اصلح الظاهر والباطن منّا

رابَ في جلق غرّ الاتجار بحسنه العيوبُ
قلتُ ما الاسم قال موسى قلتُ هنا تُخلق الدّقون

ياهاجرين ترفقوا بمتيّم ذي مدمع سارٍ ووجد قاطن
لسع الجفا أحشاه وهو برومكم حقًا لقد أمسى سليم الباطن

سمعتُ لباب سلطان البرايا ودمع الشوق ملأ المقلتين
فإن يكُ محل حظي من حضورٍ فما دمعي بدون المقلتين

وصديق قوّي بديّ مرارًا وأراه من بعد حاول وفّني
كان مثل البستان آخذهُ صار مثل الحمام ياخذ مني

عذرًا الحاجي المهدي لا نعلم يا جملي منه في سيرٍ وفي عملِ
لكل قاصرٍ حكم عند لمحتهِ رأيٌ يفرّق بين الماءِ واللبنِ

إتّقِ الله واخشَ عارًا وبارًا وارحم الصبيةَ الصغارَ ودعني
وابسط اليوم في حكمك أبسط في غدٍ قصتي ومنك ومني

في النّاسِ من يشتاق للدنيا ولا يزال في هجرٍ وشوقٍ يبطنهُ
وأحرّ شاحوا وما يتركهم دايتهي ألتين ذا يقطنهُ

البندُ في قبضتهُ ووعدتم عدّتهُ وعندي للمديح فنونُ
ليكون مزاحسانكم ومدايحي المعدود والمكبول والموزونُ

أنهلاي الوزير دعا عهدٍ وقت نعمى لتعود له بدينِ
فجايين بكَ وواجبهُ نراها على نعمي يديل وفرض عينِ

قسمًا بفضلك انهُ الفضل الذي أبدًا أعيش بيمنهِ
إني لأذكر من براق مودّةً أرضى الجلوس بها لدى نعلايهِ

قال لي الصحب ما بالك يا مُنتسبًا قلت لا تعنّفوني
بوعدٍ محمودٍ إذا عيشتي به علمتُ أني نبات عُلوني

ايري لجاريتي وعبدي منشدُ الرايي قبل شجاعه الشجعان
قدام تلك وخلف هذا ذابهُ هي أوّلٌ وهو المجلّ الثاني

ليست من المدايح ثوب مجدٍ قد انقطعت عوارفهُ علينا
لها ردفان من نظمٍ ونثرٍ الاجيبت عنا يا ردينا

مولاي نور الدين إني نسوق في مالح الاكل لها مجنده
يصمتن عن قصدي ولكن اذا سألت عن قصدٍ لها صجنده

إن السراج رفيقنا مع خيبه بنساه شدّ سبيتنا متبيّن
مدق الذي فذقاب في أمثاله ان السراج على سناه يدخن

أجاب منهجي بليغٌ فقابلي بالصفح يعني فما كملت لكن سكتّ من ظنّ أذني

لعمري لقد أفحمت بالفصل منطقي وقد كنتُ ذا نطق وفصل بيان
وحركتُ ميزاني فاثنى لسانهُ فما زلت مشكورًا بكلّ لسان

اشلوا إلى الله ما أفاسين شده القفر والهواني
اصبحت في ذلّه وعري ما في دافٍ سوى لساني

اهواء لدن القوام منعطفًا يسل من مقلتيه سيفين
وهبت قلبي له فقال عسى تومي ايضا فقلت من عينين

يا ناظرًا سحر النفوس بكامنٍ جمعت مطالعهُ بروميه الهنا
لو تعلم الشجر التي قابلتها مدّت مجيبه اليك الاغصنا

ومصاحبٍ تلقاهُ عند عيوبه خلدًا بلا بصرٍ به ينبيّنُ
فاذا بدا عيب الصديق وجدتهُ فهدًا جميع الجسم منه أعين

يا رب لصٍ سالبٍ ناهبٍ وهو من الحسن بلكٍ غني
يدنو الى سرب الظبا لحظهُ فيسرق الكحل من الاعين

لقد عذلناكم لما ضعفتم ولا والله ما وافيتمونا
أقيموا في ضنا كم أو افيقوا فان عدنا فاني ظالمونا

نأت عن مجيبه أعطافهُ وأمسوا الى الطيف يستطلعون
فهام قيام لفرط الاسى قليلا من الليل ما يهجعون

سليبي اصبحت مفروح الحشى وبشي اللحم في الايوم عابي
وخرف الالفاظ فدارسلته فعسى تملأ بيتي بالدخان

يا مشتكي الهم دعهُ وانتظر فرجًا ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاند اذا اصبحت في كدرٍ فانما انت من ماء ومن طين

يقولون لي رفقا بجفنك في البكا فقلت لهم هيهات يتركني حزني
سأبذل جفني بعد سيف فقدته اذا الهيفاوي فالعفاء على الجفن

كل فعال العلا يعجبني كأنني بالعلا مفتون
يمحض بالمطل حلو موعده فوعده سكر ويلون

فدا لابن ريان الكلام فإنه أخو منن يروي بها كل ظمأن
اذا جال فكري في تسرع جريه تقول القوافي فيه من سليمان

وقالوا اجالت دقنه بخدوده ووجدك لا ينفك يذكر حسنه
فقلت نعم ضيف بقلبي نازل أعظم مثواه وأكرم دقنه

تبسم الشيب بدفن الفتى يوجب سح الدمع من جفنه
حسب الفتى بعد الصبى ذله ان يضحك الشيب على دقنه

قال لي خلي تزوج تستريح من أذى الفقر وتستغني يقينا
قلت دع تضحك عني انني لم اضع بين ظهور المسلمينا

رب نحوي بدا في خده عارض كاللام ما اغلا واسنا
قلت ما هذا السواد المنتمى قال حرف جاء في الحسن لمعنى

يقولون لي رفقا بجفنك في البكا فقلت لهم هيهات يتركني حزني
سأبذل جفني بعد سيف فقدته اذا الهيفاوي فالعفاء على الجفن

كل فعال العلا يعجبني كأنني بالعلا مفتون
يمحض بالمطل حلو موعده فوعده سكر ويلون

فدا لابن ريان الكلام فإنه أخو منن يروي بها كل ظمأن
اذا جال فكري في تسرع جريه تقول القوافي فيه من سليمان

وقالوا اجالت دقنه بخدوده ووجدك لا ينفك يذكر حسنه
فقلت نعم ضيف بقلبي نازل أعظم مثواه وأكرم دقنه

تبسم الشيب بدفن الفتى يوجب سح الدمع من جفنه
حسب الفتى بعد الصبى ذله ان يضحك الشيب على دقنه

قال لي خلي تزوج تستريح من أذى الفقر وتستغني يقينا
قلت دع تضحك عني انني لم اضع بين ظهور المسلمينا

رب نحوي بدا في خده عارض كاللام ما اغلا واسنا
قلت ما هذا السواد المنتمى قال حرف جاء في الحسن لمعنى

يقولون مروطي النساء خف العمى فقلت دعوا قصدي فما فيه من شين
اذا كان شعر العين دون مجلها مفيدي انا الاسفار خير من العين

بشرى شمايلكم بطلعة كوكب توحي إليه بالسعود بنانها
ان المنابر اورقت بأكفكم فكما ثمرت من سيلكم أغصانها

كل شهر لنا هلال جديد مبرز للفتاء كل مصون
يقرأ الناظر المفكر فيه فوق طرس السماء نون المنون

وصاحب سماني تعشقه لشاحب الوجنتين جوراني
لو كنت في الليل ناظرا كهما قلت شهاب في ظهر شيطان

كذا أبدا تزهى العلا بجلالها فلله ما أسرى فخارا وما أسنا
لأي فضله ان تجعل الجال عيشه فوضع الندا منه وراح الورى منا

يا مترك الصبي حرت حوارا تجري عيون ذوي النهى بالعين
ما انت الا جنة بدليل ما ظهرت لنا بجمال نور العين

مولاي دعوة من رمته عداته بملاءة وهو الشقي بديه
ان كان يملك من نضار حبة فالله يسبك عينها في عينه

لهفي على فاتر الاجفان منعطف اضحى يكابد عزا ما واعصانا
قامت دوابه بالليل حسده حتى تضافا دابا الفرق قد بانا

طحا بكم قد رمى جمالا فما يطاق السلو عنه ودق خصرا فليت شعري بكم يباع الدقيق منه

انا في القصد على بر شجاع الدين مدمن ومقالي حين اسعى رب سخر لي مؤمن المحسن

شكرت لابن المسني الندا فالحمد لله على أنني عوضت عز بابك يا سيدي بالمنع المزي على

قل عوني على الزمان فاصبحت صبورا على مراد الزمان
جابس اللفظ والراع عز الناس فلا مزيدي ولا مزيد لساني

لنا ملك قد عاسنا هباته فنشر العطا منه ونظم الثنا منا
بذكرنا اخبار معن بجوده فنحيي له لفظا ويحيي لنا معنا

وان الشام لتدبر الوزاره مزاله فنون من العليا وأفنان
فيا شيا طير أقلام الحساب بها كفوا الاكف فقد ولغا سلما

سقى الجدث العزي صوب سحابة رباليت ثاويه الغداه يعاين
فيبصر رجعا في الوري مران خاله وعهدي بأن الخال للوجد زاين

عامه خ

تسبوه حسنا للهلال وعينه للظبي تنسب ارميت بيميني
فاذا بدا فلي هلال أصله واذا رنا فهو الغزال بعيني

تبدت وقد خافي الستر وابرت على حكمها عيناي تيمان
فجهاد معي وجنني الضنا فلست أرى ليلي وليس تراني

وصافي الولا والجسم متبل الدجى وفاني فلا ابرت ما عشت بيننا
توثق شخصي في العناق بشخصه فما ندخل الاثواب بيني وبينه

مرعيني على دقيقة حصر واختيال مضاعف أشجاني
أحسنت كي تزيد في الصب فيّ مني مدموعة على الاحسان

كم صار مثل دبيب النمل في كلم من الهوان صغيرا بين أقراني
جئتي وقالي صديق قال جاسده كبرت يا غلام وصرت الليلة اني

وقفت علي وردي لفظ مبشر بما سوف من أنواعه الزهر يلقاني
واجبذا في شهرنا من رياضه أوايل وردي في اواخر شعبان

لاجبذا سير بشعري ولا شيب بقلبي اقذى عيني
ما كنت بالنايب عن صبوتي طوعا وقد نبذ بشيبين

إمنع وصالك يا فلان فلستُ منك ولستَ مني
فلكان وجهك في الورى لما قد صار بعيني

اجران حمام الشأم تسمعني لي كلمتين
لا تذكري احواض مصر وانتدوا القلتين

تعودت من نعماك احسن عادة فاقبلت أرجو منك عادة إحساني
وجيت وما عندي سوى نصف درهم وكلنه يا سيدي نصف الثاني

أجبت بها ما عودتكم حدثت بلسان حاء والحديث شجون
جننت فباطنها قلوب كلها وبكت فظاهرها جميع عيون

جوابا عن لغز في ا ل ا

لأنف جاسك الرغم الطويل فقد ظهرت يا ابن علي مظهر احسنا
ما ذاك للغز الا روضة أنف تفاءل القلب فيها للمسرة فنا

أحنت معاطفي السنون وغيرت عند الغواني بانها المتبينا
ايلعهدك يا زمان البان مرتعطفي وأها يا زمان المنحنى

عامه

يردي مراضي له الحسن عسكرا هوى كل قاص في الجمال ودان
فيا لحظه الماضي واجرح خده رفيقك قلبي وانت يماني

وقال

فداك من الاسواء كل مؤمل تملأت يديه بالنوال وعينه
وذي بكرا ودعتها مبدع الثنا ولم يكز قبل الثنا ما وعينه

وقال

قصدت جمال الدين اجي الغنا واشكو امر العسر دأدين
فما كان بيني وبين اليسار سوى ان مددت اليك اليمينا

إذا البلغاء نحوه غاية فهم بضبائك يستشهدون
فأحسبهم في دياجي السطور قياما وبالنجم لم يهتدوا
وقد وعدكلوا اسمها قرن بارق

أصم حديث القرن يا رونق المسمى بتاخيه يا حاسن النداء عني
فلا تجعلوني في الخفاء نعامة عدمت تبتغي قرنا فراجيه لا أذن

ترحت وعدك أن أدركك الوفا يا من نداه لمن يرجاه ضمين
يا من اذا امترج الدعابة والوقا قال الرجا في حالتيه أمين

للصاحب الوزير الملوك الكبير الاديب الاريب كافل الانام
أجاشيك تنسى وصولي اليك فيغدو الخلا على الضيعتين

ان في نايبات الامور اعتبارا للبرايا يا نابهين عالي الدون
كل ارعون شاه فاجاه الدهر فاضحى شاة بلا ارعون

رب مليح حسن صورته قالوا وقد اصبح ذا ذقن
لحيته قد قطعت حلقه قلت من الاذن الى الاذن

وقال في ابن عبد الحق

يا من غدا حكمه في الصالح رايه فنوا محنه فيها مطالع يمنه
قسما لقد بعثت بيمنه صحيحها احكام عبد الحق احكام ابنه

وقال

ينسى الفتى احسانه لما مضى خوف امتنان لا يليق بمحسن
واراك زدت بمعنى على هذا الثنا فنسيتني احسانا مضى ونسيتني

وقال

تشغل الكبار من الرعيه فقر بعد في شانهم فكبارنا لصغارنا
الرفق يا موسى الزمان بنا فقد حلقت دقون كبارنا وصغارنا

وقال

قل للوزير ابن تاج الدين يا سندا وفا بيتري باديه وباطنه
شعري وقلبي بيتا مدحه وهوى حاشاك تهدم بيتا انت ساكنه

وقال

راموا سلوي حين لاحت نقطة في عين ظبي لا دمت ببينه
هيهات اصرف عن هواه بنقطة هذا الصغار بعينه وبعينه

وقال

ان الذبيح هو السليم كما رووا ولكم بقلبي اي ليرع كامن
ولقادلي طمع بصبري عنكم انا والعذول اذا سليما الناطف

وقال

نفنت بنو الشام الدما وتتابعوا للموت من طائع ومن مستكبر
حل القضا بهم ووالى قهرهم فالكل مذبوح بلا سكين

وقال دوبيت

غنين صبابا مصر للمحزون يا عاشق زر ان كنت ذا محزون
ما فز ركب بالمعرود في العشق لنا اذ شيبنك ولا شعرك بالموزون

وقال في ... الهند ... قال عفه قصيد

محراب صدغيه حيث توجهي وبه على شرف البدور تجوهي
قمر يقول سناه يا قمر الدجا فضح التكلف وجنة المتشبه
عطر اللمى واللفظ واشوقي الى فم شادن في الكائنين مفوه
في صدغه الواو المجيد نسيبة ولعقل عادلي انتساب الابله
ابدا به اتلو السجون فليتها عن نافع من اننه المتاقره
وقفي على ذكراه ان رمت الكرى بها ابتداءي عند وقت تنبهي
جل الذي بالعاشق وجهه ما عز من الوصف من ما سهي
كالروض او كالبدر او كالشمس قد شرح الملاحه من ثلاثة اوجه
ما العدل في حب له متوجه فعلام عذل الناصح المتوجه
واذا رأيت الغصن ثم رأيته يختال تاه الغصن منه بابنه
هيهات ان يبقى فؤادي فيه من شجو ومدنف طرفه لم ينقه
وكأن مبسمه نظام قصيدة بكرت نظام الملك بالعقد البهي
وبدت وباعث شهوتي للقول قد ولى فها انا اشتهي ان اشتهي
حسنا اخر لي لو بدت تشبيبي لسوى الحسان ووصفها لم يبله

أيام في لعس الشفاه تنقلي لثما وفي روض الخدود تفكهي
والدهر حيث طلبت مثل مجرد والعيش حيث طربت مثل موله
عيش كزهم كم طربت بمنطق فحشي فمي درا وقال له زه
كانت لنا الايام ثم تصرمت واعتاض فاقدها بأيه عن قه
سقيا لها وللعشير فارقتهم أثر الصبي الغادي فراق للكره
وقصيده لولم تعد عهد الصبي عادت بارفع من سناه وارفه
منظومه الاسلاك في عليائها فتي عان يحب المكرمات مدلله
لاعيب فيه غير أن جميله وجماله فاض بعجز المدره
عمم به أعراقه علوية ومد بجده لمكرديه شيه شيه
ولقبته بداه وبهمت أراق فارع العلا عن وصيا بن منبه
وأصخ لمدحه ناظم في حجرها أدى نميم النظم غير منسقه
أفلا نهاض حي مصر وحبذا من منزل للشام جاد بمثنه
جاءت منكر اتجاك شريعة مثل المليحه في أزار اهله
ما بين جار بين وتقي سبوقه لمدى العلا سبق الجياد السمه
ظهرت وأسكرت العقول فحبذا بين المحافل خمرة المستنكه
إيه بعيشك يا بديع مقالها كزلف شيبت عن الأسي لا أنتهي
عارضتنا بيات العماد فعاذر ولو انها ذات العماد بأن تهي
وتركتها تبكي لآله سمعه قد عطلت بعد العماد الالغي
وحططت للكندي تاج تملك عن جبهه من قبلها لم يحبه
حتى عن الضليل حجتنا الهدى وسخرت بالمتنبي المتأله
كم اصلها نبح غمايك أغبرا في الترب لم يفتح جفون منوه

سبق الجدال وقبله سبق الوغى فلوه بعنق المارق المتعنيه
وتعطلت آراء طالب شبهم وهم الردا المتعطل ومشبهيه
هذا اصلهم وهذا فرعهم أعظم بفضل المبتدي والمنتهي
ومدلج يحيي لمادح فضله مصغ فتور يار بيع ونرق
ذي البيت واقفه بنوت فضيله لاقت فنجح باثنا وتهنيه
مزال فضل الله والقوم الاولى زانوا الزمان وكان مثل مشوه
أو روزنا د مفاخر ما مسها قدح وظنوا كل دهر أدره
أثارهم مدد النجوم زواهرا وعلا هم عذر الزمان المزدهي
الصاعد الرتب التي خاضت به نهر المحن لا بق لها مه
والكاتب الاسران يحبس خطوها مع أنها من صدره في منهمه
أي الممالك لم تشد بالرأي أم أي العقول بوصفه لم يبديه
فالعز في العتبات من أبوابه ما العز في صهوات خيل الأجبه
حجبت يراعته الخطوب فيا لها من نعمه عن فضلها لم تعمه
سدنا علي علي ذري قلم وقل ليراعك أمسك بالحرير وقمقه
وأمر بما يروي صداي أقم بها مدحا يضيق بها بيان الأفوه
اني اذا التبس البيان وجدتني أضع العمامة عن جبين أجله
حررت مدحك في البديع وقلته ورايت كفك والغمام وقلت هي

وقال مما غنى به

له إذا غازل الليل عيناه سهام يخطئ أجارك الله
وفي صفاحه وسالفيه للحسن ماء الحيا ومرعاه

أوري بردي الحشا عوضا عن برد كنت لا ثما فاه
لا أبعد الله الطيف عنه ولا أضفر فوق العيون ممشاه

سباعيه

يا مولعا ملأ حبي حسبك الله كم ذا تميح مغري القلب مضناه
هذا الحبيب وذا فكري وذا خلدي في راحتيه فقل لي لفه أنساه
إني لأعلم أن الرشد أجمعه في تركه غير أن القلب يهواه
ساجي اللواحظ خمري مقبله داجي الذوائب بدري مجتلاه
إن كان للحب شخصا فهو مهجته أو كان للحسن لفظا فهو معناه
أفديه بدرا بقلبي الصب غرد ته وفي السماء برغم الصب لقياه
لو لم يكن بخطه خمرا ومرشفه ما عربدت عينه واهتز عطفاه

عذار خدين راق من رآها فجدا ماؤها ومرعاها
اخضر نفس الفتى به ألفت والنفس خضر قد عرفناها
أحيي بها الحسن من تفضل محيي الذين أنسى العلا وأحياها
ذو البيت علياه غير شاهقة أملح من المنيح زكاها
آخر أمجاده كأولهم كجلفه بدؤها كعقباها
شكرا لجدواه أنها سبب أحببت بأن الرجا بسقياها
إذا وصفنا مداق أنعمه جلته أمداحنا وجلاها

في الثلاثيات

يا طرس قبل يد امرئ فطن بالفضل لا عاف ولا لاه
يفديه قوم تشبهوا حسدا به وليسوا له بأشباه

بروحي صديق حجب الترب شخصه وأذكرني معنى حياتي معناه
مضى معه اسم لقبتنا به الورى ولا بد أن يتبع اسما مسماه
فما لي إلا الدمع يخرج ماؤه على الترب حتى يخرج الترب مرعاه

أقول لنظام المحامد قموا مقام ابن شاد في دمشق ومغناه
معالي المقام الأفضلي مقيمة وأمداحه سيان عطاياه
لئن نزلت عن بلده يد ملكه فما نزلت عن بدره الأفق علياه

في المثاني

أحسن بسابغة التجميل سابغه فما لها في جياد الخيل أشباه
تعدو اجوافرها في الصخر ماضغة كأن آثارها في الصخر أفواه

قالت العليا لمن جاولها سابق الصاحب واحتل ذراها
قد عوا السبب المعالي أنها حاجة في نفس يعقوب قضاها

ولي صاحب قد غيرته سعادة فما لدت من بعد التواصل ألقاه
أرى الشهب في الدنيا يؤثر سعدها وهذا نهاب أثرت فيه دنياه

أشكو اجفا غاده عرابي من لوعة الصب ما عراها
ضنيت والدمع هيلئ جفني فما تراني ولا أراها

وهيلج تقول حسن حلاه لي جعيث بالشعر خف سناه
إن أتى هذا وهذاك فمن أنعم الله صبحه ومساه

سقيا لأوقات القضا وتردّدي بحمى ابي الفضل الصديق الزاهي
يا حبذا المنازل بالملاح تزينت فكأن منزله كتاب الباه

لك يا ازرق اللواحظ مرأى تمريّ اضحى على الخلق بينها
يا لها من سوالف وخدود ليس تحتا الرقاء أحسن منها

نهن بها في أرض مصر وزارة قريت بها كرف التقي وحماه
تميماً بن جنا مثلها بمشيبه ووده ابن شكر مثلها بعماه

شرعت يا قاضي القضاه محمد شرع النبي في كل حال واه
فإذا بغى فقري علي حملته بيدي الى شرع ابن عبد الله

أبا سيدي ما لفظ شعري برضه ولا نحن للوارد ين نشتهي
ولله البحر الذي حيث جاكم يكون أجاجاً دونكم فإذا أتى
مضمضا فقر موشح

يا مليحا كلما زدت خضوعا زاد تيها
ضرطة باستك قصدي فأدرها واسقيها

نظرت فأصمتني لواحظ مرة أهوى فسلم من طرفي ومن طرفه الشكوي
ولله جسن ما أوت الريبه لذكري به الاشباه في جنة المأوي

ومن تدعي الافهام منه تغيظا يبيت بلا آثار في وجهها الدعوي
عصيت به داعي الملام وربما تنعمت في تلك المحاسن بالبلوي
فبالعذق الدنيا فؤادي من الأسى وعادلي النعمان بالغدق الغصوي
وانفقت فيه بنبرك معي مسيرفا فما بال أماقي وما كنزت تبلوي
وإني لأقوا الليالي وحورها ولكن ضعيفا جفنه غلبا الأقوي
له في صفات الحسن فضل على الورى كفضل ندا قاضي القضاه على الأنوا
أتى الحيا قاضي القضاه وانما أتى الشام من تهوي فرينا المرء تهوي
ومن قبله لم تهد مصر عمامة الى الشام بحر والخصب والمها جدوا
فدينا ه من غيث على كل منزل سحابته تروي وامراحه تروي
ولله من علباه من يستحي الحيا إذا ما أجادت دونه البشر الحدري
ومن لثغاه بين شرق ومغرب كزهر الربا نشرا مدا الدهر ايعوي
ومن نبله في مصر قد صح الوفا ومن غيثه في الشام قد نجع الرجوي
ومن جوده كالصيب يوما على الحمى ويوما على جسمي وقوما على جزوي
من الألفيين الذين تقسمت ليالهم جوذا على الناس ادعن وي
أناس مضوا والمجد حشو ثيابهم اذا الغيد اضحى في حديث الفلا حشوا
فكم كسروا اجفان لحظ ومنصل حيا إذ انتوا الضايع او سطوا
وكم درثوا علياء جد وأورثوا سليلا أتى في الارث من حلة الهوي
شكرنا العطايا والجياد وقد سرت الينا بأنهم سروي
فيا جبذا في الارض نعل ومنسم يتيه على أمثاله في السما زهوا
وما الغيث إلا مبسم يلثم الثرا إذا قبل الركب الشريف به خطوا
أسفت لمقرع ذوي الطرف دونها وعاندها من بعده خصمها الالوي

اجلا امام في حمى الشرع محتب ومعتجر بالبرد يردي به سفوا
يسابق بالنعي ويعفو عن الخطى فيأتي على الحالين احسانه عفوا
ويفصل حكما ينصف المعشر العدا ويبعث رأيا يصرف الغاره الشعوا
فما الصبح الا ما تجلى من الدجى وما الليل الا ما تجلى من العدوى
أقاضي قضاه الدين مجدا على الورى يسود كل العالمين فما لكم شروى
تفرق ما بين البنان ووقره وجمعك ما بين الفتوة والفتوى
لكالله كم من طالب بعد طالب نجوت اختطافا والفقر عن حاله نجوا
وكم قد قدا من علومك كوكبا ونجم من الافكار نخبط في عشوا
وكم دخلت اسماعنا منك جنده من اللفظ لا تاتيم فيها ولا لغوا
وكم طرقتنا راحتاك بانعم شدد ونامع الورق الحمام بها شدوا
اعادل من لاما على الجود انها سجيته في الجود طاعة تشوي
سعت شعراء العصر كالنمل نحوه لانهم قد صادفوا جوده حلوي
واقسم لولاه على الشهم مقبلا وقفنا على بيت من الشعر قد أقوى
وعفنا بحورا للقريض تكدرت الى ان اعدت الوقت بالبحر صفوا
فدونك مني كل عذرا مثلها بشوق فيصبي لا سعادة ولا اروي
رايتك ماثور الفضايل يلهها وكنت مليا بالمقال فلا عروا

في الساعات

روي النأي عنكم مراد ابيه في البلوي لديه لعجده تطاولي ممجد تشوي
عدول رأي في طب قلبي عجزه الى ان رأى في اخر الطب ان يكوي
غرام سلوي عن وصالك كراحتي على الندا اشهى من الطل والسلوى
بمنافق قد جانست بيه الثنا فانعم تروي طامحا حد تروي

أودع ياذا السر قلبي قبلكم واودعكم من علم السير والنجوي

نقل الصبا عن مهجتي خبر الصبابه والجوي
وحياتكم ما ضل في نقل الحديث ولا غوى
أنفى على العيش الذي بعد الفراق قد انطوى
ما كان اسرع ما انقضى وحصلت منه على الهوى
عجبا لمثلي ما على نأي الحبيب له قوى
يقوى لنيل الراشقين وليس يقوى للنوى

في المثاني وقد نال الخجل

يا راحلا من بعد ما اقبلت مخايل للخير من جنبه
لم تكتمل حولا وارثتني ضعفا فلا حول ولا قوه

مهني قادما الدشت

لو ساعدتني حاله كان لي بعض من لقاكم اسبوع
حتى ترى عيني مقام العلا وكعبد المعروف في الكسوه

فعلته عند النوي فتمررت تلك الحلاوه بالتفرق والجوي
ولثمته عند القدوم فجاد رطب الشفاه السكري بلا نوي

بعثت اليك الشكر عما بعثته وما لي بغير الشكر يا سيدي قوي
ولما انقضى عهد النوي جيت بالندا فهنيأ فيا الله تمر بلا نوي

مهني بالقدوم من الحج

افتح دواه فضايل وفواضل نعم العيان لمن رأى ولمن روى
تشفي ضعيف الحال منها مدة فعي الدواء لمن تأمل والدوي

يا دار بطيخ بمرعهدتها ماوى لمن اهوى ونعم الأوي
أنا إن كوى عني غرامي اخضرا في حبه المعهود عبد اللاوي

رايت صغيرا ابا كما خلف لابط وقد ما يزول الطفل عنه قد الكوي
فقلت لهم ما بال ذا شاكيا لذا فقالوا صغير السن يسقده الهوي

سراويلي أضحى فاقت فيه فما في حالتي ليسواه فوق
وأنت أخو الفتوة والفتاوي فلا بسني سراويل الفتوة

اللام الف

امثل ذات الخال حيث تنزلا وان كان قلبي فيك بالحزن مبتلا
لكل الله قلبا لا يزال مقيدا بوجد ودمعا لا يزال مسلسلا
يعبر عن سر الهوى وأضيعه فيالك دمعا معربا راح مهملا
كفى حزنا أن لا أراقب لمحة ولا أنظر اللذات الا تخيلا
ولا استعير الطيف خوف فراقه لما ذقت من طعم التفرق اوّلا
وأقسم لو جاد الخيال بوده لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا
واعيد قاضي عذولي ذكره فقلت في أسى اضنا محبا وعذلا
عزيز رنت أجفانه ووضعته فراح كلانا في الهوى متغزلا

صاحي الجفون كليلها وما زال عهد بي الكليلة أطولا
إذا ما بدا أو ما سرى او صال او رنا فما البدر ما الخطي ما الليث ما الظلا
وقالوا الخليه الغزالة في الضحى فقلت ولا تخط الغزالة في الغلا
تبارك من في الحسن مكن شخصه ومكن اسمعيل من زينب الظلا
يملك حوى شأو الكواكب قاعدا وجاوز غايات الاولي متمهلا
يقولون اعدي باليمين يساره فجادت فراعدي الذي جاد أو لا
ومن في المعالي قد تقدم ورده أجل أنها عادات أبائه الأولي
أخو كرم بني العوادل عطفه فتلقاه اندي ما يكون مغدلا
ودود نعم قياضه عكبة فغي جودها فرض العلا والتفضلا
له راحة ضمت يراعا ومرهفا كانهما زادا له في الكفا أملا
يراعا إذا امدته بمداد للندي رايت عباب البحر قد مد جدولا
وإن نص افنان العلوم رايت في لهاه أبي العليا للعلم مقولا
اذا فاخر الانداد قالت علومه بدات بسم الله في النظم أولا
وسيفا كان القين سواه حل وكلا فلوم يخامر باطلا أن تأثلا
يبيد لو ان المرء ضاعف درعه ومثله في نفسه لتجدلا
مضى وحسام الهي والدهر قبله إذا ما مضاء الاقران في الطيف حلا
ألا رب شاو رامه فتسهلت دراه وصعب راضه فتذللا
وجيش كان الافق يلبس نقعه رداء باطراف الاسنة معملا
رماه بعزم فانجلت ظلمانه ولو رامه الصبح المنير لما انجلا
وذي طماء بادي الحمول توغرت عليه مسار الرزق حتى علا فارتوى
لما دعاه كانما يشافه مرخوخ الغمامة منهلا

لَيَالِيَ لَوْلَا أَنَّهُنَّ ظَوَامِئٌ لِشَهْوَتِهَا لَيْلَ الشَّبَابِ وَأَجْمَلَا
وَلَا عَيْبَ فِيهِنَّ سِوَى أَنَّهَا نَجْوَى دَفِينٌ هَوَى الْكَاهِلِ الْمُتَجَمِّلَا
وَإِنِّي إِذَا أَجْهَدْتُ قَوْلًا فَإِنَّمَا قَصَارَايَ مِنْهَا أَنْ أَقُولَ فَأَجْمَلَا
لَبَّاكِ يَا بِنْتَ الْأَكْرَمِينَ بَعْثَتُهَا أَوَانِسَ مِنْ مَدْحِ عِزِّ الْمَيِّتِ حُفَّلَا
شَبَبْتُ لَهَا فِكْرِي فَهَاجَتْ عُرُوقَهَا كَأَنِّي قَدَحْتُ فِي الْعِرَاسِ مُنْزَلَا
وَأَنْتِ الَّذِي أَسْعَفْتَنِي فَصَنَعْتُهَا وَلَوْلَا يَجَابِهَا مَا أَصْبَحَ التُّرْبُ مُبْتَلَا
وَأَعْتَقْتِ رِيِّي مِنْ حُمُولِ وَفَائِهِ فَجُمْتُ وَلَا قَلْبِي لِلْعِتْقِ أَوَّلَا
بِتَيْتِ لِهَذَا الدَّهْرِ أَنْسُطُ إِنْ أَسَا يَدِيكِ فَمَا يَنْفَكُّ إِذْ يَتَفَصَّلَا
حَلَفْتُ بِمَيْنًا لَيْسَ مِثْلُكِ فِي الْوَرَى مَا شَرَعَ الْمَفْتُونُ أَنَّا مُحَلَّلَا

جَلَالَتِهِ

أَنَا طَيْفًا عَنْ خَالٍ تَنَجَّى أَمَا لَسْتُ أَدْرِي أَدَّى الْأَمَانَةَ أَمْ لَا
جَاضَ فِيهَا وَرَدَّ شَهْدَ عَيْنِي فَوَلَّى بِي الْقَوْمُ وَوَلَّى
لَيْتَ طَيْفَ الْحَبِيبِ يَنْقُلُ جِسْمِي لَا حَدِيثِي فَكَانَ يُحْسِنُ نَقْلَا
يَا أَبِي مَنْ إِذَا تَثَنَّى دَلَالًا أَطْرَقَتْ فِي رِيَاضِهَا الْقُضْبُ خَجْلَا
فَاتِكُ اللَّحْظِ وَهْوَ حُلْوٌ مَعَ الْفَتْكِ فَبَاحَتْ بِهِ الْحُسَامُ الْمُحَلَّا
عَرَفَ النَّاسُ سِحْرَ عَيْنَيْهِ لَمَّا لَفَرَحْنَا فَصَيَّرَ الْخَصْرَ نَصْلَا
وَعَلَيْهِ تَأَصَّلَ الْخَيْلَا مَدَّ فَرْعًا فَصَيَّرَ الْفَرْعَ أَصْلَا
مَدَّ صَدْغًا عَلَى عِذَارٍ وَخَدٍّ فَرَأَيْنَا مَرْعًى وَمَاءً وَظِلَّا
وَرَنَا بَعْدَهُ الْغَزَالَ فَقُلْنَا حَظُّ يَا ظَبْيُ عَنْ جُفُونِكَ ثَقَّلَا
لَيْسَ يَسْلَى هَوَاهُ مِنْ قَلْبِ صَبٍّ وَنَمَى فَوْقَ نَارِ خَدَّيْهِ لَيْسَلَا
يَا سُلُوِّي عَلَيْهِ بُعْدًا وَسُحْقًا وَاشْتِيَاقِي فِي الْبَيْدِ أَهْلًا وَسَهْلَا

يَا خَلِيلَيَّ بِالْكَلَامِ لَكُمَا سَيَافُ لَحْظٍ يُكَلِّمُ النَّاسَ طَلَّا
يَا نَحِيلًا بِالْفَطْنَةِ وَلَقَاهُ شَدِيدًا مَا قَدْ نَحَلْتَ قَوْلًا وَفِعْلَا
خُنْتَ عَهْدِي وَلَسْتَ أَوَّلَ خِلٍّ خَانَ بَعْدَ الْوَفَاءِ وَالْوُدِّ خِلَّا
رُبَّ دَهْرٍ قَدْ كَانَ رِيقُكَ فِيهِ لِيَ رَاحًا وَكَانَ خَلْقُكَ نَقْلَا
سَائِلِ الْمَهْرَ قَدْ نَمَى دَهْرَ يَا ذَاكَ عَيْشٌ مَضَى وَحَرْثٌ تَوَلَّى
وَلَيَالٍ جَادَتْ وَأَعْقَبَتِ الْغَمَّ فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلَا
وَلَيَالٍ سَلَوْتُ وَلَسْتُ بِسَالٍ وَحَاشَا ذَاكَ الْجَمَالَ وَكَلَّا
سَلَّ يَدَ الْعَوَاذِلِ عَنَّا فَهُنَّ هُوَيٌّ وَعُدْ لِي فِيهِ عَذُولًا
عَذَلُونِي وَفِي الْحَشَى بِمُعَدٍّ لَمْ يَدَعْ لِاسْتِمَاعِ عَذْلٍ مَحَلَّا
أَنَا فِي الْحُبِّ مِثْلُ قَاضِي قُضَاةِ الدِّينِ فِي الْجُودِ لَيْسَ يَسْمَعُ عَذْلَا
مُعْرِقٌ فِي الْعُلَا لَمَاضِيهِ تِلْوٌ وَثَنَاءٌ عَلَى الْبَسِيطَةِ يَتْلَى
ذُلِّلَتْ يَوْمَ الْفَخَارِ تَحْلَى وَبِهِ مِنْهُمُ الْخُطُوبُ تَحَلَّا
جَازَ غَايَاتِ أَهْلِهِ بِسَمَاعٍ قَدَّمَتْهُ إِلَى الْبَيَانِ أَهْلَا
فَاقَ فِي الْجُودِ بَيْنَ غَلَّا وَمَالَا وَحَمَى الْجَانِبَيْنِ حَزْنًا وَسَهْلَا
وَحَرَامٌ أَنْ يَطْرُقَ الْعُسْرُ وَالْجُودُ فَتًى كَانَ فِي مَغَانِيهِ حَلَّا
وَهُوَ يَحْسِبُ النُّجُومَ عَلَى الْأَفْقِ شُعَاعًا مِنْ جِدِّهَا يَتَخَلَّا
وَعُلُومٌ فَاضَتْ عَلَى الْأَرْضِ بَحْرًا هَادِرًا مَا لَهُ نُعُوتٌ كَالْبَحْرِ سُبْلَا
وَسَلَادٍ فِي كُلِّ حِلْمٍ وَحِلْمٍ زَكِّ خَصْلَةً وَأَحْرَزَ خَصْلَا
كَمْ جَنَيْنَا مِنْهُ الْمَوَاهِبَ شُهْدًا إِذْ بَنَتْهَا لَهُ الرِّكَابُ نَحْلَا
كَمْ إِلَى بَيْتِ مَالِهِ فِي الْعَطَايَا قَدْ مَضَى مَا بَطَا الْعَبِيسُ رَمْلَا
كَلِمِيهِ عَلَى الْمَكَارِمِ كُفُّوا إِنَّ لِلصَّمِّ بِالْقَنَا بِهِ شُغْلَا

قد بلوا السادات شرقا وغربا فوجدنا جلال عليا وأجلا
قيل تغني عطارد قلت لا بل مشتري الحمد بالنقايص بذ لا
ما الذي القوم لديه وما أشتي حسورا بناره بات يصلا
وعدوا النار له بالقتل كفاه سيف التحسر قتلا
أضعف العلم جسمه فإذا قال لرخليه بارحي كنتلا
يا إماما إذا المفاخر نادته مشى صاحب الدويل رفلا
أتشكي لك الزمان الذي تملك اصلاحه لذي مقل لا
رب مدح لولاك أمسى محالا ورجاء لولاك اصبح مخلا
ومقام للعلم لولا انتظام ثم مساعيك ما تنظم شملا
ومحاريب شدتها بالدروس وصلات تجي لها بالخلا
جبنا من انوار شخصك في سجاد محرابه النقا والمصلى
جبنا لي مدايح فيك تندى مرجاء كالروض محل ملا
كمال إملاؤها لعليك ولكركن مرالعطا لن تملا
عان لا مهما النصيح علي البذل فقالت سجية الاصل مثلا
ان تكرر أحسن الثنا فيك قولا فلقد احسنا يا ديك فعلا
زادك الله بسطه واقتدارا ومقاما على السها ومحلا
جمع الله فيك ما عز في الخلق سبحانه وعز وجلا

يرثي جارية مثلا

جاشاك مرد خشية تحت الثرا وحلا يا سايرا مرت في حزن له
سقيا القريك والايام عاطلة والقلب يسمح اديال الهنا جلا
والسمع قد صم عن بحوي عوادله وسيف يحظل عبدي بسوالعدا

أشكوا إلى الله بينا لا انتضا له رحلة للنوي لا تشبه الرطلا
بينا أري فيه للتعشر انبعاث سري لا ناقة للسري فيه ولا جملا
فكيتات بنات النعش يسعدني بادمع النوء للبدر الذي أفلا
لعفي عليك هل لعفي بنافعه اذا تجدد مع العين والتمللا
لم يترك الدهر فراوقات منتظري الا أواخر عمر منذب الاولا
وغربة يتلقى الحزن سايرها كانها نبتا التبريح والوجلا
جديبة العلم الا أن باطنها قد استجن جنان الروض فيه اخضلا
استوقف الجسد المضنى لأندبها يا مرزأي نادبا يستوقف الطلا
متيما نعلت فوراشيبته وقلبه مرجلا الحزن ما نصلا
يا غايبا ذهبت ايدي الحمام به بعدا ليومك ما ذا بالحشى فعلا
ان بنا شخصك اني بعد فرقته احيا وابسر ما قاسيت ما قتلا
او تنقضي للمنايا بيننا شغل فقد تركن قلبي للاسى شغلا
أها لعطف معان فيك ذي نسق جعلت مرعيه نار الاسي بدلا
هلا بغيرك ايوا الموت جانبه لقد تانق فيك الموت واغتلا
هل لا قضي غصنك الزاهي بشيبته فما شرعرع حتى قيل قد ذبلا
افدي الذي كان لي عيشا اقربه فما أبالي أجاد العيش ام محلا
دعا التجلد قلبي يوم رحلته فقلت كلا ودعي يسقمي فقال بلا
سقم ملكت به معنى النحول فان جا الحلال تسقم جا متحلا
ومقله قد طغى انسان ناظرها فكان اكثر شي بالبكا هدلا
لا نلت قربك في دار النعيم غدا ان كان قلبي المعنى عن سواك سلا
يا مسية الصبا اما تكمل ممجتدي فقد اقام واما صبره فخلا

أفضليته

بعثت طيفها اليسار رسولا ... فلقاها من الزيارة سولا
ثم ولى فليتنا قدرنا ... فاتخذنا مع الرسول سبيلا
يا له واصلا غالي وحاكا ... ودمعي ان يستطيع وصولا
خل يا دمع مقلتي في الدجا أن ... لها في النهار سجا طويلا
وأعد يا نسيم اخبار مصر ... رب ما طاح العليل عليلا
أنت لا شك من رضا أرض مصر ... فلهذا الورى عليك قبولا
وملول هو بيننا غير أني ... لا أراه من الملال ملولا
ذو جمال على شمائله يزهى ... بشكاة الهوى فضل جميلا
ورضاب حماه ريق التثنى ... مهونا العسال والمعسولا
جل رب اعطاه تحسين مرآه ... واعطى للافضل التفضيلا
ملك قد زهى به ربع الملك ... فحيا فروعه والأصولا
شاد وى ما فيه ليوم وصف ... ولا للسؤل في لقطه عزا
ذاه المجدى رويتنا ما ... رويناه عن شرع اسماعيلا
عدلوا جيده وشيمته الغرا ... فرضى الهوى وتعصى العدولا
فيه بشر وفيه للروع حد ... مثل ما بنقضي الحسام الصقيلا
نعم تترك الدليل عزيزا ... وسطا تترك العزيز ذليلا
وتقيم الجاني مجاريد نسك ... حسبما نور وجهه قد بدا لا
فاذا رامه العداه بكيد ... اخذتها الايام اخذا وبيلا
حاش لله أن نرى لك ضدا ... يا ابن ايوب في العلا ومثيلا
لك بيت في الملك قد جمع الاوزان ... فضلا تو افق التفضيلا

كيف أنسى نوالكم وهو حولي ... ألقاه بكرة وأصيلا
لم أذق صد جودكم فأعني ... قلت ليل الصدود الا قليلا

جمالية ابن الشهاب محمود

يا ورنت لواحظه غزالا ... فأنهى الغزاله والغزالا
وأسفر عن سنا قمر منير ... ولكني وجدت به الضلالا
صقيل الخد أنضر من زهاه ... سواد العين فيه فقال حالا
وصنع الوصال اذا ابتدا وجدت ... له ثمر الغلط الا لالا
عجبت لثغره البسام أهدي ... لنا دررا وقد سكن الزلالا
وأعجب إذ وضعت سلاح صبري ... لمقتلي وما رفع القتالا
شهدت بشهد ريقته كأني ... رأيت بكلي سوالفه نبالا
وأشهد أن في خديه جمرا ... لأن بمهجتي منه اشتعالا
فيا نعيم حسن قد حواه ... وقد اهدى الي قلبي الوبالا
سأشكو ما بقيت حياتي واشكر ... في ضنايعه ايجمالا
علي حمد ابن محمود استقرت ... عقول القايلين فلا جدالا
يسير للعلا طالت يداه ... ولم ينجح بذاك ولا استطالا
بدا هي المقاصب يوم جود ... اذا رزي الورى رهب ارتجالا
ونحوي المعارف يوم حلم ... فكم نصبت على التمييز خالا
وكم عطفت لنا من جد هذا ... وكان العطف والبذل اشتمالا
لقد رهبت العواصم يوم وافا ... واستعصمه وعنت ثمالا
وصح جمي الشمال بمن رأي اتاك ... من السعاده ما أنالا
فما يشكو اسوي لحظ الغواني ... وتشكو الارض سقماء اعتلالا

لَهُ قَلَمٌ يَكِفُ الْخَطْبَ كَفًّا وَيَنْهَلُ النَّدَا مِنْهُ أَنْهُمَا لَا
اِذَا جَلَّى الْحُرُوفَ فَلَسْتَ أَرْضَى سِنَانًا بَلْ طِلَالَ ثَرَى وَلَا الْهِلَالَا
تَمَانَسَ صُنْعُهُ فَتَرَى سَجِلًّا يَدُوقُ وَفِي النَّوَالِ تَرَى سِجِلَّا
بِرَاحِ تَنْعَمٍ تَعِبَتْ فَسَادَتْ وَحَاوَلَ طَوْلُهُ الْعُلْيَا فَطَالَا
وَثِقْتُ بِجُودِهِ فَرَأَيْتُ مَالًا يُرَى مِنْ غَيْرِهِ وَرَأَيْتُ مَالَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى الْمَلِكِ النَّدَا أَبْغِي النَّوَالَا
بِإِسْمَعِيلٍ بْنِ نَدِيٍّ وَالْأَيَادِي وَإِبْرَاهِيمَ أَخْتِمُ النَّوَالَا
لَقَدْ رَفَعَا قَوَاعِدَ بَيْتِ جُودٍ دَعَائِمُ الْمَقَاصِدِ وَاسْتَمَالَا
وَاللهِ لَا أَنْضِي رِكَابًا لِغَيْرِهِمَا وَلَا إِنِّي سُئِلْتُ الْبَذْلَ سُئِلَا
الْبَكَ جَمَالَ دِينِ اللهِ قَصْدًا نَعُوذُ مِنْكَ عَرَّ مَا وَاحْتِفَالَا
وَكُنْتُ وَبَلُوتُ بِرَّكَ مُذْ قَدِمْتَ فَلَمْ أَصِفْ لِغَيْرِكَ جَالِبًا مَالَا
رَعَاكَ اللهُ مَا رَعَى ابْنُ عَيْثٍ وَزَالَ نَدَايَدِيكَ وَلَا أَزَالَا
لَقَدْ حَسُنَتْ فِعَالُكَ فِي الْبَرَايَا فَحَسَّنَ فِيكَ دَخَّلَ الْمَقَالَا

دَعَوْنِي لِذِكْرِ حُسْنِهِ اقْتَضَى الْعَدْلَ لَيْمَلَا سَمِعَ عَنْهُ حَسْنَ مَائِلَا
بِرُوحِي أَمَرَّ النَّاسِ نَابًا وَحَفْقَةً وَاجْلَاهُمُ ثَغْرًا وَأَعْلَمُهُمْ حِلَا
يَقُولُونَ فِي الْأَحْلَامِ يُوجَدُ شَخْصُهُ فَقُلْتُ وَمَنْ ذَا بَعْدَهُ يَجِدُ الْإِلَا
وَمَنْ لِي بِطَيْفٍ يَسْتَزِيرُ بِرَجَائِهِ وَقَدْ حَلَفَ التَّسْهِيدُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ لَا
زَوَى وَجْهَهُ مَنْ نَحْتُ صَدْرِ عَبِيدِهِ مَعَ رِضَاهُ فَاعْلَمْ طَرْقَ ذَلِكَ الرَّوْضِ مَحْلَا
وَكَلَّفَنِي رِجْلَايَ وَاقَامَتِي عَلَى حُسْنِهِ الْمَطْلُوبِ أَنْ أَضْرِبَ الرَّمْلَا
كَأَنِّي لَمْ أَخْتِمْ عَلَى تَبِرِ جِسْمِهِ بِكَتْمٍ وَلَمْ أَجْعَلْ عِنَانِي لَهُ قُفْلَا

وَلِيِّي الَّذِي يَهْوَى لَهْوَى وَلَوْ أَنَّهُ تَكَلَّفَ لِي عِطْفًا لَنَادَيْتُهُ مَهْلَا
وَكَانَ بِوُدِّي لَوْ أَطَقْتُ تَسَلِّيًا فَحِفْتُ عَنْهُ صَبْوَتِي كُلَّمَا مَلَّا
وَحُمِّلْتُ عَنْهُ مَا عَنَاهُ فَلَمْ أَدَعْ عَلَى حَضْرِهِ سُتْمًا وَلَا جَفْنَهُ ثُقْلَا
تَحَكَّمَ فِي وُدِّي لَدَيْهِ وَسَلْوَتِي فَأَحْسَنَ فِي إِحْمَادِهِ الْعَقْدَ وَالْحَلَّا
وَإِنِّي عَلَى ضَنِّي بِهِ وَصَبَابَتِي لَأَقْنَعُ مِنْ بَدْرِي عَلَى الطَّرْفِ بِالْبَلَّا
أَبَى اللهُ أَنْ تَحْرِي بِذِكْرِي أَسِنَّةٌ تَظَلَّلْتُ فِي الْعَلْيَا عَلَى مَجْدِهِمْ ظِلَّا
فَمَا لَكَ بَيْتًا لَا يُقَالُ لِأَهْلِهِ عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَى رَبْعَكُمْ يَبْلَى
وَلَوْ حَلَّ لِي طَيْفًا وَلِلرَّاحِ سَوْرَةٌ بِعَقْلِي لَمْ أَسْلُكْ بِهِ غَيْرَ مَا حَلَّا
سَجِيَّةُ آبَاءٍ كِرَامٍ وَرِثْتَهَا وَفِقْهُ عَفَافٍ جَمَّعَ الْفَرْعَ وَالْأَصْلَا
وَمَدْعُوَّةٍ جَاهٍ لَهَا لَمْ تَعْدُ طَالِبَ الْمَالِ يَسْتَجْدِي وَالْعِلْمُ يَسْتَجْلَى
فَمَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي وَاقِفًا عَلَى بَابِهِ لَا اقْتَضِي الْكُتْبَ وَالرُّسْلَا
فَأَدِي بِشَطِّ النِّيلِ طَاهِي وَنَافِقِي وَاطْرَحُ فِي بَيَادِهِ السَّرْجَ وَالرَّحْلَا
وَأَسْكُنُ حَيْثُ الشُّهْبُ حَصْبَاءُ وَادِيٍّ وَحَيْثُ تَمَدُّ الْعِزُّ فُرْسَانُهَا خَيْلَا
وَحَيْثُ أَصُوغُ اللَّفْظَ أَهْلًا لِمَدْحِهِ وَمَا سِوَى لَفْظِي لَهُ أَبَدًا أَهْلَا
وَحَيْثُ زَمَانِي وَهُوَ ظِلٌّ مُتَاكِسٌ يَعُودُ إِذَا أَطَرْتُهُ صَاحِبًا ظِلَّا
أَقُولُ لِأَبِي جَهْلٍ فَلِمَ تَجْفُنِي ظِلَالُ أَبِي الْحَكَمِ الْعَالِي أَقُولُ يَا جَهْلَا
هَنِيئًا لَوَفْدِ سَابِرِينَ لِبَابِهِ لَقَدْ جَدَّدُوا لِلْمَجْدِ وَفْدَ عُرُوبَةٍ أَوَّلَا
وَإِنْ أَمْرَأً أَسْرَتْ إِلَيْهِ جِيَادُهُ لَيَعْظُمُ إِنْ يَرْضَى الْهِلَالُ لَهُ نَعْلَا
وَإِنْ لِقَاضِي الْمُسْلِمِينَ عَوَارِفًا يَهِمْنَ لِلثَّنَاءِ شَاهِدًا عَدْلًا
وَنَحْوَ أَمِيرِ الْعَالَمِينَ كَرَمٌ وَفِطْنَةٌ تَمَا الِاسْمُ مَنْقُوصًا وَلَا الْفِعْلُ انْفَلَا
رَدُّوا بِحَسْرٍ وَاسْتَصْغَرُوا وَأَرَدَّ جَعْفَرٍ وَقَيْسُوا بِهِ الْأَمْثَالَ وَاطَّرَحُوا

ولا طرقت ايدي الخطوب لكم حمى ولا فرقت غير الزمان لكم شملا

في السماعيات

ياصاحبي اراما الدهر سوّالا فبادرا وانصبا باللذة اجلالا
واستوطفا بطلا جلو الدلال لكم منا عبيد ومن الفاظه لالا
لاتحذرا مع عفو الله موبقة تحصى ولا مع ندا اللطف اهمالا
جاد الموى حتى كدت احسبه مع فضل فطنته لا يعرف البخلا
وما الجمال بمرأى مثله بصري هذا وقد جبت ظهر الارض امثالا
فليهنه من هلال العيد مقترب يدنو افركح اعطافا واجلالا
حتى ترى ونه مع فرط صفرتها تود لو صرفت في افقها الالا

عملا بيه

ملؤوا الطرف اهلا كل الحلاوات تحلا
وحاكم العقل يقضي ان الملوز اجلا
وخشكنان اتاني في مثل عيدي قبلا
مزا فضل الناس نفسا وانفس الناس فضلا
وفي انتساب وعلم اجل فرعا واصلا
على فتيت عيدا في الصيغتين محلا
انهيت حالي فصدي فيه ورائك اعلا

علا عيشا الوري فاهلا وسهلا لاعدمنا عجديه وظلا
سيف ملك ثنى الزمان عليه حبذا بالثناء سيف محلا
يا اشد الورى بعادا وهجرا واجل الورى قدوما ووصلا

ولا طرقت ايدي الخطوب لكم حمى ولا فرقت غير الزمان لكم شملا

في السماعيات

ياصاحبي اراما الدهر سوّالا فبادرا وانصبا باللذة اجلالا
واستوطفا بطلا جلو الدلال لكم منا عبيد ومن الفاظه لالا
لاتحذرا مع عفو الله موبقة تحصى ولا مع ندا اللطف اهمالا
جاد الموى حتى كدت احسبه مع فضل فطنته لا يعرف البخلا
وما الجمال بمرأى مثله بصري هذا وقد جبت ظهر الارض امثالا
فليهنه من هلال العيد مقترب يدنو افركح اعطافا واجلالا
حتى ترى ونه مع فرط صفرتها تود لو صرفت في افقها الالا

عملا بيه

ملؤوا الطرف اهلا كل الحلاوات تحلا
وحاكم العقل يقضي ان الملوز اجلا
وخشكنان اتاني في مثل عيدي قبلا
مزا فضل الناس نفسا وانفس الناس فضلا
وفي انتساب وعلم اجل فرعا واصلا
على فتيت عيدا في الصيغتين محلا
انهيت حالي فصدي فيه ورائك اعلا

علا عيشا الوري فاهلا وسهلا لاعدمنا عجديه وظلا
سيف ملك ثنى الزمان عليه حبذا بالثناء سيف محلا
يا اشد الورى بعادا وهجرا واجل الورى قدوما ووصلا

يا علاء الدين في وجهد راك فيما تقتضي اعلا كتاب مولانا باشفاقه لا يحتشى من سفر تقلا
تصادفي المشتهى مهما تكم وتحرنطا من المقلا لكن لي في الشام ياسيدي قراين فرهما خجلا

يا سيدا رقا الى اقوى المعالي فعلا مزرام فضلا فولي او رام وصلا فعلا
اقسم لا ينسا النّدا الا اذا ما فعلا

يا بي عصن كبد رقد تثنا وتجلا قلت اذا ضم قصدي قبله يا بدر اهلا
قال من خدي خذها قلت من فمك اخجلا

في المثاني في يلجد اسمها ماما
طلبت دي الخليل منها وعادلي بطلب المحالا عنتني ثم قال تسلو اعن ما ما قلت لا لا

كم اقاسي من الغرام واخفي عن وشاتي صبابة وغليلا
آه يا ويلتي ويا ليتني كنت لم اتخذ مع فلانا خليلا

ياسيدا الوزرا ارجع البرلي اني امرؤ لا ترى عن خلقه بدلا
ابيع بالعز ذتي حين ابدله للمالكين واما بالهوان فلا
وقد سلم على رئيس فقال له حاشا
قل للذي تقدم ايامه شكر حديث سابر في العلا
وشيمي نجاشا شبهة جبرت اني شبيهة باعتباري خلا

اهلا بكم يا سادة فانني للفظ والفضل بهم مجلا

والصبر في القصب بنكلا فكلنا صلا من اكل

أصخ لما قال أحبوقتنا وخل عنك اليوم ما قيلا
واسمع مقابليقالة أطربت ودع عنك الاموا حيلا

لا تسل ليف حال قلبي مما يشتليه يا أبسط الناس فضلا
انت في القيد لا يمر بك الغنج الي ان يمر بالقلب قبلا
وقد اهدي الي شخص هروفا
وبنته شهرين حتى غدا بالتيم لا يستطاع مجهولا
عساك ان تجبر الان في الجالين مقبولا ومأكولا

شهد بان آله السما يحبك يا اكرم الناس حالا
لقول نبي الهدى انه تعالى جميل يحب الجمالا
وكتب الي ابن ابي محله رحمها الله تعالى
لم أزل مذ غاب شخصك عني أن تجي وصل لبته والوصالا
ارقب القرب حين أذكر مولاي كأن الشهاب صار هلالا

أآل علي خلد الله ملككم ولا عدمت ايدي العفاة لكم بذلا
ولا زلتم أفلا الكمل فضيلة وأما سواكم ان أتاها فلا أفلا

سقى وادعدني وصلا ألذ به عند الرقاد ولا والله ما فعلا
فبالله الله من ساق مواعده كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

لا وخمر بابليه في تنايا لولؤيته لا رقا سيخ دموعي في هوى تلك القضيه
ريح سلواني خراب وتحولي علويته جر بي من ذات حسن باسم يبكي البريه
عاذر يروي لماها عن صحاح جوهريه من يبوت الترك ترمي عن قسي جاجيه
رجلتني عن سلوي بلغات فارسيه لست ارضي يا عدولي في هواها بالتعيه
ولقد ابذل روحي في معاليها السنيه لم أخف في عبلة الساق وغاها الغتريه
فامض عني وارح نفسك من هذي القضيه الهوى لي كالعطايا في ابن يوب سجيه
كل لا أخشى من الدنيا عواديها البريه جنبني يدا سعيل عن كل بليه
ملكا غنى عن السيف بحد واه المليه جاني الكف بغى من ادى الدهر عديه
معرق الابا بها في الشحم وضاح الشجيه قد رعى الله ببقيا ملكه هدى الرعيه
جحفلا يحرن بكتيه الاماني والمنيه ذو حسام يكشف الخطب برويا المضيه
عادل يقسم مرازله بسم السويه شرف الاسياف حتى سميت بالمشرفيه
ويراع ناحل الجسم له نفس قويه سامر في ظلم الحبر لنا بيض البريه
جامع في الجود والعلم صفات كوكبيه هكذا تبني المعالي عمرا يا هند سيه
يا مليكا خصه الله بأوصاف سنيه لك عندي صدقات وافرات جمه
تقتضي المدح وان كانت عن المدح غنيه فابق مخدوم السخا يا بحر يا عنتريه
واصل الملك بأسباب السعود الأبديه

يرثيه رحمه الله

ما للندى لا يلبي صوت داعيه أظن أن ابن شاد قام ناعيه
ما للرجا قد استدت مذاهبه ما للزمان قد اسودت نواحيه
مالي أري الملك قد فضت مواقفه مالي أري الوفد قد فاضت مآقيه

نعي المؤيد ناعيه فيا أسفي للغيث كيف غدت عنا غواديه
وارد عنا الصياح من رزيته أطوار صياح المحشر ثانيه
واحسرتاه لنظمي في مدائحه كيف استحال لنظمي في مراثيه
أبكيه بالدر من حلي ومن كلمي والبحر أحسن ما بالدر أبكيه
أردي بدمعي ثرا ملك له شيم قد كان يذكرها الصادي فترويه
أذيل ما جفوني بعده أسفا لماء وجهي الذي قد كان يحميه
جار من الدمع لا بسفك يطلقه من كان يطلق بالانعام جاريه
دهماء كلما فاضت بلوعتها قالت رزيته مولاها لها يه
ليت المؤيد لا زادت عوارفه فؤاد قلبي المعنى في تلهيه
ليت الحمام حيا الايام موهبة فكان يفني بني الدنيا ويبقيه
اعز علي بأن الفي عوارفه بلا الزمان وأني لا ألاقيه
اعز علي بأن تبلا شمايله تحت التراب وما بلي أياديه
اعز علي بأن ترعى النجوم على سمح من الملك قد خلا ه راعيه
هلا بغير عماد البيت حادثة القت ذراه وأدهت من مبانيه
هلا تناه الدهر عن محاسنه فكان كوكب سعد في لياليه
ترى ذرى الموت ما معزى سماحته في منجنه في ري عافيه
نري ذرى الدهر مقدار الذي فقدت من فيض أنعمه احوال أهليه
لا اعتب الزمن المودي بسيده يكفيه ما قد نوى عنه يكفيه
لهفي وهل نافعي لهفي على ملك كسبي الزمان جدادا من دياجيه
لهفي على الملك قد هوت صناجقه الى التراب وقد حطت غواشيه
لهفي على الخيل قد وقفت صواهلها حق العزاء هو بشجيها وتشجيه

نهفي عليه لجود كان يعجبه فيه الملام كأن اللوم يغريه
ما طلت ابن علي من ذخايره الا أنا اصبحت نوالية
لهفي عليه بحلم كان يبسطه على الجناه وصفح كان يحميه
كان المديح لدى عرس يد ولته فأحسن الله للشعر العزائيه
كان الفقير اذا أثرى الزمان بغى عليه قام الى السلطان يشهيه
كان المؤيد في يوم ندى ورد اغنى الراجيه او غوثا للاجيه
تروي صحاح القضايا عن رعايته والنصر في الحرب يروي عن محاميه
من للعلوم وللأعلام ينشرها وللوغى ورد الحوف يطويه
من للكسير من الاحوال يجبره وللطريد من الايام يؤويه
من للتصانيف امثال الكواكب في ليل المداد لسار الفكر تهديه
مضى وقد كان عصما للزمان فيا لهفي على عمد في الترب ماضيه
لو أمكن الصبر عنه ما انسنت به تكليف واحزن عن احشاي شيه
أفاه لا يجمد دمع بعد أشهبه أجراه حتى لقد أفناه مجريه
افي المؤيد بر الدمع من بصري وتلك عادته في البيد تفنيه
كيف السلو وحولي من صنايعه ما يمنع الصخر من ادنى تسليه
هذي حماه أغص الهم واديها وطارح الجزع فيه دمع عاصيه
كانما استشعر الاحزان من قدم فللمراثير نوح في نواحيه
هذي المنازل والدنيا معطلة كانما اللغط خال من معانيه
جاد الحيا قبر الزاكي وكلما برجت سحايب العفو والرضوان تسقيه
نعم السحابة انت صوب وابلها نعم الضريح ونعم المرء ثاويه
مهنا بجنان الخلد دانية ويحن تصلي بنار من ثنائيه

كأني بسبيل المكرمات وقد سعى بحق تراث الملك ساعيه
محمد وهو اسم عنه مشتهر اولى به بيت اسمعيل بشبيه
يا ناصر الدين انت الملك قد قرأت علائم الملك فيه عين رائيه
ومن رأيك تعلمت الثبات فما يحتاج منكر وأمرا انت تدريه
لا تحتش بيتك أن يلوي الزمان به فان للبيت ربا سوف يحميه

بحويه ابن فضل الله

بلوى قامته تختال بالتيه فأي شمس تحكي سمح تحاكيه
وقمت أذكر بالطو ملتقنا فقال لي طرفه من غير تنبيه
اغن بعدك مشتاقا ويرشفه باللحظ فهو على الحالين يرميه
ما الذي قتلت قلبي محاسنه اضحى يعذب روحي وهي تفديه
وما لعادل قلبي في محبته تعبان يدخل فيما ليس يعنيه
العاطه الرمح لكن في الحشى لعبت ودمعا كان مر الريح يذكيه
والقلب قد اسكن الله الحبيب به فما الملام على جار يخليه
لا تحتشي بيت قلبي غير ربكما فان للبيت ربا سوف يحميه
يا ثاني العطف من تيه ومن غضب حتى كأني قلت القصد ثانيه
خفض عليك وعللني بموعدك لقا وخل عمري يقض في تقاضيه
رابحت جمالا بريا بت منه في جدل فالروح تنشده والجسم يفديه
يهنيك ملك سهادي في هواك فلا طيف أراه ولا سلم أواريه
أحيي الليالي تسهادا فيا لفتى يهمته الليل حزنا وهو يحييه
لو كان للنوم سلطان كما ذكروا لكان ينصف جفني من يشكيه
ستبلو صلك والاوقات خاطفة تردد مع المعني من ما أقيه

كما التفت كعصا موسى على حجر تفجر الماء من أقصى نواحيه
جاءت بحيي معاليه مبشرة فصدقت بده بشرى معاليه
يد بأصل ندا فاقت كل ندا كالبحر نافله عنه سواقيه
سارت وراء حيا ها السحب وادعه لا تأخذ الا مجاريه
يا مصغي الظن هذا نجم مفرد الفضل قد نادا منادیه
نم مغانيه بالفضل محتكما ان الغنا شتق فينا من مغانيه
ذاك الذي يستمد النيل انعمه فما الاصابع الا من أياديه
جود كفاه نسيما من مراعيه لا تعرف اليمن الا حين تجويه
بكف زاكي السجايا ان برا قلما يكاد ينطق تحميدا لباريه
دو السود ذو المحض لا لود يجاذبه ثوب الوقار ولم تسامحه
ما ض شبا العزم لم يحل به علقت تعلق الحال من عل بماضيه
في بيت فضل على الجوزاء مرتفع تغشو القصاد غواديه مبانيه
لم ندر ما فيه من وصف فنحصره وصاحب البيت ادرى بالذي فيه
بيت يجيء من الفاروق متصلا نخ نخ لماضيه من بيت وباقيه
قل للذي همت للمجد همته ضاهى النسك وتحيي لا تضاهيه
ان السيادة قد نصت سوالفها لواحد العصر بعضها وتصفيه
مقسم الدين والدنيا على شيم قد اتعبت في المعالي من يجاريه
أيامه للعلا والمجد قايمة وللعفاف وللتقوى لياليه
ما زال يملأ راعيه وداعيه حتى استوى الملك في اعلا صياصيه
واستوسق العدل في الدنيا فليس بها جان سوى رائع في الروض تجنيه
يا من له الفضل بادیه وحاضره ومن له القصد كافيه وقاضيه

ان لم تُراعِ بِرَاعِي منك مَقصِدُهُ يا ابن السَّراة فقل لي من يُراعيه
في نظرةٍ منك تأميلي ومُقتَرَحي ولفظةٌ منك تَسويلي وتسويهي
أقول والدمع قد سارت رَكائبُهُ إلى جِماكَ وقد طافت أمانيه
هذا نِدائي لفظٍ يشتكي عطشًا لعلّ أفقك بالأنواءِ يَسقيه
نَعم وهذا مَقالٌ دائرٌ فعسى يا مَن له قلم الانشا تُشبيه

علا الدين ابن فضل الله

تَبسَّمَ عن حُلوِ الرُّضابِ شَهِيّه وَرَدنا مِجاحَ الحُسنِ عَرجوا مَرِيّه
وأقبلَ وضّاحُ السَّنا مُتَرَنِّمًا فأفصحَ عن ثَمرِيّه ثَمرِيّه
وغنّى وقد مالت به نَشوةُ الصِّبا يُدَيمي ماسَ الغُصنُ في سُندُسِيّه
فلم أرَ أحلى منه غُصنًا تَرَنَّمَت عليّ وَرَقِ الدِّيباجِ وَرقُ حَلِيّه
وبدرًا له في العُرب والتُّرك نِسبةٌ دَعَتني إلى دايي الهُدى وقُصَيّه
يَهُزُّ على الرِّيحِ مِن عَلوِيّه قَوامًا ويَرمي السَّهمَ عن قَبجَقِيّه
ويَسكَرُ قلبي عند مُدامِه سَقاها العَبيرُ مِزاجًا عَسجَدِيّه
فيا لكَ مِن دينارِ خدٍ قد انتمى بِحاكيه مِن حُسنٍ إلى يُوسُفِيّه
تَطَلَّبتُ بالإخلاصِ في الحُبِّ عَدنَهُ ونَبَّتَ بِدا اللَّوّامِ في كَهفِيّه
وإني لَتَصفو الي المُدامَة باسمِهِ وكَم سَهِيَ فيك مِثلَ صَفِيّه
وصَبَّرَني الواشي فيا لَمُصَبِّرٍ قَتيلِ يَمَسنونِ اللِّحاظِ سَفِيّه
وكيف يَكُفُّ الصَّبرُ عن ثَغرِ باسِمٍ جَرَى الرِّيقُ بالذِّكرى على سُكَّرِيّه
تأبّى ولمّن لم يُألِّف العِشقَ غادرٌ فما عُذرُ عُذرِيّ الغَرامِ وفِيّه
فإن فاتَني ما أبتغيهِ بِثَغرِهِ فكَم نَصَبَ لاقيتُ مِن دُونِ نِيّه
وربَّ مُدامٍ بِتُّ فيها فدارَها بَنانٌ مُدامِيّ اللَّمى عَسَلِيّه

غَزاني بِخَدٍّ بَياضٌ وحُمرَةٌ فَوَيلاهُ قَيسِيّه تَمَنيّه
وأهفَى عَلَيّ سِترُ الصِّبا بِظَلامِه ولا كانَ شِيبُ بَقِيّه
ولا قُيِّدَت عَن مِصرِ باقِيَةُ الجِبا ولا عُطِّلَت إيباؤُها عَن رَوِيّه
هَوَيتُ مِنَ الآثارِ آثارَ عِمرِها ومِن بَينِ فَضلِ اللهِ فَضلٌ عَلِيّه
وزُرتُ مَحَلًّا شَدَّ بالرَّأيِ أزرَها وجادَ دِمَنَ كافٍ بِأَسعَدِيّه
وصاحِبُ نَدبٍ بَرَّ بي عَن فاضِلِيّه تَحَدَّثتُ العَلياءُ عَن فاضِلِيّه
بِكَفٍّ رَوَت أقلامُهُ عَن يَمِينِها وَرَدروتِ أراكٍ عَن وَرِدِيّه
وذو النَّسَبِ المَرفوعِ مِن مَجدِ بَيتِهِ إلى عُمَرِيّ المُنتَمى عَدَوِيّه
وذو القَلَمِ الخَطّيِّ إقليدَ رُتبَةٍ وأيمانُ مِعتالٍ مِن مُتَمِّمِيّه
يَراعٌ بِتأثيرِ الحُروفِ حُمِيَ الحِمى فكانَ ابتِدا النَّصرِ مِن الغَيبِيّه
سَطا في الوَغا حَدًّا وأينعَ في النَّدا فسُبحانَ مَن في فَرعِهِ وجَنِيّه
وصاعَ بَديعًا جِنَّةٌ بِمَكارِمٍ فلم تَخلُ في الحالَينِ مِن رَبِّيّه
بِواحِدِ مِرادِ الوَرى كُلُّ راحِهِ بِما سارَ مِن سِرِّ العَطاءِ جَلِيّه
وتُبقي لَها في الحَظِّ والجُودِ والتُّقى ثَلاثَ صِفاتٍ لم تَحِد عَن وَلِيّه
إذا استَخدَمَت مُدَّاحُها استَخدَموا لَها بَديعَ الثَّنا مِن مُخدِعٍ عَربِيّه
تَرَقّى ابنُ فضلِ اللهِ في الفَضلِ غايةً وَضَنَّت ذُلالُ الشّاءِ مِن مُخدِعٍ عَربِيّه
فيا فَوزَ قَومٍ أمَّنوا تحتَ رَقدِهِ ويا فَوزَ مَرعًى أمَّنوا بِرَقِيّه
هُوَ البَحرُ في تَيّارِهِ وحَبابِهِ أوِ السَّيلُ في إرفادِهِ وأتِيّه
عَرِيقٌ إلى بَيتِ الخِلافَةِ يَنتَمي ويَكمُلُ بَيتُ المالِ عِندَ أبِيّه
إذا قيلَ مِن أسمى خِلالٍ ونِسبَةٍ حَلَلتَ وصِفهُ على عُمَرِيّه
إذا سارَ سارَ النَّصرُ مَلوِيَ رِدائِهِ وجَلَّ جَلالُ الفَضلِ صَدرُ رِدائِيّه

فان شيمتم ورد النمام بافقكم اطلتم جبال المستقل الركيه
أخا العلم والعليا علمت منطقي غرايب من سارى الكلام سريه
بانشايك المهدي الي العقل نشوة وان كان من نظم المقال زكيه
وشعر نكرنا قبله متنبيا وكن نا تقول الان شعر نبيه
بمعجز نظم الدر غير مثقب واخراج ما اعيا الورى من خبيه
نشرت فمر نظمي بعد ما قد طويته واجريته بعد امتناع طويته
وقد كان عاني البيت انشد رسمه هو الربع حادثه دموع وليه
الى ان اعاد العطف لي منك عانيا بشعري خطا عاد علي معنويه
يفوح علي رغم العدا عنبريه وتخبر انا ان الرضى عن سريه
اتاك يا محض العلا وسنها فخذ من حلاقي الثنا عبشميه
وعش يا ابن يحيى ذا حياة سعيدة وعش فتى المستطاب مريه
تقابلك الاعوام ذا في تهوكه بسعد وذا يا محمد عند مضيه
كان هلال العام رودق قادم عليك بملو الثناء مليه
فضيته الفا والفا ومثلها الي لن يتيه المرء في عدديه
لكل امرء ولاك حظ سعيده وكل امرء عاداك حظ شقيه

جات العادلات شيا فريا وظمينا الى لقال فريا
يا قريبا من المحب بعيدا وعذابا على المحب شهيا
يا غزالا لناظريه فتور تركا القلب كالزناد وريا
غلب الصبر في هوى ناظريه وضعيفان يغلبان قويا
وعلى وجنتيه نار أراني ان تسليت عن هواها شقيا

لا اري حين حل عقرب صدغ سفر القلب في هواها ارديا
يا بي غصن بعطفيه علي القرب واني البعد جانبا وجنبا
وبتيم مزلولو الثغر حلو واح في مثله الرشيد غويا
ذو ابتسام بالسهد مد عيني مع اني اتحلته لولويا
تاره في بضايع الحسن ياتي جوهريا وتاره سكريا
فتنه الحسن فوق خديه لا يبرح قيسي رايه تمنيا
انظم الشعر وهو يبسم عجبا ولهذا ابي به جوهريا
عام تيا من التغزل فيه ومن المدح بعده قرشيا
جذام قريش في الشام فرع انطى اكرم به بهنسيا
شمس علياء عمه منافعها الخلق قريبا من الورى وقصيا
وكريم زاكي الاصول هززنا منه للمكرمات فرعا زكيا
فاذا ما دعي رسول رجاء فضل ابوابه دعا خزرجيا
واذا ما استفاده نباني طاب مدحي في الحالتين رويا
كم سبر نا له تقي ونوالا فوجدنا في الحالتين وليا
كم ثناء والى لعلياه مدحا حسنا في الورى وقد اعليا
ومعال يحيى لها فلقد اتي حكم الفخار فيها صبيا
تاليا في العلا وزبرا شهدناه لاما لفا وفيا حقيبا
قال احسانه تهنوا نوالا وزكاة منه وكان تقيا
جبلا تلوذ اك شمسا تلونا مدح ايامه جليلا جليا
خطبته مناصب الدين والدنيا كما قد تري فكان الكفيا
عن تفاريق يمنه فاسال الجامع نسال لسان صدق عليا

وراد عزمه لدين ودنيا شافيا كافيا غنيا جليا
سابرات اقلامه يوم خط وعطاء على المراط سويا
فترى الحق كالصباح زواء وترى الخير كالغمام رويا
وترى ذا الياع يجري بجود وبيان جواده العربيا
صان وجهي عن الورى يا يادٍ وايادٍ غرن حالي الزريا
فانا اليوم والسنون نحيرا كان السعيد كان شقيا
جنة من دمشق نرتع فيها ولنا الرزق نكره وعشيا
يا كريما تخفى يا يادٍ به لو كان شذا المسك والصباح خفيا
اصلح الباطنين افتقادك والظاهر اذ كنت جابيا دعريا
فابتو ما شيت كيف شيت مرجى مستفاض العلا نبيا سريا
يلتقيك الثنا ويزداد طيبا مثلما يلتقي الرياض الوليا

افضليه

ادجهك ام جنة عالية تطوف دواسها دانيه
دمبسمك العذب ام بارق يحث شتى يبا جفانيه
يردوحي مالكه للجشي دموعي من خلفها جاريه
ودأليه كدرف بالجفا حياتي فيا لبتها القاضيه
تعذبني وهي لي جنة وتحرجني واسمها أسيه
معذبة الناس في حبها ليهنك عيشتك الراضيه
لارخص دمعي عداه الشل تأرج انفاسك الغاليه
فنسه رائحة من شذاك حياتي من اجلها غاديه
غنيت بحسنك عن واصف وما كل غانية غانيه

وزادت حسوني ذات الدلال وليس المدامع بالراقيه
ورب عذول على حبها عصيت ملامته الناهيه
وقال وقد زدت في غيظه افوم فقلت الى الهاديه
وواشية نقلت باطلا وابن سلوي والواشيه
فقد تك ناصبة كلما شاه فانك كاذبة خائبه
اري لحت ياصاحبي خلة تدل على رقبة الحاشيه
فدع قلبي الصب يغشى الردى وتقتله الغيه الباغيه
ذكرت الشباب واثماره جوانح للمه الداجيه
وروضا كان سقاه المدام بارى سواقيه الجاريه
تولى الزمان بهذا ذا فلم تبق ساق ولا ساقيه
وطوح بي الدهر في عنبه صليت نيرانها الحاميه
طردني باشر فضلها وبالجوع لي معجة طاويه
اضيع وقد ضاع من منطقي سلاما بدا قبل بالباديه
عسى كرم الافضل المرتجى يوقع في قضتي الشاكيه
ملبك له سورة الثنا نظل السراة لها جاثيه
وباس تبيت عيون الجراح لهيبتها في الوغا دامية
وابضاح رأي نجم العلا قضاياه شافية كافيه
وعفو يقول لساري الذنوب الى جبل الحلم يا ساريه
ولفظ يفرط أسماعنا بما لا رأت مثله ماريه
وجود يقتص جود الاولي موازن انعمه الوافيه
فخذ من قواعد اكياسه ودع لنا جاثم الماشيه

وقد قضى بطرق الرد احسام لو خطل الماضيه

مدحه

لله سبك بالكرمات واطراد سؤدده راسيه
وحاكه بنو جسام ونسبة ومجده المتناسبة

تطل على العسرا تلامه فتاخذه اخذة رابيه
سعى مجاسن قوم ولا كمثل مجاسيه البادية
من القوم مجا بنجوم السما وآثار سودد هم باقيه
رياض مجايدهم غصة وسحب مكارمهم هامية
ازكي الورى اسره بترة واسعدهم همة عاليه
اليك بعثت وفود الرجا ووجهت همتي القاصيه
وأملت برك دون الورى زمان يدي عنهم نائيه
دعاني سوال امير النوال فقلت على عيني الواقيه
وكان المؤيد ثم انتضى فايد مطالبي العانيه
وخذها عقيلة مدح على بني الشعر ربتها عاليه
بحو الركب لمن قالها على عنق القوم بالغاشيه
يتمه فكل امرئ يرتجي كفاله ايامك الكافيه
فتى جل اماليه في احياه رد يا متقايك والقافيه

نبه الملك عزمك العزما المهمايه وسلم هنيا
ودعاوجهك السعيد فما كان جمي مصر بالدعا شقيا
انت بين السادات كالذهب الخالص لا عروان ترى مصريا
انت اولى مدبر ومشير قربتك همتا الملوك بحيا
انت ترعى الامور والله يرعاك وزلت راعا مرعيا
حبذا منك للسياده كفوا وافر الفضل والتقا وفيا
عرق الملك منه اصلا عريقا بينا اوطانه وفرعا عليا

حاملا في مواطن السلم والحرب يراعا مردي الزمان الرديا
فلما جايلا اذا خط حرفا حمد الناس رمحه الخطيا
يا نبع الغصن كلما هزه استقط مال البلاد منه جنيا
يا رييسا دعا الزمان له الوفد وقال الرجا حثوا المطيا
دام للقاصدين شخصك عونا وعما للوارد ين رويا
فاك احسانه تهنوا نوالا وزكاه منه وكان تقبا

ملغزا

يا فاضلا الفاظ انداده محتشمات وهو مصري
مولاي ما اسم عربي اذا كسرت ثانيه فتركت
اخوته للام كثر وما من جهه الاباء اني
ثم تمام البدر مع نقصه فهو سمائي وارضي
وهو اذا ما غيرت بعضه امر على غيرك مخفي
نوالنا بالجد قسم وهو على ذلك مرعي
ان رمت ما يضمر في قلبه فذاك الذي ما هو مرضي
مع انه حلو اللقا مومن الاوصاف والمومن حلوي
يوتي زكاه ويوالي قري فجهذا جاني ومجني

في السبعة السيارة

لو ان شكوى الاسى باعين تفيه لكان بث لسان الدمع يكفيه
فماله دمع عين كل عاديه لا تاخذ الماء الا من مجاريه
كان جود علاء الدين صار له رواية فهو يرويها وتروي
ذو الفضل والفطن قيل البحار اصله من غير تشبيه

حاملا في مواطن

ما حسن البيت من نهاك اسكنه او ما اليه كما اوصيه بنشيه

يا من طاوع بنه البيت اسكنه بكل بيت من الاملاح يغنيه
مثلوث ومثلث بيت فضلا كل وذا وصاحب البيت ادرى بالذي فيه

امام المسلمين تعز عمر فقدت وعش نقدا بالمرايا ،
ودع المدائح وصفا أحور لك المرباع منها والصفايا ،
فقيدتك التي صغرت كبير قضاء عزا بها بين الكمايا ،
فيالك طفلة مزين علما قد تطفلت المنايا ،
ويالك زهرة مزدوجة قوم سرت بحدودها مسرى الحمايا
لقد رضع الأسود معا عليها وقد طلعت شموس مرتمايا
ولم أعرف لها إثما ولكن أقول الآن فاطمة الرزايا

اعرب يا معلى العافية عن رموزه كافية شافية
طيف كرى أما زار الا عذرت ما الشرط للاجفان ما النافية
كانفت وافر حوف الورى عافية من سيدي وافية
قاضي قضاه الدين ما شبهه جاء بعد القطع لا خافية
ذو العلم والحدوى التي شردت محلا وحملا عينها الصافية
ما داجري للمحلوخوفا على مجنه مراد مح طافية
فالآن اجران الوري قد عفت والحمد لله على العافية

لست انسى ابتسامها اللؤلؤيا ملبسا خدي الدموع حليا
وخدودا احمرته اللون أشكوا من حفاها وناظرا مستحيا
لشدور الاغزال مع مدح ماح العلم اصبحت صايغا جوهريا
ان عبد الوهاب قاضي قضاه الدين اذ فا الورى ندا وندا
هبة للعلا من الله عاز لذا النسك والعطاء وليا

يا امام العلم يا من خلف علما ومحا أوهام من قد ضلا
يا امام العلم يا من سبق الاقران في العلم وفاق الكملا
يا امام العلم يا من سما في العلم حتى فاق من قد سبقا
يا امام العلم يا من علما ومحا أوهام من قد ضلا
يا امام العلم يا من خلف علما ومحا أوهام من قد ضلا

وهو مستضعف البيان ولكن فيه للسامعين بأس قوي
لا تقل لي في اللغز بالفتح ريث فهو لغز إذا نطرت جلي
سائر الذكر ان عكست وان اسقطت منه تلتا لذا السري

في الرباعيات

يا ذا الذي اشمل الآفاق بالنعم الخفيه — قال تبصر في الجامع للشهب السنيه
أنجم عندك سعد وفنا دليلي بضيه — كيف لا وهي شموس الله اعمال زكيه

بالروح ما قد غادة بشعرها تغني عن التحليه
عودية حسناء لكنها قد انجلت في حبها عودية
امير الحب ديوانها منقد في العزل والتوليه
فقدها العادل يا خاطري وهي لروح القيد مستوفيه

وقفت في الستنا الشمس مدحي وحمدي والدعا وما يليه
ولم أر في السماء له شبيها داني للنجوم بمسبهيه
كذا الأئمة بل كل عيد بسعد بحليه وبحنيه
يهنيه فيه طول عمر وسعد لي بذي القرنين فيه

وقد رتب له المؤيد مخصصا كل يوم

يا ملكا تجبر قصاده جبرا له الله مكافئ عليه له
شكرا له في الجود مخفية يبسط ضيف البأس فيها يديه
اذا انتدى وهو في مجده صار مضافا ومضافا إليه

الحمد لله كل وقت بقرب محمد ومنا هني ... فضاد مشتاد سا لنيها الغيث والقادم الوافي
ان جاء سمتها سريعا فالآن قد جاءها الوالي

يا مجسنا إن أسا الزمان وإن مزق حال التي فمزقيه
ينشد مر وذك الجميل ومن مدحك في صدره وفي فيه
ارض لمن غاب عنك غيبته مذاك ذنبك عفا وته فيه

يا يمن طالع مسرى وزير نوال يديه للآمال محيا
فيا ليت البرامك عاينوه وانعمه تعم الخلق سقيا
فينضب جعفر ويغور فضل ويبلى خالد ويموت يحيى

تعشقته عمشا ناضرا تعمل به الكلم من ناظريه
تجد دون الفنا شخصه نصف لو اني سوقا إليه
وكم ذا أدور على حصره وما وقعت لي عين عليه

يا سراة الانصار تاج بنيكم الرؤوس الأنساب أنهى جلي

تقول المعالي لا تحيي عليها ومن كل حي في معاليه أو يحيي
اذا أنت يوما فاتها غير سنده فعاهد ولا تهمل نباتك بالسقيا
يفتح لك ريحان الثنا من نسيمه ويدعو انيرضي زهر الدين والدنيا

وكتب على منسف

كلوا طعامي هنيئا وانظروا طرفا فانما دعن طيب أكل المرء يهديه
لله عودي ما زكا منبته في كل حال وما اوفا أياديه
ان كان رطبا أفاد الخير أو يبسا فاعمل المرء طول الدهر يحنيه

في المثاني

نفقت يد ولتك العلوم وطال ما كسدت على الدنيا فصاحة قيلها
الله أكبر انها عربية خجمت كما بديت بإسماعيلها

في الاقتباس

سألت قلبي عن ذوي العشق وعن ما أورثته من فنون الحسن
فقال لي اني وجدت أمرأة تملكهم واوتيت من كل شي

وملبح اذا نظرت إليه قلت ملك له الملاح رعايا
فيه للناظرين حسن وملح فهو يشوي به كبود الرايا

في صغير صلى الترافيح

لتفاديي تلاوته وقفا قرأته لمولانا بني
صغير وهو اد يتلو كبيرا فما ادري بمن أداني

عش يا اخا العليا في نعمٍ ونعمٍ صافيه
عوفيت والأعدا عفت دارثم فاحمد لله على العافيه

يا علوي الذكر كم نعمٍ إلى من بابك مهديه
إن لم يكن في الدست حظي فلي من جودك الرابد ريه

قد بت فتى يده باحيا وجنته من حيك ندية
لمسافر قصدي إلى بابه فمنه المكان ومنه الهديه

شكوت صديقا وافقته بشكري فيا حسن عمري لديه
نهاري يجمع دعاً له وليلي يجمع دعاً عليه

ورد له

يا بي فائز اللواحظ إلى جا فيه العدول شيا مريا
غلب الصبر في هوى ناظريه وضعيفان يغلبان قويا

وقد ارسل قصيده نبويه مع قصيده في علا الدين

ومحمد مد اتبعت مدح بيتها بخادمه اهديتها لو ليتقا
لعلك يا جاه الشفيع محمد توصي بها عطف الوصي عليها

يا رب هب العليا دعا مجب راح للعشر أذا شرت إليه
ما يتابي اذا بكا من هوان وافتقار اذا ضجلت عليه

شكرا لها يا سيدي من همه بلغت من التاميل فوق المنتهى
لازال مدجك كل سطر روضة تغري لمصر وكل بيت مشتهى

وصلت المدام وذات اللما زمان الصبى والليالي الشهيه
فيا لك من ليلٍ عيش قطعت بشرب التعوز ورشف الصبيه

ومهجتي رشا يميس قوامه فكأنه نشوان من شفتيه
شفف العذار بخده ورآه قد نعست لواحظه فدبت عليه

يا عبد صديقا في مليح اسمه علم الدين

رأيت فتى من باب دارك طالعا فاذكرني بيتا قديما شجانيا
خليلي لا والله لا املك البكا اذا علم من أرض ليلى بدا ليا

ورحمه لله

بهت العدول وقد رآى الحاظها تركيبة تدع الحليم سفيها
فتنى الملام وقال دونك والأسى هذي مضاربتي لمن ادخل فيها

ورحمه لله

لم قابلي ادرا اني اسعى لأندى البريه رحيته منه ترجوا فضلت الف رحيه

ورحمه لله

قوم الجامع السعيد لمزيد عاله فيه بالضحى والعشي
لا عجيب ان خصه دون قوم امويٍ يعزى الى قرشي

يا سيدي عطفا على عصبة افكارهم للفخر مجميه قد طبخت بالشوق احشاؤهم فيا لها ملبخة مجميه

الحمد لله

علوت سماء ومقدارا ومعنى فيا لله من حسن جلي
كأنكم في الثلثة ضرب خيط على أبي علي أبي علي

يا سيدي دعوى منسوبة مع بيدق الحاشية
يهمي إلى العقل المشكي وإنما يشكو إلى العالية

اصبحت من بعد حولي الذي قد كان مسموعا ومرئيا
أعمل في الأيام ما أشتهي لأنني اصبحت بدريا

بمقدم السعد قد استنارت دمشق وبشرت بسنا علي
وقد كتبنا إلى الوسيمي تهنوا فاغناها الولي بن الولي

رأيتا توافيع تاج الزمان وفيها من الفضل معنى جلي
بشكر وجود وخط أجاد فقلنا الثلاثة خط الولي

يا ملجأ الضعفاء دعوى موضوعة في الحال يطلب منك طفلا شاهدا
عوام النعماء والله لم يذنب فيطلب منك عفوا ثانيا

رب موتى مال عني بعدما كان بالإحسان ميالا إلي
فاضل سلمته في الدهر لكنه سالم في الجيب علي

مولاي دعوى من نفسه بدهر لها العالية بتسمية الشيخ أنعم ولا بد للشيخ من زاوية

تهن بعوده عيدا سعيدا وعش ما شئت يا كهف البرايا
بحمت به جميع عداك فاجر مردنا أخر من الضحايا

بعجبان اهاديكم بمعنى دقيق في مقابلة العطايا
فيا خجلي ويا عتبي لدهري إذا وصل الدقيق إلى الهدايا

فديتك أيها الرامي بنرس ولحظا ضنى جسدي عليه
لتوسيك نحو حاجبك اجتذابا وشبه الشيء منجذب إليه

أحا الخمر الدقيق فدتك روحي نعم وقد تلاحقت البرايا
عسى تهديه لي ضما ومزجا بان يصلا الدقيق إلى الهدايا

قالوا قد رد نبي برا وتكرمة يا خير من لذ أكف أنا دية
ماذا قبضت نهار العشر قلت لهم قبضت ميقات موسى من أياديه

مر أنك العقل كل وقت تريك من نفسها اختفايا
فلا تحكم هواك فيها أن الهوى يصدي المرايا

كملت الفائية وهو الواحد من سبعة رحمه الله

حيينا بأنا في رضى حبهم منا ... وصح لقانا بالغيوب كما عنا
وقلنا وقد جاء البشير فبشرنا ... اجبتنا صدقا وفي علموا أنا
متى ما بعدنا عن جفانهم عدمنا
بعدنا بعيانا والقلوب على المنا ... منا القلب لا نخلو الدهر منهم بالجنا
فيا حبذا الاحباب والبين بيننا ... متعنا جنابهم فاعتدينا بأننا
مدا الدهر ما لدنا بغير ولا عدنا
لهم نهج اللابدين مباحة ... لنا براح القرب في البعد راحة ما
ومنهم عرتنا من صدود إجاحة ... لنا برجاء القرب في البعد راحة ما
وقد مسنا ضر فكيف ولو أنا
سقى جفني البسام سفح المقطم ... وحام عليها نوء دمع ومرزم
فكم في جفاهم من شجي القلب مغرم ... وكم في ذراهم من مشوق متيم
يود دنو الحين منه اذا اجتنا
وكم مستهام صادح بحنينه ... دفين الاسى يبكي لاجل دفينه
وكم ذي بكا يروي عن ابن معينه ... وكم ذي سقام مشعر بأنينه
وما شعروا من صنعه أنه أنا
وكم ثم من اعصان غيد تثنينا ... الى العهد لا نلوي الى عهد دينا
وسرب ظباء عار ضتنا ورمتنا ... وأعين عين رعننا ورعينا
عما أحدثت منا وما صرفت عنا
علون واطهرن الجمال مثابة ... تحال لها عند الشموس قرابة
ولم تبق من ارواح قوم صبابة ... تجافينا حتى فتنا صبابة
ولا طفنا حتى سلمنا وما كرنا

يحن سواد الليل بعد قربكم ... ويصحي نهاري باسما عند عتبكم
فيالله ليل ما أجن لعسلكم ... سلوا ان شكلتم عن جنوني بحبكم
نهاري إذا أضحى وليلي إذا الجنا
نهاري بأخبار الرضى متبسم ... وليلي الى روح الرجا يتنسم
وحوم روحي منكم يتقسم ... تبشرني الالطاف بالقرب منكم
فصدري ما أضا وعيشي ما احلى
وما أحسن الدنيا بعيشا ومنسكا ... بدولة سلطان يحاشكم من شكا
بمطلب جود لم يخف فيه مهلكا ... فسهل للدنيا وللدين مسلكا
ما وأسهل اذيال المفار فاسبلنا
فيارب أيد دولة الملك الذي ... روى حسن الاوصاف عن فهمها الشذى
لقد أحنت في ملكها خير مأخذ ... بسمعي ثناء او دعاء منفد
ترى الفوز منه قاب قوسين أو أدنا
يليك وحدنا بابه الرحب معنا ... لكسب الثنا والاجر والملك موطنا
فحى الرجا من كل ناجيه بنا ... وقامت بجود الشعر بالمدح والهنا
على بابه حتى سمعنا وسبحنا
وردنا به من رائق العيش صفو ... وجزنا من بعد النجرج ذهوة
وكم رأينا الجد بالجد لهوة ... ولكنا المطايا والسوابح نحوه
فيا بحر قد صارت سوابحنا سفنا
جريت بنا كالسفن مجرى السوابح ... الى باب قصر سامر البحر سامح
سوابح من عاد اليه ذرا بح ... غمرنا وعممنا بيوت المدائح
فله حسنى ما عمرنا وعمرنا

ملك له في اسم وفعل نضرة ... عوائد من سيد اكميل وحفيد
ولما نعربا في الحروب بذكره ... قصرنا على كشيد العقاب قصيره

يا جيد القمر المشيد والمغنا

لنا ملك قد كمل الله فضله ... فخر له ملك البسيطة كله
رجل وحد جمع الفضل شماله ... هو البحر إلا أننا سمك له

يلقياه نجما او بقوقيه نقنا

مناديه في العلياء عاليات مرمما ... مرا لحابين الملك يعوزه القضا
له صارما عزم وحزم قد انتضا ... فكم حاكم بالعدل في وصفه رضا

وكم معرب بيني وكم شرف بنى

يحق لشعري أن يطيش نباته ... سرور بسلطان وقت لي صلاته
وشعر تساعت كل وقت رواته ... الى روض قول باكرت زهراته

واعذب لوحاش والانس والجنا

لتدرك يا اوفا الملوك الاكارم ... عفا كهلل من ذكر معزر وحاتم
كانك عنهم قد حميت بحارم ... فحاتم حي ما له بشر ناسم

ومعن فلا لفظا بخس ولا معنا

لعمري لقد كانوا نجوما تدفقت ... واحلها ضوء الصباح فاقلعت
ممدحة يوم النوال توزعت ... وكانوا بحارا في زمان توزعت

ندي ما كما كانا في احاديثهم حضنا

الى ان تجلت طلعة ناصرية ... جلت دوله من ملكها قاهرية
مليكة ايات العطا قادرية ... وكان معز القرا ناد ربه

وانت القرا اعطيته والكنز والمدنا

فلازال للاسلام ملكا وناصرا ... وللكال والاعدا مبيدا وقاهرا
ولازال كل الناس اصبح شاعرا ... يقيم لوزني شعره البر والقرا

وما كان ذو وفر يقيم له وزنا

وحقك لا أنسى نهالك ثروتي ... من بيد في حال ضعفي وقوتي
ولا قلت ما قالا بن جرح لعسرتي ... أذو ضيعة فاستخدموني لضيعتي

يوزني والا فارفوني مع الزمنا

صرفت فعلي في الأسى وقولي ... بحمد ذي الطول الشديد الحول
يا لائمي ملامة تطول ... اسمع هديت الرشد ما أقول
كلا ممكك الفاسد المستتابع ... حد الكلام ما أفاد المستمع
أفدي غزال الأمتلوجاله ... في مثل قد اقبلت الغزاله
ما قال مذ ملك قلبي واسترق ... لقولهم رب غلام إلي أسبق
للعمرين وجهه مطالع ... فمي ثلاث ما لهن رابع
لأحرف الحسن على خديه خط ... وقام قوم أنها اللام فقط
داني المزار عذب الضنين ... عليه مثل بان أو يسبين
لتمتدي والحسن ليس بمتلك ... والاسم ما يدخله من دالي
منفرد بالحب في دار الهنا ... مثاله الدار وزيد وأنا
لا تحتشي ملاعب الظنون ... والامر مبني على السكون
في حده البري كان نشبي ... وقيمه الفضة دون الذهب
فاعرف عليه ثروة تستام ... فما على جمالها ملام
وانفق له دينار من ضن شح ... ولا تبالي خف وزنا ام رجح

وان رايت قده العالي فصف
والعارض النوني ما انصفته
في مثله انظم ان نظمت محسنا
واها لنحرف نون قد عرف
يابى سقوطا حال في اعجام
دونك ان عشقته بين الورى
وان تردد جنته المنية
كم همّ حاولت فيه مرغمك
حتى تولتا وجه العذال
للحظ المسكر فعل مطرب
فلا تلم عو بشقاوة تلف
لا تلح قلبي في الهوى فتتعبا
جسمي وذاك للخصر والجفن الدنف
بحفنه نادي الهوى يا للنجي
ياحفنه الناصب فيه قدري
ان قبل للطبي هنا المام
وليلتا عنه أحرت القمر
كرمة ما اجلا لسمي السامي
وارفق بمضنال فما سوى اسمه
قد حكى العذار بالوقوف
اقمرت في الحسن الغواني مثلما

وقف على المنصوب منه بالالف
وان تكن باللام قد عرفته
وان ذكرت فاعلا سنونا
كمثل ما تكتبه لا تختلف
وتارة يأتي بمعنى اللام
معظما لقدره مكبرا
فضع النار على نونيه
ورأوهم او وأم وبله
واقبل الغلام كالغزال
مفعوله مثل سقى ويشرب
ولا شكيران الذي لا ينصرف
وما عليك عنده تعتبا
من حروف الاعتلال المؤنف
وكل يأء بعد مكسور بقي
ونصبه وجره بالكسر
فاكسر وقل ليقم الغلام
اما لاهوان واما لصغره
قولك يا غلام يا غلامي
ولا تغير ما بقي من رسمه
فاعطف على سائلك الضعيف
قالوا حذام وقطام في الاما

فالفخر بعض لحظك المعشوق
يالك لحظا بسعاد أزري
حتى اسمها منتقص لمن دعا
يا ناصبا اوصاف ذياك العبي
هيهات بلدع عنك ما اضر وما
وجبر الامداح في علي
بكل معنى قد تناهى واستوى
باكر الى ذكر الحمى العالي وصف
دونك والمدح ذكيا متعبا
ذو الجود والعلم عليه ارتسى
فاهرع الى قارى لقاه نافع
يقول للضيف نداه جد وجل
اذا ظفرت عنه بموعد
له براع كم له من خطوه
في الجود والباس وفي العلم وفي
فقولهم ابيض في الصفات
شم جده يوم النداء والباس
لله ما اليمنه عند العطا
يمن ذو الرفع في العلاء
جبر له يثني الندا فقصده
ان قال قولا بين الغرايبا

في كلما تابته حقيقة
وجا في الوزن مثال شكري
كما تقول في سعاد يا سعا
ثم الكلام عنده فلينصب
وعاص اسبات الهوى لتسلما
فاضي القضاه الطاهر التقي
في كل شتى رواها من روى
اذا اندرجت قابلا ولا تقف
نحو اتيت القاضي المهذبا
وهكذا اصبح ثم امسي
وافزع الى حامي حماه مانع
ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل
تقول كم مال افادته يدي
جمانة منظومة مع درة
ذلك منسوب اليه فاعرف
كقولهم احمر في الصفات
فانه ماض بغير لبس
وما اجد سيفه حين سطا
والجزم في الفعل بلا امتراء
وخلفه واشه وعنده
وقام قس في عكاظ خاطبا

وان سما أني على ذي العدد
تعطل السمع عن العدال
الفضل بيت حسنه المهنا
سام به اهل العلا جميعا
وان ذكرت افق بيت قدما
بيت نظيم المجد والعلاء
بقدمن يأتي له واقترب
تقول مصر في علاه الواجبه
أسسه الانصار طلاع الثنف
جود إذا ما امتدت الايادي
اذا اجتليت في العطا جبينه
تقول قد خلت الهلال لم يحما
كم بالغنى عنه تولى راحل
فياض سيب في الورى فلا تقل
قال له الشرع امض ما تحاوله
وأنت يا فاصله سر في جدد
ان تكتحل سناه تلق رشدا
فاجر به سجية الحيا ان صابا
ولا تقل كان غما فارحل
باب سواه اهجر عداك عيب
هذا الذي يفعل فينا الطولا

والكيل والوزن ومدرع اليد
فما له مغير بحال
ونوعه الذي عليه يبني
وارفع ولا رد اولا تقرعا
فانصب وقل كم كوكبا يحوي السما
عند جميع العرب العربا
وكل منسوب إلى اسم في العرب
كقول سكان الحجاز فاطبه
وزاد مبني حسنه أبو الحسن
تقول هذا طلحة الجواد
او استشرت للرجا يمينه
وقد جرت المستشار ناصحا
وافقا بالباب اضحى الساءل
في هيبة يا مصر هذا الرجل
واقض قضاء لا يرد قابله
واسع الى الخيرات لقيا الرشد
واين ما تذهب تلق سعدا
واستوت المياه والاخشابا
كان وما انفك الفتى وكم بزك
وصغر الباب فقل تؤوب
فقدم الفاعل فهو أولى

جود به أنسى أحاديث المطر
مثل الهما في حكم العدل
وبحر شعر خضته لذكره
حتى ملا عيني نداه عينا
دونكها مغسولة الآداب
مضى بها الليل مضى الأنجم
فافتح لها باب قبول مقبلا
لازلت مسموع الثناء دائما
ما لعداك راية تقام

انى شذا الروض على فضل الشجب
ما بين نور منصف الثمام
ان كانت الارض لها دخائر
قد بسطتها راحة الغمائم
أحسن بوجد الزمزم الوسيم
وحبذا وادي حماه الرحب
أرض السنا والضياء والمدح
ذات النواعير سقاء الشرب
تعلمت نوح الحمام الهتف
وكلها من الحنين قلبت
بقاه ذاك السمح والوادي الغرد

فليس يحتاج لها إلى خبر
والريح تلقاها الجبا المنهل
وغصت في البحر اتقاد درر
وطبت نفسا اذ قضيت دينا
ممزوجة تلحى الاعراب
وبات زيد سامر المتيم
وان تجد عيبا فسد الخللا
جليلة دانية في الاسفل
وليس غير الكسر والسلام

وسماها مصايد الشوارد
واشتملت بالوشي رداف الكثب
وزهر يضحك في الاكمام
فهي لعمري هذه الأزاهر
بسط الكنانير على الدراهم
تترف فيه نظرة النعيم
حيث رفيق العيشة والعشيرة
والأمن واليمن وأيام الفرح
وأمهات عصفه والأب
أيام كانت ذات فرع اهيف
لا سيما والماء فيها صيب
والماء معسول الرضاب مبرد

يَصِفُوا بِهَا الرَّأْيَ وَيَسْتَوِي السَّمْعُ
لَا عَيْبَ إِلَّا أَنَّ مَعْنَاهَا السَّبْيُ
إِذَا نَظَرَتْ لِلرُّبَا وَالنَّهَرِ
مَحَاسِنُ تُلْهِي الْعُيُونَ وَالْفِكَرِ
لِهَا كُلُّ مَنْزِلٍ بُسْتَانُ
إِمَارَاتُ الْوَرْدِ فِي الْأَوْرَاقِ
فَبَادِرِ اللَّهْوَ يَا فُلَانُ
وَلَا تُمَلِّ مُسْتَنِّي وَلَا مَصِيفُ
كُلُّ زَمَانٍ يَنْقَضِي بِالْجِدِّ
أَحْسَنُ مَا أَذْكُرُ مِنْ أَوْقَاتِهِ
يَوْمُ زِنَا لِلصَّيْدِ فِيهِ وَالْقَنَصْ
وَأَخَذْنَا الْوَحْشَ مِنَ الْمَسَارِبِ
لَمَّا دَنَا زَمَانُ رَمْيِ الْبُنْدُقِ
فِي عَصْبِدٍ عَادَلَهُ فِي الْحِلْمِ
مِنْ كُلِّ مَبْعُوثٍ إِلَى الْاَطْيَارِ
وَكُلِّ مَعْسُولِ الشَّبَابِ أَغْيَدِ
قَدْ حَمَدَ الْقَوْمُ بِهِ عُقْبَى السَّفَرْ
لَوْلَا حِذَارُ الْقَوْسِ فِي يَدَيْهِ
فِي كَفِّهِ مُجْتَنَبُ الْاَوْصَالِ
زَهْرَاءُ خَضْرَاءُ الْأَهَابِ مُعْجِبَهْ
فَاغِرَةُ الْاَفْوَاهِ لِلْاَطْيَارِ

وَمُحْمَدُ الْعَاصِي فَكَيْفَ الطَّائِعُ
يُنْسِي أَخَا الْغُرْبَةِ وَجْدَ الْوَطَنِ
فَارَ وَعَنِ الرَّبِيعِ أَوْ عَنْ جَعْفَرِ
رَوْضَاتُ وَسْجُرُودُ صَفْرٍ
وَبَيْنَ كُلِّ قَرْيَةٍ مَيْدَانُ
جَاذِبُهُ الْقُلُوبُ بِالْأَطْوَاقِ
وَاغْنَمْ مَنِّي أَمْكَنَكَ الزَّمَانُ
فَكُلُّ وَقْتٍ لِلْهَنَا شَرِيفُ
زَمَانُ عَيْشٍ كَيْفَ مَا دَارَ اعْتَدَلْ
وَخَيْرُ مَا أَعُدُّ مِنْ لَذَّاتِهِ
وَجَوْزُنَا مِنْ مُرِّ أَجْلَا الْقُرْصُ
وَفَعَلْنَا فِي الطَّيْرِ فَوْقَ الْوَاجِبِ
سِرْنَا عَلَى وَجْدِ السُّرُورِ الْمُشْرِقِ
وَعِلْمُهُ مِثْلُ بُدُورِ التَّمِّ
تُظِلُّهُ غَمَامَةُ الْغِيَارِ
مُنْعَطِفٌ عَطْفَ الْقَضِيبِ الْأَمْلَدِ
عِنْدَ اقْتِرَابِ الْقَوْسِ مِنْهُ بِالْقَدَرْ
لَغَبَتِ الْوَرْقُ عَلَى عِطْفَيْهِ
قَاطِعَةُ الْاَعْمَارِ كَالْهِلَالِ
مِمَّا تَوَثَّبَ بَيْنَ الرِّيَاضِ الْمُعْشِبَهْ
طَالِبَةُ لَقْنٍ بِالْاَوْتَارِ

كَأَنَّهَا حَوْلَ الْمِيَاهِ نُونُ
لَهَا بَنَاتٌ بِالْمُنَى مَعْدُوقَهْ
سَابِقَةٌ لِمَا تُشِيرُ الْأُمُّ
كَأَنَّهَا وَالطَّيْرُ مِنْهَا هَارِبُ
حَتَّى تَوَلَّتْ بِمَكَانٍ مُونِقٍ
فَمَالَهُ فِي الْحُسْنِ مِنْ مُجَلِّ
لِلطَّيْرِ فِي أَعْلَاقِهِ مَوَاقِعُ
فَلَمْ تَزَلْ فِي مَنْزِلٍ كَرِيمِ
حَتَّى طَوَى الْأَفْقُ رِدَاءَ الْوَرْسِ
وَدَرْمَسَ اللَّيْلُ فِي فَرْقِ الْأُفُقِ
وَابْتَدَرَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَرَاصِدِ
كَاللَّيْثِ تَسْطُو كَفُّهُ بِأَنْجُمِ
وَاقْبَلَتْ مَوَالِكُ الْعُيُونِ
فَجِيدُ السُّطُورِ فِي الْمَهَارِقِ
مِنْ كُلِّ ثَمَّ حَقَّ أَنْ تُسَمَّى
تُخَالُهُ مِنْ تَحْتِ عَنْقٍ قُدْسِيِّ
وَكُلُّ كَيْ حَسَنُ الْوَسَامَهْ
تَتْبَعُهُ أُخْرَى دَكْنَاءُ
تَقْدُمُهَا أَنِيسَةٌ مُلَوَّنَهْ
يَحْنِي بِهَا الْأَكْلُ خَيْرَ مَا جَنَا
وَرُبَّمَا مَرَّ لَدَيْهَا جَبْرَحُ

أَوْ جَاجِبٍ بِمَا تَشَا مَقْرُونُ
مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ مَخْلُوقَهْ
مَعَ أَنَّهَا مِثْلُ الْحِجَارِ صُمُّ
خَلْفَ الشَّيَاطِينِ بِتِهَامٍ ثَاقِبُ
إِخْوَانُ صِدْقٍ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَا بِالْمَلَقِ
مُرَادُ حَدٍّ وَمُرَادٌ هَزَلُ
كَأَنَّهَا لِمَا بِهِ فَرَاقِعُ
تَرْوِي حَدِيثَ الرَّمْيِ عَنْ قَدِيمِ
وَالنَّقْمُ لِلْمَغْرِبِ فَرْضُ الشَّمْسِ
وَانْشَجَتْ خَوْدُ السَّمَاءِ بِالنُّطَقْ
مِنْ سَامِرِ اللَّيْلِ التَّمَامِ سَاهِدِ
وَالْبَدْرُ يَرْمِي فِي الدُّجَى بِأَنْجُمِ
عَلَى طُرُوسِ الْجَوِّ كَالسُّطُورِ
مَنْقُوطَةُ الْاَحْرُفِ بِالْبَنَادِقِ
ضِيَاءُ الْمُشْرِقِ بِدْرِ التَّمِّ
طَرَّ صَبِيحٍ تَحْتَ إِذْيَالِ الدُّجَى
كَأَنَّهُ فِي أُفُقِهِ غَمَامَهْ
مِنْ دُونِهَا لَعْلَعُهُ غَرَّاءُ
تَابِعَةٌ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ أَحْسَنَهْ
وَأَحْسَنُ الْمَأْكُولِ مَا تَلَوَّنَا
كَأَنَّهُ عَلَى نُضَارٍ يُدْرَجُ

وانقض من بعض الجبال بسرد
مغير الخلق شديد الأيد
وكل كركي عجيب السير
ما بين احشاء الظلام يسري
تحت سراه عقاب كاسيه
اذا مضت حلقها المفرضه
تحت عرنوقا شبي المختلا
وكل صوع بهيت المفاجي
وابيض مثل النعام يسحم
يحفه شبيكر قوي
هذا وكم ذي نظر ممتاز
اسود الا غرة في الصدر
فلم تزل تسبقنا القواري
حتى غدت دامية النحور
كانها وقد لدينا وقع
واصبحت اطيارنا قد حصلت
يا لك من صيد مقر العين
لم نرض ما وفى من الأماني
صيد الملوك الصيد بالكواسر
ذاك الذي تعسو اليه الجوارح
واثقه بالرزق حيث كانا

له بابراج النجوم وكر
يبني على الكسير حرف الصيد
كانه تطيف خيال الطير
من ارض بغداد لأرض مصر
خافضة لحظ الطيور ناصبه
تواصلت خيوطها المفرضه
مقدما على الغرانيق العلا
كالبرق يخطو فوق ليل داج
وليف لا يسجح وهو المرزم
في علة الاطيار موسوى
شعثت في الواجب بالغنار
كانها نور الهدى في الكفر
تصيبها باعين الاوتار
ساقطة منا على الخبير
لذي محاريب القسي ركع
ولم تسل باي ذنب قتلت
يرضى الصحاب وهو ذو حنين
حتى شفعناه بصيد ثاني
واتخل في وجه الصباح السافر
تهدي الى طلابه طوالح
تغدو اخماصا وتجي بطانا

سرنا على اسم الله والمناجح
خيل تجاري الصيد حيث مالا
تسعى بها قوادم لا تتبع
من اجم للبرق عنه خبر
واصفر الجلة كالديباب
واشهب كالسهم في انقضاضه
ماضي السباق آزر اللباس
واديم ساد على الجياد
يحفنا من فوقها غلمان
تحل تدبك في سماء الملبس
منظومة الادساط بالسلاح
وكل عضب رهب القاطع
على يد السابر منهم زاده
قد كتبت في شكله حروف
فالمنسر الاشعي يحال جيما
ذاك لمن سلوه خير جم
وكل شاهين شهي المطعما
بيناتراه ذاهبا بصيده
حتى تراه عابدا من افقه
افلح من كان على يسراه
تلك يد لا تعرف الاعسارا

تعوم في الاقطار بالسوابح
كانها اضحت له ظلا
وكيف لا وهي الرياح الاربع
تشهد ان الجن حقا اعمر
يبرك الصابد الممتار
وصفحه القرطاس في ابيضاضه
ناهيك من سهم ومن قرطاسي
وهذا السود في السواد
كانهم لدوحها اغصان
كواكبا طالعة في الاطلس
من كل سهم رجل الجناح
يحرف الهام عن المواضع
من كل باز قرم قواده
تقرب بما تقري به السيوف
والعين تحكي بالنضاض ميما
سهم اذا اخبرته او شلم
كبارق طار وصوب قدما
معتقها بايده وكيله
ملتزما طابين في عنقه
حتى غدت حاسدة يمناه
لاجل هذا سميت يسارا

وكل صقر مسبل الجناح كما
دومقلة لها ضرام واقد
كأنما المجلب منه منجل
عيش ذوي الصيد به على رغم
يا حبذا طيور جد ولعب
من يتقر عالي المدا والكثبان
كأنه خليفة قد أقدما
يصعد خلف الرزق ليس يملة
ومن عقاب باسها مروع
كم جلبت لها بر وهن
وجيدا كوا سر الكواهي
هذا وقد تجهزت أعداد
من كل فهد عنتري الجلد
مبارك الاقبال والاعراض
كأنه من حدة الكتسابه
له على مسايل الجنوب
ما ابصر المبصر حظ مثله
وكل منسوب إلى سلوق
طاوي الفؤاد ناشز الأظافر
بعض بالبيض ويحظو بالقنا
كالقوس إلا أنه كالسهم

مواصل الغدو والرواح
تكاد تشوي ما يصيد الصايد
لحصد اعمار الطيور مرسل
يصلح ان يدعى دليل الملطخ
تهوي الى الارض والافق ثبت
معظم للاخبار والعيان
يفسد في الارض ويسفك الدما
كانه من انسها بسنجله
كانها للطير حتف تصرع
وكم وكم قد اهلكت من قرن
عديمة الانظار والاشباه
بجمعها الكلاب والقهاد
اذا رآى شخص مداه عبله
مستقبل الحال بناب ماض
قد احرق الانجم في آهابه
خط كبعض الالفات الخون
وليف لا والخط لا بن مقلة
أهرت وثاب الخطا مشوق
يا عجبا منه لطار وناشر
ويسبق الوهم لادراك المنى
والغيث يجلو عن شهاب رجم

إذا ترآى بقر الوحش اندفع
قاصر عن طرفه مداه
لو امكن الشمس التي تجلا له
يشفعه كل غزو غاري
يكاد يبغي سلما الى السما
واما لها من اكل طوارد
حتى اذا تمت لها الامور
فلم ترل تسطو اسطا الحجاج
إذا تحت سابقة مجلقة
حتى عدت تلك السوارد رعا
كان اقطار الفلاة مجزره
كان مرعى وحشها كغار
للمرء فيها منظر أجبه
لله ذاك المنظر المهنا
قد مليت من طرف أيدينا
نسير حول الملك المنصور
محمد ناصر دين احمد
قال الامام حظه جلي
ذاك الذي سام العلا صبيا
ناش على الخير وتقليد المنن
يفوق بالعلم والاعلام

كأنه المرتع في الثور طلع
مشروطة بوجله أدناه
ما سمعت من خوفها غزاله
مغالبا الصيد على الاوكار
او نقفا في الارض حيث تمما
مجرده عن مضمر المصايد
خفت بنا العيد بها الطيور
على الكلابي وعلى الدراج
عادت بها كمضغه مخلقه
مجموعة لذي التراب جمعا
أو روضه من النعامز هرهر
الموت عقبى امرها والنار
يملأ من بحر وشيج قلبه
أي متاد عن ذراه عدنا
وقد شكرنا فضل ما جبينا
كالشهب حول القمر المنير
الملك ابن الملك المؤيد
قلت نعم وجده علي
وجاهه من مهده مهدنا
كانما من جنه من اللبن
تلفه لواحظ الايام

مُحكَمُ السَّطْوِ سَجَّاجُ الدَّمِ
لَوْ لَمَسَ الصَّخْرَ لَفَاضَ نَهَرَا
تَخْتَمِتْ بِيُمْنِ المَكَارِمِ
لَا ظُلْمَ يُلْقِي فِي حِمَاهُ العَالِي
أَمَا تَرَى النَّارَ مِنْهُ خَائِفَةً
يَا قَاطِعًا عَرْضَ الفَلَا وَاصِلَا
إِذَا تَأَمَّلْتَ المَقَامَ النَّاصِرِي
مَرْأًى يَشِفُّ عَنْ فَخَارِ الأَفْضَلِ
جَنَابُهُ عِزٌّ جَارُهُ لَا يُسْلَبُ
غُنِّيتَ فِي ظِلَالِهِ عَنِ الوَرَى
وَرُحْتَ عَنْ نَعْمَاهُ بِالتَّوَاتُرِ
مُعْتَصِمًا بِالكَرَمِ المُؤَيَّدِ
قَدِمْتَ قَصْدَ ثَنَاءٍ وَهْوَ بِي
يُرِيدُ لَغْطِي بِمَجْدٍ دَرَّ وَنَفَا
يَا نَاصِرَ الدِّينِ دُعَاءٌ مَادِحٌ
حَسْبُكَ مِنِّي فِي الثَّنَاءِ شَاعِرًا

يَا خُذْ بِالسَّيْفِ وَيُعْطِي بِالقَلَمْ
أَوْ صَحِبَ النَّجْمَ لَعَادَ بَدْرَا
فَهُوَ عَلَى كُلِّ الوُجُوهِ حَاتِمْ
إِلَّا عَلَى الأَعْدَاءِ وَالأَمْوَالِ
أَصْفَرُ فِي كَفِّ الهِبَاتِ نَاشِفَا
وَقَادِمًا بِغَيْرِ العُلَا وَرَاحِلَا
فَاعْقِدْ عَلَيْهِ الكَرَمَ الخِنَاصِرَ
وَنُسْخَةٌ فِي قُوَّتِهِ بِالأَصْلِ
وَبَابُ نَجْحٍ لِلْمُنَى مُجَرَّبُ
غُنِّيَ تَرْتِيلُ المُزَنِّي عَنْ قَصِيدِ القُرَّا
أَرْوِي أَحَادِيثَ عَطَاءٍ وَجَابِرِ
مُوَاصِلُ الحَمْدِ عَلَى مُحَمَّدِ
مَا ضَلَّ سَعْيِي فِيهِ أَوْ لَا غَوَى
كَأَنَّهُ الخَمْرُ إِذَا عُتِّقَا
مَا بَيْنَ رَوْضَاتِ السُّطُورِ صَادِحُ
وَحَسْبُ شِعْرِي فَوْقَ وَنَامِرَا

وقال ممدح الملك المؤيد في الموشحات

نَصِيحُ عَاذِلِي بَهَتُ
كَيْفَ يَقْبَلُ العَذْلَا
مَا أَظُنُّ لِي عَقْلَا
سَمِعَ عَاشِقٌ مِثْلِي
إِنْ صَحَوْتُ مِنْ جَهْلِي

يَا صَبَا بَانَ أَهْلَا
وَفِدَاكَ إِنْ مُتُّ
رُبَّ لَيْلٍ بِكَرْ
فَسَرَتْ لِلْفَجْرِ
عَجَبًا لِمَا يَجْرِي
إِنْ شَفِيتُ أَوْ طِبْتُ
زَادَ فَوْقَ مَا أَجْلِي
كَزِيَادَةِ المُلْكِ
عُدْ بِهِ مِنَ الهَلَكْ
يَزْدَهِي بِيَدِ الوَقْتِ
أَقْسَمَتْ بِعَالِيهِ
لِأَعَادِيهِ وَأَزِيهِ
فَمِثَالُ مَا فِيهِ
النِّعَالُ وَالسَّمْتُ
وَرَشِيقَةٌ أَغْيَدُ
وَعَدَتْ فَتًى نَعُودُ
وَتَنَاسَتِ المَوْعُودُ
جَا الصَّبَاحُ وَمَارُبُوا
يَا غَرَامِي فِي حِلِّي
يَا هِلَالًا يَا غُصُنْ
جَمَعَتْ مُحْسِنِ
وَاشِفَا مُحْزَنِ
ذَا الهَوَى عَلَيَّ عَنِّي
مَا يَسْلَمُ لِي جَفْنُ
فَدَوِيَ الأَعْلَا
بِالمُؤَيَّدِ الأَعْلَا
وَأَدَعُ تَأَلُّقَ
فَجَأَتْهُ حَدَثُ
بِالنُّجُومِ مِرَاهُ
فِي الفَلَا سَوَى بَجَلَهْ
لَا يَجِيءُ عَلَى شَكْلِهْ
جَبَذَا أَبٌ وَابْنُ
كَالقَضِيبِ أَوْ أَطْوَعْ
فِي الظَّلَامِ إِنْ تَطْلَعْ
وَشَدَتْ لِكَيْ تَسْمَعْ
يَا قَضِيبَ بَانِي مَنْوَاهُ

وقال يمدحه ايضا

لَهَفِي عَلَى غَادَةٍ إِذَا سَفَرَتْ
غَارَتْ وُجُوهُ الشُّمُوسِ وَاسْتَتَرَتْ
كَمْ قَتَلَتْ عَاشِقًا وَكَمْ أَسَرَتْ

وكل صقر مسبل الجناح ملا
دومنله لقاضم واقد لا
كانما الخلد منه منجدل
عيش ذوي الصيد به عيش رخي
ياحبذا طيور حد ولعب
من ينتشي عالي المدا والشعاب
كأنه خليفة قد أقدما
يصعد خلف الرزق ليس يملة
ومن عقاب باسها مروع
كم جلبت لها بر وهن
وجبذا كواسر الكواهي
هذا وقد تجهزت أعداد
من كل فهد عنتري الحمله
مدلك الاقبال والاعراض
كأنه من حلة التسابه
له على مسايل الجفوف
ما ابصر المبصر خط مثله
وكل منسوب إلى سلوق
طادي الفؤاد ناشر الأظافر
بعض بالبيض ويخطو بالقنا
كالقوس عالا أنه كالسهم

مواصل الغدو والرواح
تكاد تشوى ما يصيد الصايد
لجهد اعمار الطيور مرسل
يصلح ان يدعى وكيل المطبخ
تهوى الى الارض وللافق تثب
تعظم الاخبار والعيان
يفسد في الارض ويسفك الدما
كانه من السما بمنجله
كانها للطير حتف تصرع
وكم وكم قد اهلكت من قرن
عديمه الانظار والاشباه
بجمعها الكلاب والقهاد
اذا رآى شخص مداه عبله
مستقبل الحال بناب ماض
قد احرق الانجم في اهابه
خط كبعض الالفات الحون
وليف لا والخط لا بن مقلة
أهرت وثاب الحظا مشوق
يا عجبا منه لطاو وناشر
ويسبق الوهم لادراك المنى
والغيث بجلو عن شهاب رجم

إذا ترآى بقر الوحش اندفع
قاصر عن طرفه مداه
لو امكن الشمس التي تجلله
يشفعه كل عنوز غاري
يكاد يبغي سلما إلى السما
واهالك الكل طوارد
حتى اذا تمت لها الاله
فلم ترل تسطو اسطا الحجاج
إذا تحت سابق مجلته
حتى عدت تلك السوارد مرعا
كان افطار الفلاة تجزره
كأن صرعى وحشها كفار
للمرء فيها منظر أجبه
لله ذاك المنظر المهنا
قد مليت من ظفر أيدينا
نسير حول الملك المنصور
محمد ناصر دين احمد
قال الامام خطه جلي
ذاك الذي سام الملاصيتا
ناش على الخير تقليد المنن
يفوح ادم والاعلام

كأنه المرنح في الثور طلع
مشروطة بر جله أدناه
ما سميت من خوفها غزاله
مغالبا الصيد على الاوكار
او منقضا في الارض حيث تمما
تحرمه نحر المصايد
حقت بنا العيد ها الطيور
على الكلابي وعلى الدراج
عادت بها كم ضعه مخلقه
مجموعة لذي التراب جمعا
أو روضه من النعام هرعا
الموت عقبى امرها والنار
يملأ من بيض وشيح قلبه
أي معاد عن ذراه عدنا
وقد شكرنا فضل ما جبينا
كالشهب حول القمر المنير
الملك ابن الملك المؤيد
قلت نعم وجله علي
وجاهه من مهده مهدنا
كانما من جنه من اللبن
تلثمه لواحظ الايام

فحكم السطور سجاح الدموع
لو لمس الصخر لفاض نهرا
تختمت بنيد المكارم
لا ظلم يلقى في حماه العالي
أما ترى الدينار منه خائفا
يا قاطعا عرض الفلا وواصلا
اذا تأملت المقام الناصري
مرأى يشف عن مخبر الأهل
جنيب عز جاره لا يسلب
عنيت في ظلاله عن الورى
وزحت عن نعماه بالتواتر
معتصما بالكرم المؤيد
قدمت قصد ثنائه وهو في
يريد لفظي بهجة ورونقا
يا مام الدين دعاء مادح
حسبك مني في الثناء شاعرا

يا خذ بالسيف ويعطي بالقلم
او صحبة النجم لقاد بدرا
فهو على كل الوجوه حاتم
الا على الاعداء والأموال
اصفى في كف الصبا ناشقا
وقاد ما بين العلا والراحلة
فاعقد عليه الكرم الخناصرا
ونسخة قد قوبلت بالأصل
وباب نحو للمنى مجرب
عني تزيل المزن عن قصد الفرا
اروي أحاديث عطا وجابر
مواصلا الحمد على محمد
ما ضل سعيي فيهما ولا غوى
كأنه الخمر اذا تعتقا
ما بين رد صاف السطور مادح
وحسب شعري فوق ذا مراما

ومما في الموشحات يمدح الملك المؤيد

نصح عادلي بهت
كيف يقبل العذولا
ما أظن لي عقلا
ان صحوت من جهلي

منع عاشق مثلي
ان يميل عن ميلي
أو يحول عن حبي
أو يبدل الوصلا

يا صبابي اهلا
وفداك ان مت
رب ليلة بكر
قصرت للفجر
عجبا لما يجري
ان شفيت أو طبت
زاد فوق ما أحكي
كزيادة الملك
عذبه مر الهلك
يزدهي بيد الوقت
اقسمت بعاليه
لاعدا نوازيه
فمثال ما فيه
الفعال والسمت
ورشيقة أغلود
وعدت فتى نعود
وتناسيا الموعود
جا الصباح ومار ربوا

يا غرام في حلي
يا هلال يا غصن
جمعت محبين
واشفا بحمرين
ذا الهوى على عيني
ما يسلم لي جفن
فذروني الأعلا
بالمؤيد الأعلا
وادع نايلا أجرا
فجاءه جدث
بالنجوم مرافله
في الملا سوى بجله
لابع على شكله
جدنا أب وابن
كالقضيب أو أطبع
في الظلام ان تطلع
وشذت لكي تسمع
يا قضيبي منواك

وقال يمدحه ايضا

لهفي على غاده اذا سفرت
كم قتلت عاشقا وكم أسرت

غارت وجوه الشموس واستترت
كأنما السمر قامة خطرت

اذا دعاها النهوض ميلها ، عطفا ، كان سقم الجفون حملها ضعفا
في خدها شامة معنبرة ، يانعة بالشقيق مرهرة
ذكر لها في الشفاه جوهرة ، تحفها رقة معطرة
مرام بالشهد ان مثلها وصفا ، فكاد ام ان يمثلها وصفا
تحلم في الصبا عيشة درا ، حلم ايام يوم غادرنا
بين عقله له وبين عدا ، بأيد سميت لديه يدا لطفا
وهي غنم لمن تأملها وطفا ، سبحان من للعباد اسلها لطفا
فريدة في سماء مراتبه ، تنضح الملك من مناقبه
اذا طوى الارض في كتائبه ، ثم سقاها حيا مواهبه
ابتدا ازهارها ودللها قطفا ، من بعد ما كاد ان يزلزلها خشفا
وغاده حاق سحر مقلتها ، وراق للعين روض طلعتها
خبيث نار الاسى بجنتها ، وصحت من صبوتي بوجنتها
وجنة ورد تشاكل النوس لونا لهفا ، بياض من شبهها وقبلها ألفا

من يعشق البدور ، يصبر على السهر ، وحاور المنى
كلفت بالهلال ، حتى حوى الكمال ، اهوى تزيدا
من حينما بدا ، بل كلما أطال ، وبعد لا يزال
حبي كما ابتدا ، تنموا مع الصغر ، وهكذا الامور
يا علم الشيم ، مهفهف القوام ، وفرده لمام
يا جيد التيم ، بجادة اليم ، من نطقه سقام
تجلابه المدام ، في مبهج السقيم ، في حيي السرور
من نطقه درر

عجبت من هواه ، أضنا وما اشتفا ، ومدمع بكاه ، جرا ومالفا
فاه نعم آه ، من قلة الوفا ، قلبي محا عفاه ، واسطر الجفا
من قلبه الصدود ، نقش على حجر
ثم جد الصبوح ، في الحب يا خليع ، قراحنا يفوح ، ووقتنا بديع
وطيرنا صدوح ، في روضه الصديع ، وحيثما يلوح ، زماننا بديع
وحيثما بدور ، هزارنا صفور
وعاشق سما ، في هدوه الظلام ، يحلو الماء ، رشيقة القوام
جنابها حمى ، وصيدها حرام ، غنت وقد ما ، واكثر المرام
قوم ادخل الستور ، نم صبره قد

وقال

اذا اثنى من هويته ورنا ، فلا تقل لي طبيا ولا غصنا
من اين للظبي طلعة القمر ، واين للغصن لبلة الشعر
هذا مني قلبي العاني ، ووفق عشقي السقياني
عشقته وهو اشوق حربي ، وليس لي في السلو من أرب
يا عاذلي في البكا عليه الا ، دع عنك هذا الملام والعذلا
الم يعف ما الجفاني ، في حبه ما أجفاني
بمهجتي حسنه وان منعا ، ولين أعطافه وان خدعا
لو كان قاسما بي من الشجن ، خفف عني لواعج الحزن
دعه يوالي اعزازي ، ولا يهابن سيء أنحائي
دأبي فيه العنا والترح ، وتاج الدين الجود والمدح
يا ناهل الجود بعد ما هلكا ، يا ملكا والصحيح يا ملكا

عش في مقام كوابي وانفذ فداك سلطاني

زادت مطاباك عن قوي أمالي وعاد معي الصبي بجودك لي

فقم اشد والعيش الذي انقرضا اني وان ودع الصبي مضى

عطر الهوى في ادراني وطعمو باقي في اسناني

زحفت بيض الظبا لما رنا قتلتها حسرة بمقتلي

علي ري اللفظ طلعي الغم نادر في حسنه كالصنم

ثملت والقلب اليه ينتمي

لك قلبي عبد ود وانا فبك يا اشهل عبد الاشهل

آه ما اكثر منك الملل ما دنا وصلك حتى ارتحلا

ودعا الحادي وهنت الجملا

فاستقار البين عني فتنا وغدا بومي يوم الجمل

اتري يرجع عيشي الناعم ومقامي بالحميا قائم

وانجما بالبرق معط ياسم

لعماد الدين جماع الثنا افضل الامة بل الافضل

ملك عم الورى بالمنن وكفاه موبقات المحن

طاهر البيت كريم العلن

راقب الله وأسدى المنا فهو الوسمي فينا والولي

كرم الاخلاق من مذهبه والعلى والعلم من مطلبه

يا أمانى الوفد هنيئا به

الذ احيث التناجيث السنا فاجتدى او فاجتبي او فاجتلي

وفتاة امني وصلها وكفى لا تألف الا نجلها

بهوا ها يا رسولي قل لها

علل قلب المعنى بالمنا واجلي القول ودع لا تفعلي

وله ـــ بديه ومطلعه والخراب بغير قوافي

حشي من ارصدك دايبة وتحسسها دموعا ساكبة فلم يفطر لها

سوي صبا أقام على عهد الستقام

درى ما قصتي فحالي لو عتبي وجاري عبرتي

وبتنا كالحمام في الحنين وما يدري بحزني سوى الحزين

سباني بالفنون وبالفتون غلام شاهر جلد الجنون

على وجنتيه لام ونون يقول وصاله مثلي لن يلون

فيالكم من خصوم ضاربه باسيال السيوف القاضبه اذا هو سلها

ابا دمت في الانام ويالكم من غلام

كجيد المقلتي شريف الطلعتي ضنين العطفتي

بكيت دما لمرآه الضنين كاني فيه من عيني طعين

يعني النديم على التصابي ويحلف لا بدد قلما الحباب

ويبكي كيف اسلو عن شرابي وعن ساق يطوف على الصحاب

بكاس للانامل خاضبه تحل عرى النفوس النايبه وتنقض جلها

فدع عنك الملام وبادر بالمدام

زمان اللذت وخذ بالمتيتي خضاب الشمطه

وكم تمدد الي حلف يميني فما لخضيب كف من يمين

لها وصلي ولابن علي فصدي ملبك طالع في كل جيد

تكاد يمينه بالجود تعدي ... أصبع ثروتي ونداه بعدي
الى تلك اليمين الواهبة ... يتيم كل نفس مالكة ذي ... وناوي ظلها
على رغم المقام ... لذى عالي المقام
رفيع النسبة ... نسيب الرفعة ... سعيد الطلعة
اغاث نداه المعتفين ... وادى باسه بالمعتدين
بني ايوب حسبكم عمادا ... اعاد سنا بيتكم وزاد
كرمتم فقصدناه فجادا ... وعدنا قاصدين له سعادا
ولا قتالها متواثبة ... جوابز ناعكيها واجبة ... فقتحنا الثغاء
بانواع الكلام ... كاشعاع الغمام
فكم من منحة ... منحت من نزحتي ... وكم من مدحة
لها في كل سامعة رنين ... يكاد للحنها يشدو الحزين
ومفتون اذا ما الليل جنا ... تذكر وصل من هوى فحنا
كذا من يعشق الاجفان وسنا ... بيت منام مقلته فغنا
على صحب الجفون النائمة ... متى تهدي الضلوع اللاهبة ... تركني دلها
اذا جن الظلام ... جفا جفني المنام
وهاجت حسرتي على تلك الليالي ... اباحت قتلتي
وهاني دولة العشاق امين ... ينظر في قلوب المسلمين

الى بكاسك الاشهى اليا ... ولا تخل بعسجدها عليا
معتقة تدور على الندامى
كان على ذراريها يقاما

هنا الراح التي مجت الظلاما
اضاءت وهي صاعدة الجمانا ... فقلت عصير عنقود الثريا
ادرها بين الحان وزمر
على دررس من زهر ونطر
كان حديثه في كل قطر
وحديث ندا المؤيد في بكيا ... يطيب روايه كيضوع ريا
الى الملك المؤيد سار مدحي
وحاضر الى حماه كل سمح
كما خاض النجوم ملوب صبيح ... وانشر خاتما عندي وطيا
فبالندا اطوى الاقطار طيا
حلفت بمشرك الوضاح حقا
لقد فقت الكرام علا وسبقا
فيا فتيان فتي العليا رفقا
شويت جوانح العذراء شيبا ... فليتك لو لهفت بهن شيبا
وغانيه يحف بها الجنان
بضي اذا تبسمت المكان
خلوت بها وقد سمح الزمان
والقيت اليا عن منكبيها ... وغافلت الرقيب وقلت هيا
وقال
ما ساح مجمر دموعي وساح ... على الملاح ... الا وفي احشاي منهم جراح
افيي من الاتراك حلو الشباب ... مر السقام

عَشِقْتُهُ حِينَ عَدِمْتُ الصَّوَابْ ... مِنَ الخَطَا
يَشْكُو حَشَا العَاشِقِ مِنْهُ اللَّهَابْ ... إِذَا عَطَا
وَرُبَّمَا يَشْكُو العَدُولِ الكِتَابْ ... إِذَا خَطَا
مَا مَاسَ مِثْلَ الغُصْنِ بَيْنَ الوِشَاحْ ... إِلَّا وَرَاحْ ... قَوْلَ عَدُولِي كُلُّهُ فِي الرِّيَاحْ

أَمَا لِدَمْعٍ فَاضَ عَنْ جَفْنِهِ ... لَا يَسْتَفِيقْ
هَذَا أَسِيرٌ فِي دُجَى الحِسَانِ ... وَذَا طَلِيقْ
أَرَّقَ جِسْمِي بِالغَضَا يَوْمَ بَانْ ... بَدْرُ الفَرِيقْ
فَهَا نَا اليَوْمَ لَهُ يَا فَلَانْ ... عَبْدٌ رَقِيقْ
يَزِيدُ أَجْفَانِي نَدًى وَارْتِيَاحْ ... قَوْلُ اللَّوَاحْ ... مِثْلُ عِمَادِ الدِّينِ يَوْمَ السَّمَاحْ

مَلَكٌ لَهُ فِي الخَلْقِ ذِكْرٌ جَمِيلْ ... لَا يُفْتَرَا
وَمَشْهَدٌ تَرَاكَ وَبَيْتٌ أَصِيلْ ... عَالِي المَدَى
مَا رَأَتِ العَيْنُ لَهُ مِثْلَ مِثْلْ ... وَلَنْ تَرَا
يُوقَدُ فِي أَوْطَانِهِ لِلنَّزِيلْ ... نَارُ القِرَى
سَرَارُهَا فِي الكِيسِ حُمْرُ الصِّحَاحْ ... لَهَا اقْتِدَاحْ ... وَفِي الوَغَا يُوقَدُ نَارَ الكِفَاحْ

يَا مَالِكَ العِلْمِ وَفَيْضَ النَّدَا ... جُزْتَ المَدَا
فَائِقَ وَكُلِّ العَالَمِينَ الفِدَا ... خَيْرَ العَدَلْ
أَنْتَ الَّذِي أَصْبَحَ غَيْثُ النَّدَا ... صُنْعَ الهُدَا
كَمْ يُقْتَفَا مِنْكَ وَكَمْ يُقْتَدَا ... وَيُجْتَدَا
عَرْضٌ مَصُونٌ وَثَرًى مُبَاحْ ... صَفْوٌ مُرَاحْ ... يَرْوِي يَدَاوِي الرَّجَا عَنْ رِبَاحْ

وَمُغْرَمٌ لَا يَخْلَتِي مِنْ رَقِيبْ ... وَلَا عَذُولْ
مُعَذَّبُ القَلْبِ بِنَجْوَى عَجِيبْ ... وَكَاوُصُولْ

يَسْكَرُ لِلْكَرْبِ بِصَفَاتِ الحَبِيبْ ... لَا بِالشَّمُولْ
إِذَا رَنَا الظَّبْيُ وَمَاسَ القَضِيبْ ... أَنَّى يَقُولْ
كَمْ يَنْتَضِي جَفْنُكَ وَعِطْفُكَ صَفَاحْ ... عَلَيَّ رِمَاحْ ... مَاذَا يُحَاسِنُ ذَا خَرَائِدِ سِلَاحْ

يمدحه أيضًا

هِلَالُ الدُّجَى نَاجِلْ ... إِذَا مَا بَدَا لَا يُدْرِي
فَيَا أَيُّهَا العَاذِلْ ... دَعِ الفِكْرَ فِي أَمْرِي
فَلِي نَظَرٌ مَائِلْ ... إِلَى غُصْنِ نَضْرِ
ذِي عَارِضٍ مُكْتَئِبْ ... بِاخْضِرَارٍ فِي مُذْهَبِ
يُرِيكَ الحُسْنَ فِي أَبْهَى وَطِيبْ ... وَوَرْدٍ لَيِّنٍ أَسِيرِ نَصِيبِي
غَزَالٌ مِنَ التُّرْكِ ... وَلِلْهِنْدِ جُفْنَاهُ
دَعَنِي عَلَى هُلْكِي ... يَجُورُ وَأَهْوَاهُ
كَذَا فَلْيُضَعْ نُسْكِي ... مِنَ التُّرْكِ تَبَاهُ
فِي خَدِّهِ المُلْتَهِبْ ... وَالقَدِّ مِنْ تَعَجُّبْ
صَفَاءُ المَاءِ يُمْزَجُ بِاللَّهِيبْ ... وَبَدْرُ التَّمِّ يَزْهَرُ فِي قَضِيبْ

يَرُدُّ حَيِّ أُفَدِّيهِ ... شَفَى اللَّمَا أَجْوِي
أَرَى المَنَّ مِنْ فِيهِ ... وَلَسْتُ أَرَى السَّلْوِي
فَكَمْ فِي مَعَانِيهِ ... قَضَايَا لِي تُرْوَى
فِي الرَّشَا المُرَبَّبْ ... وَالأَفْضَلِ المُحَبَّبْ
جَعَلْتُ نِظَامَ مَدْحِي وَالنَّسِيبْ ... فَيَا لِلَّهِ مِنْ حُسْنٍ وَطِيبْ

مَلِيكٌ لَعَلَيَّهِ نَجَا ... نَدًا حَازَ الوَصْفَا
سُلَيْمَانُ وَجَدْوَاهُ ... قَدِ اتَّحَدَا إِلَفَا

فَبِيَّنَ نَعْمَاهُ لَـ ... عَلَى الوَدِّ مَا أَضْفَا
رَبَّ الجَنَابِ المُخْصِبِ ... وَالصَّارِمِ المُخْصَبِ
فَدُونَكَ جَانِبَ المَرْعَى الخَصِيبِ ... وَلَا تَعْرِضْ إِلَى السَّيْفِ الخَضِيبِ
أَيَا مَلِكًا أَعْيَا لَـ ... ذَوِي الزَّمَنِ الخَالِي
لَقَدْ قَرَّتِ الدُّنْيَا ... بِمَنْطِقِكَ العَالِي
فَأَنْتَ الَّذِي أَعْيَا ... سَنَا بَيْتِكَ العَالِي
بَيْتِ السَّرَاةِ النُّجُبِ ... ذَوِي القَنَا وَالقُضُبِ
أُولِي الغَرَمَاتِ وَالمَلَكِ النَّسِيبِ ... وَنَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ القَرِيبِ
حَنَا عَمَّهُ الأَشْرَافِ ... غَدَتْ تُزْهِدُ الطَّرْفِ
مُهَنَّهَهُ الأَعْطَافِ ... كَغُصْنٍ عَلَى جِقْفِ
شَكَتْ ثِقَلَ الأَرْدَافِ ... فَغَنَّتْ مِنَ الضَّعْفِ
وَاجْبُرْنِي وَاجْبُرْنِي ... وَاحْرَبْ أَمِي وَأَبِي

وقال يمدح الملك الافضل

فِضِّيِّ مُبْتَسَمٍ وَخَدٍّ مُذْهَبِ ... مَا مِثْلُهُ لِعَدِيمِ صَبْرٍ مَذْهَبِ
بَانِي رَشَا كَالبَدْرِ فِي إِشْرَاقِهِ ... وَالغُصْنِ حِينَ عَيِسْنَ فِي أَوْرَاقِهِ
مَتْلُونُ الأَوْصَافِ فِي أَخْلَاقِهِ ... سَهْلُ اللِّقَا صَعْبٌ عَلَى عُشَّاقِهِ
يَعْطُو كَمَا يَعْطُو إِلَيْكَ الرَّبْرَبُ ... وَيَرُوعُ عَنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّعْلَبُ
عَذَلُوا عَلَيْهِ وَلِي هَوًى مِنْ قَبْلِهِ ... أَنَا فِيكَ يَا حَسَّانُ وَجْدِي ثَابِتٌ
هَذَا دَخَلِي مِنْ وَدَادِكَ فَابِيتُ ... تَبَاحَ خَلِّكَ بِالمُنَى شَابَتْ
فَلْأَجْلِ ذَا يَلْقَاكَ وَهُوَ مُخَضَّبُ ... وَيَسُكُّ عَارِضَهُ الَّذِي قَدْ كُتِّبَ

لِلْحُسْنِ مَقْسُومٌ لَهُ وَالحُرُّ لِي ... وَالفَضْلُ أَجْمَعُ لِلْمَلِيكِ الأَفْضَلِ
ذِي السُّؤْدُدِ الوَضَّاحِ وَالبَيْتِ الَّذِي ... نَاهِيكَ مِنْ أَصْلٍ وَفَرْعٍ مُقْبِلِ
مَلِكٌ يُحِبُّ وَالتَّنَا لَا يُحْجَبُ ... حَالًا تَسَادَى لِابْنِ فِيهِ وَلِلْأَبِ
حَسَّنْتُ فِيهِ وَسَايِلِي وَقَصَايِدِي ... حَتَّى سَمَتْ نَحْوَ السَّمَا فَتَأَيَّدِ
لَوْ لَمْ يَجِدْ بَنَّا وَجَلَّاهُ عَمَايِدِ ... لَكَفَتْ إِجَازَتُهُ بِذِكْرِ خَالِدِ
وَأَبٍ وَبَابٍ جَاهُ لَمَّا يُطْلَبُ ... بَابٌ صَحِيحٌ لِلرَّجَا مُجَرَّبُ
يَا مَنْ لِيَسْعَى فِيهِ نَجْحُ المَطْلَبِ ... وَبِحَارُ قَصْدٍ لَا يَحِيقُ المَطْلَبِ
أَيَا مَنْ بِسُوقِ نَدَاهُ يُسْبَى سَبْيِي ... فِي انْحَالَتِينِ بِنَاعِدِي وَتَقَرُّبِي
لِلَّهِ مَا أَدْرِي إِلَى مَنْ أَذْهَبُ ... إِنْ فَاتَنِي مِنْ بَابِ جُودِكَ مَطْلَبُ
وَاغْنَ بِرُؤْيَةِ عُصْنِ نَاعِمْ ... لَوْلَا جَوَارِحُ مُقْلَتَيْهِ جَوَارِحُ
عَنَّتْ عَلَى ذَاكَ القَوَامِ حَمَائِمْ ... نَادَيْتُ وَهُوَ لِدَمْعِ عَيْنِي بَاسِمُ
جُبِ العُقُودَ يَا مَنْ نُجُبٌ وَتُطْلَبُ ... تُغْرِكَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ حُيُوا

وقال يمدحه ايضا

هَلْ عِنْدَ مَنْ أَعْشَقُهُ أَنَّ لِي ... عِشْقًا جَلِي مَعْنِيًا عَنْ دَمْعِيَ المُرْسَلِ
يَا دَمْعُ مَنْ صَدَّقَهُ دَمْعُهُ ... وَضَاقَ عَنْ كِتْمِ الأَسَى دَرْعُهُ
مُنْفَرِدٌ قَدْ خَانَهُ جَمْعُهُ ... وَغَرَّ ثَغْرٌ قَدْ أَلَمَّ الْمَعُهُ
فَيَالَهُ بَرْقًا عَلَى سَلْسَبِيلِ ... فِي مَنْهَلٍ يَذْبُ عَنْهُ الجَفْنُ كَالمِنْصَلِ
أُفْدِيكَ بِالرُّوحِ وَقُلِّ الفِدَا ... يَا غُصْنًا مَاسَ وَبَدْرًا بَدَا
كَمْ عَادِلٍ فِيكَ قَضَا أَلَدَّا ... لَمْ يَقْتَبِسْ مِنْ لَحْوِنَارِي هُدَا
يَظُنُّنِي أَصْغَى إِلَى العَذْلِ ... مِثْلَ الخَلِي لَا وَجَاهِ المَلِكِ الأَفْضَلِ
مَلِكٌ سَعِيدُ الجَدِّ زَاكِي الجُدُودِ ... تَخْدُمُهُ فِيمَا يَشَا السُّعُودُ

يسود والجهله أن يسود ... محمد وارث علم الوجود

هذا كمثل العارض المسبل ... في المحفل ... وذا كمثل النار في جحفل

يا ملكا سودده باهر ... ومن حجا أوله الآخر

وناصرا يشفعه الناصر ... لاعاب هذا الشرف الظاهر

ولا سموي من أفقك الافضل ... نجم علي ... يا ممد الضد وبشوى الوالجين

رب فتاة كنت تشقى بها ... حتى تعلقت باسبابها

مما تربصت على بابها ... والشمس قد مدت بأطنابها

قالت لها جارتها أيش تعملي ... فوجه انزلي ... لذا الحزين من قبل ماينسلي

وقال يمدحه

عذب حشا الهالك ... المذنف ... بالنار يا مالك

يا مالك الصب ... لقد تعدى معشر محبوك

اصبر للقاك ... ان باعدوا شخصك او قربوك

أذكي كظى الصب ... خالك على الخد حماه أبوك

بنظم أهوالك ... قد حرت في ... ابيك او خالك

هيهات أن أسلوا ... او أنثني في هواك الشقا

حبك لي جبل ... إن كان لي أو لم يكن ملتقا

ما يقدر العدك ... ان يترقا ههنا مرتقا

فابق على حالك ... أنا الوافي ... برغم عداك

عجيب شباه ... ينظم في دوله سلطان

منقطع الاشباه ... مؤيد ابلج مرواني

مما جنت جدواه ... نادي ندآه يا قدر انجاني

رفقا بأموالك ... كم تعبثي ... بها لبسوة الك

يا ملكا يسبدي ... ما ليس تسديه غوادي الغمام

بالعلم الرفد ... حديث أو اغنيت كل الانام

كم سابل نجدي ... وسامع تجنيه زهر الكلام

أذى حالك ... كم تكتفي ... حتى بأقوالك

وغاديه تجري ... على تتالي وصلها الادمع

ضمت الى صلدي ... وهي لبد التم اذ ارفع

فصمت من سكري ... والكف من سر بالها فرقع

غطى بسر بالك ... أو اكتفي ... لابد من ذلك

وقال يمدحه

واجر بامن سوالف الخشف ... والنواعس الوطف

كم لك يا خشف ... من فتى وامق

لنون صدغيك ... عبد انخالق

يا لكما من رشا ... ومن عاشق

من ذا رمى نون صدغ ذا قلبي ... عابد على حرف

سكنت عندي بيتا هو القلب

وغبت عن ناظري ولا عتب

يندبك يا بدر هائم صبت

بمنزل القلب منه تستكني ... لا بمنزل الطرف

جادت جفوني بالدمع المحر

جود ابن شاد علي بالتبر

يَدِ منهُ حَوادِثُ الدَّهرِ

يُمسِكُ جودُ الحَيا عَنِ الوَكِفِ وهوَ جايدُ الكَفِّ

أُنظُر لآثارِ مَجدِهِ العالي
وصُنعِهِ بالعِدا وبالمالِ
صنعه نَحوٍ بَديعهِ الخالِ
فالمالُ نَحوُ العُفاةِ للصَّرفِ والعِدا هُوَ للحَتفِ

خِتامُ ذِكرِ الفَلايهِ مِسكُ
وانْ لَفظي لِفَضلِهِ سِلكُ
وَصفي وَجدواهُ لَيسَ يَفكُ
أوْ عَلا مِن وَصفِ

فليسَ يَخلا نَداهُ مِن عُرفِ
وَعاشِقٍ زارَهُ مُخالِفُهُ
وَعادَ بَعدَ الجَوى مُحالِفُهُ
قالَ لَما مَشَيتُ بِكاتِفُهُ

اصبحَ بَعدَ الجَفاءِ والخِلافِ كالطِّرازِ عَلى كَتِفي

وقال يمدح الموفق

أُجيبَتي وَشَبابي هَذا أوانُ شَرابي

يا كَرخَلاصَةَ خَمرٍ مَسَرَّةٌ لِلنُّفوسِ
عَلى أَجَلِّ نَظيرٍ تَحلى شِفاهُ الكُؤوسِ
مِن كَفِّ ظَبيٍ كَبَدرٍ في الشَّرقِ نامي الغُروسِ
بِأَيِّ الحَظّاظِ أَنتَسابي عَدِمتُ فيهِ صَوابي
اما تَرى الراحَ تَجني طيبَ الحَياةِ لَدَيها

وَرَوضَةِ الحُسنِ تُثني وَجهَ السَحابِ إِلَيها
بِما دَأَن تُغني عَنها وَقعَ الرَّبابِ عَلَيها
تَجلو وَجهَ الشَبابِ واطرَبُ لِوَقعِ الرَّبابِ

هَل لِلسُرورِ زَمانُ إِلّا زَمانُ المُؤَيَّدِ
لِلمَعالي مَكانُ إِلّا جِماهُ المُشَيَّدِ
حَيثُ الثَراءُ المُهانُ والمَشرَفِيُّ المُهَنَّدِ
هَذا لِيَومٍ ثَوابُ وَذا لِيَومٍ عِقابُ

أَنسَتنارَ قِراهُ نَجادُ جودُ الأَبِيِّ
وَشيمَةٌ لَمعَ هُداهُ فَهِمتُ في المَعيِّ
تُعيي رِكابَ نَداهُ حِسابُ كُلِّ ذَكِيِّ
فَيا لَها مِن رِغابِ نابي بِتَعديدِ حِسابِ

وَغادَةٍ لا تُباهي اذا تَجَلَّتْ وَجالَتْ
وَلا أُريدُ سُؤالَها وَإِن تَصَدَّتْ وَمالَتْ
جاذَبتُ أَبني لِمَاها تَحتَ الثِيابِ فَقالَتْ
أَتَسا تُقلِعُ ثِيابي أَمَا أَجِلُ نِقابي

وقال يمدح ابن فضل الله

تَبِعتُ مِنها بِالنَظرَه فَلا وَأَنوارِ الخِفرَه لَم أَستَطِع أَن أُجَلّي
فاطِمَةً عِندَ القِلا رَجوايَ عِندَ الوِصالِ
نافِرَةً لَم تُقِلّا نابِيَةً أُختَ الهِلالِ
حَيثُما إِذا لَم تُجَعلا وَسُمتُها طَيفُ الخَيالِ
جَرَّتْ لَيالي جَفني بِالسُهدِ جَرَّ ذُيولِ سُحوبِ الشَعرِ تَحلو وَمُرِّ عَجَلِ

أما على عبثي مضى كمثل ريعان الربيع
ووصلها فوق الرضا مجددا لهو الجليس
ذاك ربيع منقضي ذكراه ذو سجع صنيع
نعم الزمان المذكر وساجع الطير صفر على ربيع أول
في وصفه شعري وفا مدح على مستطاب
وللفتى الأشرف على ذري السحب ارتقاك
وفي الولا لا عتبي أن علا في السحاب
وكلما بيح المطر تذكروا أندي البشر وكيف لا وهو الولي
يا صاحب السر لقد أفنيت بحيا والثنا
وقد عنا ندٌّ وقد في قلبه منكم ضنا
وقال صافي للعقد وذكركم ما بيننا
شموا شذا طيب السير وأرفقوا عوالي ابن محمد عن الغمام المسبل
ليهنك العام السعيد والف عام مثله
ذا قلم لا يستجيد الملك غير نصله
سيفا في القول فريد غنا الثنا من أجله
يا فقر القول الدرر لا سيف إلا ذو الفقر ولا فتى إلا علي
وقد اقترح عليه الملك المؤيد في هذا الوزن والقافية
لي حبيب ما عهو عوينات ذاب تقول في عشقها الحق
وقت نصرفها نوا عس تبكي طول الليل وتقلق
اقلق جفني بكاتب حسن ندراوي ندرا
وقعت عيني عليه يدموع في الخد تجرا

والنظر متاعوا تو قبع بقلوب عشاقه يقلوا
شي خدود وريحان هذا هو الموف المحقق
ما تراما أحلا وما أملح هذي الاوصاف الشهيا
جلست خط عذار و في الخدود دكو المشيبا
وتراقلبي معلق ربيه ولا يحمل هموما
يا لال حطوا المجلس ونكال قلبي المعنى
فيه يطيب لي ذا التغزل والمدايح في المؤيد
الملك في الجود وفي الباس والعلوم والرأي الارشد
لا تقل لي البرق يلمع والغمام في الجنوب يرفد
وتسلة يميلوا اغدق
تسنا جيبوا انور لا غمام الا ابن أيوب
السماحة في عينوا وتقول الحرب لاعداه
أيش تقول سود الجوانح هذا عز الفخار حقيقه
العباد هو عندي شي يا الله ما أوفا المدايح
ما أنت تصدق عليها
علمني لد يا سلطان المكارم نظم الاقوال
الفضايد والمقاطيع والموشحات والازجال
خذ ترا هذا الرجيا في الطرب ما اطيب الاغزال

[illegible] وابنى في القصاص

هذا آخر ما وقفت عليه من منظوماته في
جميع فنون كفاته والحمد لله اولا وآخرا
وباطنا وظاهرا حمدا يليق بجلاله

كان الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة على يد مؤلفها العبد الفقير إلى مولاه القدير ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم الوزير اليماني بمدينة طرابلس الشام

فرغ من تبييضه عبد الله عبد الصمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

في يوم الخميس

ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف

الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف

وكتب عبد الصمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين